

الكتاب: مختصر البصائر
المؤلف: الحسن بن سليمان الحلبي
الجزء:
الوفاء: ٨٣٠
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام
تحقيق: مشتاق المظفر
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات:

مختصر
البصائر
تأليف
الحسن بن سليمان الحلبي
تحقيق
مشتاق المظفر

الإهداء
إلى التي غذتني عسل الولاية
إلى التي علمتني الشفقة والرحمة
إلى الذي أجهد نفسه طوال عمره من أجل تربيته
لأكون فردا صالحا
إلى والدي ووالدتي أهدي ثواب عملي هذا.
سائلا المولى القدير أن يتجاوز عن سيئاتهما
ويزيد في حسناتهما.

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي استفاضت دلائل وجوده بآثار قدرته، وانتشرت أحاديث ثنائه بمرسلات الرياح من رحمته.

اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك، وأمينك على وحيك، والمبلغ لأمرك ونهيك، كما صدع بكلماتك، وقام بحقك، ونصح لخلقك.

اللهم وصلي على ولاية عهده، والخلفاء من بعده، معادن الهدى والحكمة، وأهل بيت العصمة، الذي لا يضل من تمسك بهم، ولا يهتدي إلى الله من ضل عنهم.

لما كانت السنة الشريفة - من الأحاديث الجليلة المنيفة، والآثار السنية، والأخبار البهية - أحد الأصلين الأصيلين، والركنين الأساسيين، للفصل بالأحكام الفقهية واستنباطها، ومركز ثقل العقيدة ومبثنياتها، وقطب رص الأخلاق والمعرفة، وأساس دستور السياسة، وغير ذلك من الفعاليات والأمور الاجتماعية والاقتصادية، التي لا تنفك عنها مصالح البشر، لذا فقد شمر الذيل علماؤنا الأعلام، وحفاظ الشريعة الكرام، وتوجهت همهم السماء، وعزيمتهم السامية، إلى جمع الآثار والأخبار والسنن، ومن ثم ترتيبها وتنظيمها وتوزيعها على أبواب العلوم المختلفة، ومناهج الفنون المتنوعة.

فمنهم من اقتصر على وسائل الأحكام والفروع وتهذيبها.
ومنهم من رام نهج البلاغة، ودستور معالم حكمها.
ومنهم من ألف في مكارم الأخلاق وآداب النفس وطهارة أعراقها.
ومنهم من ابتغى الصافي من أخبار تفسير القرآن فاحتوى نور الثقلين
بيرهاتها.

ومنهم من قصد إلى روايات المناقب والفضائل ومعالمها وبصائرهما.
ومنهم من جمع موسوعات المعارف والأحكام، فجاس خلال بحار الأنوار
لاقتناص عوالم علومها.

وإلى غير ذلك من سائر المواضيع والمعارف والبحوث، فكتبوا حولها وألفوا
بينها، فأتعبوا بذلك نفوسهم الزكية، وصرفوا في سبيلها أعمارهم المباركة، حيث
سهروا الليالي (١)، وخاضوا عنان الأسفار (٢)، فركبوا الصعاب، وعانوا المشاق، من
أجل التحصيل، والحفظ، والصيانة، والإبلاغ (٣).

١ - فهذا الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ صاحب كتاب
(الكافي) الذي استغرق مدة عشرين سنة في تأليفه.

٢ - كالشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ الذي طاف كثيرا
من البلدان، وسافر إلى كثير الحواضر العلمية، التي منها: مكة المكرمة، المدينة المنورة، بغداد،
الكوفة، همدان، فرغانة، نيشابور، خراسان، استرآباد، سمرقند وغيرها.

٣ - جاء في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي صاحب الكتاب
الحافل الموسوم ب (الغارات) والمتوفى سنة ٢٨٣ هـ أنه لما ألف كتاب (المعرفة في المناقب
والمثالب) أشار عليه بعض أصحابه أن لا يخرج في الكوفة ولا ينشره بين الناس، فقال: أي
البلاد أبعد عن التشيع؟ فقالوا: إصبهان. فحلف أن لا يخرج ولا يحدث به إلا بأصبهان. انظر
لسان الميزان ١: ١٠٢.

وعلى الخصوص رواة الأحاديث القدماء، من أصحاب الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، أولئك الذين ائتمنوا على ودائع النبوة، وموارث الإمامة، فإنهم تحمّلوا ما تحمّلوا، وعانوا ما عانوا من سياسات الارهاب والارعاب والفتك، وذلك حينما قام حكام ذلك العصر بمنع تدوين السنة الشريفة، ومعاقبة كل من يثبها بين الناس، أو ينشرها في الأمة!!.

فوقفت تلك الصفوة المجاهدة بوجه تلك التهديدات، يحملون إيماناً حياً، وفي أعناقهم أمانة كبرى، وعلى أكفهم بطولة لا تعرف إلا السيف والرمح، وهم كالجبال الشامخات الرواسي، لا ينال منها نائل، ولا يلوهم عن مقاصدهم وأهدافهم شيء، فقدمت نفوسها قرباناً في محراب العقيدة، فداء للإسلام العزيز، وصيانة لرسالته المجيدة، وحفظاً له من التحريف والمسوخ والضياع، ومن ثم إيصالها سالمة وافية بلحاء، إلى أجيال تلك المدرسة الرفيعة، في طبقاتها المتتابعة المنيعه، ليستمر خط الولاية الحققة لامعا حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ولا تحسبن عزيزي القارئ ذلك الذي نسطره ونمليه هنا، مبالغة منا في البيان، أو تجاوزاً عن معهود الحدود، أو إنشاء من وحي غارق في خيال، كلا معاذ الله ما كان فيه شيء من إغراق أو تمحل، وكيف؟ وهذا ابن مسعود، وأبو الدرداء، وأبو مسعود الأنصاري، يحبسون بالمدينة، حتى وفاة عمر بن الخطاب! وما لهم من ذنب اقترفوه، إلا كونهم رواة للحديث النبوي (١)!

١ - انظر تذكرة الحفاظ ١ : ٧، المحدث الفاضل للرامهرمزي: ٥٥٣، الإلماع للقاضي عياض: ٢١٧، المستدرک علی الصحیحین ١ : ١١٠، مجمع الزوائد ١ : ١٤٩، الكامل في الضعفاء ١ : ١٨ وغيرها.

وقال عبد الرحمن بن عوف: ما مات عمر، حتى بعث إلى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجمعهم من الآفاق: عبد الله، وحذيفة، وأبا الدرداء، وأبا ذر، وعقبة بن عامر.

فقال: ما هذه الأحاديث التي أفشيتم عن رسول الله في الآفاق؟! قالوا: تنهاننا؟!!

قال: لا، أقيموا عندي، ولا والله لا تفارقوني ما عشت، فنحن أعلم، نأخذ عنكم، ونرد عليكم. فما فارقه حتى مات (١).

وعلى هذا المنوال، جرت السياسة الأموية، وسارت عليه سيرا حثيثا، وتابعته متابعة دقيقة شديدة، مستعملة في ذلك أشد العنف، لصد الناس والأمة عن أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، وخزان العلم، ولا سيما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه الذي أشاد به نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) مرارا وتكرارا، وصدع به في

مناسبات عديدة، ومجالس مختلفة، وأماكن كثيرة، وتناقلتها الصحابة كافة، بألفاظ وأحاديث لا يحصيها عدد، والتي منها قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم الغدير: (من كنت مولاه،

فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله) (٢).

١ - كنز العمال ١٠: ٢٩٢ / ٢٩٤٧٩.

٢ - انظر على سبيل المثال: خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): ٩٦، ينابيع المودة: ٢٤٩، مجمع الزوائد ٩: ١٠٥، إسعاف الراغبين: ١٥١، شواهد التنزيل للحسكاني ١: ١٥٧ / ٢١١ و ١٩٢ / ٢٥٠، كفاية الطالب للكنجي: ٦٣، مسند أحمد ٤: ٢٨١، شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٩ و ٣: ٢٠٨، الرياض النضرة ٢: ١٦٩، الصواعق المحرقة: ٢٥ و ٧٣.

قال ابن أبي الحديد: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله: أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل أبي تراب وأهل بيته. وكتب إلى عماله في جميع الآفاق: انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته، والذين يروون فضائله ومناقبه، فأدنوا مجالسهم، وقربوهم وأكرمواهم، واكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منهم، واسمه واسم أبيه وعشيرته. ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلوات والكساء والحباء والقطائع.

ثم كتب إلى عماله: إن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا، فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب، إلا وتأتونني بمناقض له في الصحابة (١).

وبعد ذلك أوغل الأمويون - ضمن برنامجهم - بصب أنواع البلاء، وصنوف الفجائع على شيعة أهل البيت وتركوا صوراً زاهرة بالمآسي المحزنة، والأحداث الدامية.

وكان أشد الناس بلاء وأكثرهم حينئذ أهل العراق، ولا سيما الكوفة، لكثرة من بها من شيعة الإمام علي (عليه السلام)، فاستعمل معاوية عليهم زياد ابن سمية، وكان يتتبع الشيعة، وهو بهم عارف، لأنه كان منهم أيام الإمام علي (عليه السلام)، فقتلهم تحت كل

١ - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٤٤ - ٤٦.

حجر ومدر، وأخافهم، وقطع الأيدي والأرجل، وسمل العيون، وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشردهم من العراق! فلم يبق بها معروف منهم. وحتى أن الرجل من شيعة الإمام علي (عليه السلام)، ليأتيه من يثق به فيدخل بيته، فيلقي إليه بسره ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه.

وكتب معاوية إلى عماله في جميع البلدان، أن لا يجيزوا لأحد من شيعة الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته شهادة.

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع الأقطار: انظروا من قامت عليه البيعة، أنه يحب عليا وأهل بيته! فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطائه ورزقه. وشفع ذلك بنسخة أخرى: من اتهمتموه بموالاته هؤلاء القوم، فنكلوا به، وأهدموا داره.

ولم تزل الحالة كذلك حتى سم الإمام الحسن (عليه السلام)، فازداد البلاء والفتنة، فلم يبق أحد من هذا القبيل إلا وهو خائف على دمه، أو طريد في الأرض.... وتفاقم الموقف العارم وخامة بعد استشهاد أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)... وولي عبد الملك بن مروان، فاشتد الأمر على الشيعة، وولى

عليهم الحجاج بن يوسف الثقفي، الذي بالغ في جرأته عليهم. قال عمر بن عبد العزيز: لو جاءت كل أمة بخبيثها، وجئنا بالحجاج لغلبناهم (١)، فإنه ختم في يد جابر بن عبد الله، وفي عنق سهل بن سعد الساعدي،

١ - الكامل في التاريخ ٤ : ١٣٢.

وأنس بن مالك، يريد إذلالهم، وأن يجتنبهم الناس، ولا يسمعون منهم (١). واستمر هذا الوضع السياسي الملتوي عن مهيع الحق - بمعاقبة الرواة وتأنيب المحدثين - أعصارا طويلة، وأزمانا مديدة، وتوارثته أجيال وأجيال.. فبعد ما يقرب على أكثر من قرنين من هلاك الحجاج (٢) يدخل مدينة دمشق الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣) قادما من مصر، فيرى الناس مشحونة بالتحامل على الإمام علي (عليه السلام) وانحرافهم عنه، فأخذ على نفسه أن يجمع فضائل ومناقب الإمام (عليه السلام) في كتاب خاص سماه ب (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)

وكان يملي أحاديثه في المسجد الأموي على الناس، رجاء أن يهدي الله به. وبعد أن فرغ من ذلك، سئل عن معاوية، وما روي من فضائله! فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأسا برأس حتى يفضل؟! ما أعرف له فضيلة إلا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا أشبع الله بطنه) (٤). فهجموا عليه ضربا بالنعال، وما زالوا يدفعون في خصييه، وداسوه حتى أخرجوه من المسجد الأموي، فقال: احملوني، فحمل إلى الرملة من قرى فلسطين، فتوفي بها (٥).

-
- ١ - أسد الغابة ٢: ٣٦٦، وانظر الكتاب الحافل القيم الموسوم ب (تدوين السنة الشريفة) للعلامة المحقق سيد محمد رضا الجلاي.
 - ٢ - إذ كان هلاكه في سنة ٩٥ هـ.
 - ٣ - وهو صاحب الكتاب المعروف ب (سنن النسائي) والمتوفى سنة ٣٠٣ هـ.
 - ٤ - صحيح مسلم ٤: ٢٠١٠ / ٢٦٠٤.
 - ٥ - انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣: ١٤ / ٨٠، الكنى والألقاب للقمي ٣: ٢٠٥ - ٢٠٦، النصائح الكافية: ١١٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢: ٦٩٩ - ٧٠٠ / ٧١٩. وحول كتاب (الخصائص) قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٢: ٥٠٨: وتتبع النسائي ما خص [الإمام علي (عليه السلام)] به من دون الصحابة، فجمع من ذلك شيئا كثيرا، بأسانيد أكثرها جيد.

وشاعت الأقدار أن تطوح بالدولة الأموية، فتصبح أثرا بعد عين، وخبرا بعد حس، وأن يقع الأمر في أحضان بني العباس، فيشب على حظيرة الملك الأخوان: السفاح والمنصور، اللذان كان يتنقلان في الأرجاء ويشيدان بإمام علي (عليه السلام) ويرويان فضائله ومناقبه، يستجديان ويستدران به البر والصدقة من الناس. وما ملك بنو العباس، إلا وظهر خبثهم وغدرهم وشدتهم على العلويين، فراحوا يتتبعون آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من دون رحمة ولا هوادة، وأخذوا يضيقون

عليهم، ويضعوا حولهم العيون والرصد، فكانوا أول الضحايا، وفي مقدمة القوافل التي تساق للسجون وساحات الإعدام، وهكذا جروا في مضمار بني أمية، بل حازوا قصب، على ما هو المعروف عنهم، وفي ذلك يقول الشاعر:

والله ما فعلت أمية فيهم * معشار ما فعلت بنو العباس

فهذا داود بن علي بن عبد الله بن العباس، الذي كان واليا على المدينة من قبل المنصور، أرسل خلف المعلى بن خنيس مولى الإمام الصادق (عليه السلام)، وأراد منه أن

يدله ويعرفه على أصحاب الإمام (عليه السلام). فتجاهل المعلى بمعرفتهم، فألح عليه، ثم هدده

بالقتل، فقال له المعلى: بالقتل تهددني، والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني وأشقيك، فلما رأى داود ذلك منه، قتله وصادر أمواله (١).

ويحدثنا الخطيب البغدادي: أن نصر الجهضمي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ حدث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه أخذ بيد الحسن والحسين فقال: (من أحبني وأحب هذين وأباهما

١ - انظر رجال الكشي: ٣٨٠ / ٧١٣.

وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة).
فلما حدث بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبد
الواحد، وجعل يقول للمتوكل: هذا رجل من أهل المدينة! ولم يزل به حتى تركه.
قال الخطيب: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيا، فلما علم أنه من أهل
السنة تركه (١).

وكتب المنتصر العباسي إلى بعض عماله: أن لا يقبل علوي ضيعة، ولا يركب
فرسا، ولا يسافر من الفسطاط إلى طرف من أطرافها، وأن يمنعوا من اتخاذ العبيد إلا
عبدا واحدا، وإن كانت بينه وبين أحد من الطالبين خصومة من سائر الناس، قبل
قول خصمه فيه ولم يطالب بيينة (٢).

وفي التاريخ نصوص كثيرة ومشاهد متنوعة، تستعرض فيها سياسة العباسيين
تجاه خصومهم العلويين، أعرضنا عنها صفحا، لضيق المجال، فهذه المقدمة لا تسع
تفاصيل لؤمهم وضروب حقدهم، وكيف أن تتصفح كتاب (مقاتل الطالبين)
لتطلع على فنون إرهاب العباسيين والتنكيل ببني عمومته.
نعم تلك صور منتقاة من تاريخنا المليء بهذه المشاهد والفجائع، وتلك لمحات
من معارض ظلمات العصر الجاهلي ومآسيه الكئيبة، التي عانى منها رجالنا الأفاذ
عبر السنين.

ومن هذا يظهر عمق الخطورة، وجسامة الواقعة، وفداحة الخطب الذي ألم به
وعاشه مبلغوا الأحكام، ورجال الحديث، وامناء الإسلام، وحفاظ الوحي
والتنزيل، ووالله لا أجد مصداقا واقعيا، ولا شاهدا حيا جليا للآية الكريمة القائلة

١ - تاريخ بغداد ١٣: ٢٨٧.

٢ - الولاة وكتاب القضاة: ٢٠٤ لمحمد بن يوسف الكندي المصري.

* (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله) * (١) أمثل من أولئك نفر الأشداء، الذين نذروا أنفسهم ومهجهم لله * (يبتغون إلى ربهم الوسيلة) * (٢).

فلا السجون تثنيهم عن عزيמתهم.

ولا القتل يهد من إرادتهم.

ولا التعذيب يفل من تصميمهم.

ولا التبعيد يهزهم.

ولا الموت يصدهم.

فهم ماضون في أمرهم، مصممون على نهجهم، في نشر علوم محمد وآل محمد

صلوات الله عليهم، وبث عقائدهم، ومعارفهم وآثارهم وماثرهم.

وقد خلف علماؤنا وأمناؤنا تراثا علميا ضخما، وثروات فكرية كثيرة،

وسجلات حضارية باهرة، تراها زاهية لامعة في سماء المعارف والفنون، لم يزد لها

تمادي القرون والأعصار إلا إشراقا وتألقا وبهجة ونضارة.

وما كتابنا هذا الذي نقدمه الآن، إلا عبقة من عبقات رياضهم، ونفحة من

نفحات أزهارهم، وشذرة من جواهر علومهم، إذ احتوى على صفحات منضدة،

وموائد مونقة، من معارف متنوعة، وعقائد أصيلة، ومطالب أساسية، ونوادير

متفرقة، حقيق بمن يدعي الإسلام أن يتعرف عليها، ويلم بها، ويتأمل فيها، ليستلهم

معانيها، ويحكم مبانيها.

وإياك - عزيزي القارئ - أن تتعجلن بالحكم على مطلب أو نص بالضعف أو

١ - الأحزاب ٣٣: ٣٩.

٢ - الإسراء ١٧: ٥٧.

التفنيد، أو ترسل القول على عواهنه بجحود أو إعراض أو إنكار! أو تركز في فهم معانيها إلى من لا خبرة لهم فيها، فالأمر ليس بالهين. فعن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): موت الفجأة

تخفيف على المؤمن، وأسف على الكافر، وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربه خير، ناشد حملته بتعجيله، وإن كان غير ذلك، ناشدهم أن يقصروا به. فقال ضمرة بن سمرة: يا علي، إن كان كما تقول، لقفز من السرير. فضحك وأضحك.

فقال علي بن الحسين (عليه السلام): اللهم إن كان ضمرة بن سمرة، ضحك وأضحك من

حديث رسول الله، فخذته أخذ أسف، فعاش بعد ذلك أربعين يوماً، ومات فجأة. فأتى علي بن الحسين (عليه السلام) مولى ضمرة فقال: أصلحك الله، إن ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان بينك وبينه أربعين يوماً، ومات فجأة، وإني أقسم بالله لسمعت صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، تخلى منه كل حميم، وحل بدار الجحيم، وبها مبيته والمقيل فقال علي بن الحسين (عليه السلام): الله أكبر، هذا جزاء من ضحك وأضحك من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١). وقال شيخنا الحسن بن سليمان الحلبي: إن أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته

صلوات الله عليهم تحذو حذو القرآن العزيز، ففيها المحكم والمتشابه، والخاص والعام، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفصل، إلى غير ذلك، ولا يحل لمؤمن أن يرد

الحديث إن صح طريقه أو لم يصح، بما يكون فيه مما لا يستبين معناه ويتضح، كالقرآن العزيز.

١ - مختصر البصائر: ٩١، طبع النجف الأشرف.

وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): (وقف عند كل ما اشتبه عليك، فإن الوقوف عند حيرة الضلال أهون من ركوب الأهوال) ومن أعظم الأهوال، رد علم آل محمد عليهم لا إليهم.

وفي الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام): أن رجلا قال له: يا بن رسول الله الرجل يعرف بالكذب، يأتينا عنكم بالحديث، وما نعرفه أنرده عليه؟ قال: يقول لكم إن جعفر بن محمد يقول: إن الليل ليس بليل، والنهار ليس بنهار؟! قال: ما يبلغ إلى هذا.

فقال (عليه السلام): إن قال لك: إن جعفر بن محمد يقول: إن الليل ليس بليل، والنهار ليس بنهار، فلا تكذبه، فإنك إن كذبتَه إنما كذبت جعفر بن محمد، قال الله سبحانه وتعالى * (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) * (١) وما يعلم السامع ما قصد بالحديث. وفي الحديث: (بعثنا معاشر الأنبياء، نحاطب الناس على قدر عقولهم). فمن ثم وجب التسليم وحرمة الرد، لتعدد درجات العقل وكثرتها. لكن كل ما خالف الكتاب العزيز، والسنة المتفق عليها لا يجوز الأخذ به، ولا يحل تكذيب راويه، إلا أن يردده إلى إمام معصوم، ويصح النقل عنه بالرد، فيجوز حينئذ (٢).

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين
بقلم الفاضل المحقق
الشيخ محمد الكاظمي

١ - الإسراء ١٧: ٨٥.

٢ - مختصر البصائر: ١٥٤. طبع النجف الأشرف.

ترجمة
الشيخ سعد بن عبد الله بن أبي خلف
القمي الأشعري

اسمه ونسبه:

هو الشيخ سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، جليل القدر، واسع الاخبار، كثير التصانيف، ثقة، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن ابن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي. الراوي عنهم: روى عن خلق كثير نعرض عن ذكرهم تجنباً من طول المقام. الرواة عنه: أبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، وإبراهيم بن محمد، وأحمد بن محمد ابن يحيى العطار، والحسين بن حسن بن بندار القمي، وعلي بن الحسين بن بابويه، وعلي بن عبد الله الوراق، وعلي بن محمد، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن قولويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن يحيى.

تضعيف ودفاع: ذكره ابن داود في رجاله في القسم الأول المختص بالممدوحين ومن لم يضعفهم الأصحاب، وذكره في القسم الثاني في قسم المجروحين والمجهولين (١).

وقال التفرشي في نقد الرجال: وذكره ابن داود في الباين، وذكره في باب الضعفاء عجيب! لأنه لا ارتياب في توثيقه (٢).

١ - رجال ابن داود: ١٠٢ / ٦٨١ و ٢٤٧ / ٢٠٨.

٢ - نقد الرجال ٢: ٣١٠ / ٢٨.

وقال الشيخ المامقاني في التنقيح: ومن أغرب الغرائب أن ابن داود عده في القسم الثاني المعد للضعفاء الذين لا اعتماد عليهم لكونهم مجروحين ومجهولين. ويقول

المامقاني: يا سبحان ما دعاه إلى عد الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين أثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته وغزارة علمه، وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقائه بالإمام العسكري (عليه السلام) كما حكاها

النجاشي فهو أعجب، ضرورة أن عدم لقائه بالإمام العسكري (عليه السلام) وهما في بلدين

متباعدين لا يقتضي جرحا فيه ولا طعنا (١).

وقال السيد الخوئي (رحمه الله): إن ابن داود ذكر سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي في كلا القسمين، وهذا مما لم يعرف له وجه فان سعد بن عبد الله ممن

لا كلام ولا إشكال في وثاقته، ومن الغريب احتمال بعضهم أن ذلك لتضعيف بعض الأصحاب - على ما ذكره النجاشي - لقاءه بالإمام العسكري (عليه السلام) وجه الغرابة أن

هذا لا يكون قدحا في سعد وإنما هو تكذيب لمن يدعي أن سعدا لقي أبا محمد (عليه السلام)،

نعم لو ثبت جزما أن سعدا ادعى ذلك كان هذا تكذيبا لسعد لكنه لم يثبت (٢). انتهى.

اللقاء مع الإمام العسكري (عليه السلام) بين الصحة والوضع، ومع ولده (عليه السلام) قال النجاشي: ولقي مولانا أبا محمد (عليه السلام)، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد (عليه السلام) ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم (٣).

١ - تنقيح المقال ٢: ١٦ - باب السين.

٢ - معجم رجال الحديث ٩: ٨٠.

٣ - رجال النجاشي: ١٧٧ / ٤٦٧.

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام) وقال:
عاصره ولم أعلم أنه روى عنه (١).
وقال العلامة الحلي في خلاصة أقواله: ولقي مولانا أبا محمد العسكري (عليه السلام)
(٢).

ونقل قول الشيخ والعلامة ابن داود في رجاله من غير رد، وكذلك القهبائي في
مجمع الرجال والأردبيلي في جامع الرواة (٣).
التستري في قاموس الرجال: وأما قول النجاشي: رأيت بعض أصحابنا
يضعفون لقاءه لأبي محمد (عليه السلام)، ويقولون هذه حكاية موضوعة، فأشار إلى
خبر

طويل رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين في باب ذكر من شاهد القائم (عليه السلام)
(٤).

وإليك بعض قطعاته التي أشكل العلماء عليها واستنكروها.
حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال:
حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر
القمي، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: أحمد بن مسرور، عن سعد
ابن عبد الله القمي قال: كنت إمراة لهجا - يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم
ودقائقها... - وكنت قد اتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب
المسائل، لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير بلدي أحمد بن إسحاق صاحب
مولانا أبي محمد (عليه السلام).

١ - رجال الطوسي: ٤٣١ / ٣.

٢ - خلاصة الأقوال: ١٥٦ / ٣.

٣ - مجمع الرجال ٣: ١٠٦، جامع الرواة ١: ٣٥٥.

٤ - قاموس الرجال ٥: ٦٠.

فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المنازل... فوردنا سر من رأى فانتبهنا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه... قال سعد: فما شبهت وجه مولانا أبي محمد (عليه السلام) حين غشيننا

نور وجهه إلا بيدر قد استوفى ليليه أربعا بعد عشر، وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر... وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدده عن كتابة ما أراد، فسلمنا عليه فألطف في الجواب، وأوماً إلينا بالجلوس....

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا - من حلوان على ثلاثة فراسخ - حم أحمد بن إسحاق وثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمد (عليه السلام) - وهو يقول أحسن الله بالخير

عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفعه، فإنه من أكرمكم محلا عند سيدكم... (١).

التستري في قاموس الرجال قال: ... ويوضح وضعه اشتماله على وفاة أحمد

ابن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكري (عليه السلام) وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم

من سر من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أن بقاء أحمد بعد الإمام العسكري (عليه السلام) مقطوع.

وأيضاً سنده منكر فالصدوق إنما يروي عن أبيه وابن الوليد، عن سعد، وقد رأيت أن الوسائط بينه وبين سعد في ذلك الخبر خمس. وأيضاً لو كان الخبر صحيحاً لم

يقول مثل شيخ الطائفة في سعد: عاصر الإمام العسكري (عليه السلام) ولم أعلم أنه روى

عنه؟

والمفهوم من تعبير النجاشي " يضعفون " أن القائلين بوضع الخبر جمع لا نفر. انتهى (١).

السيد الخوئي (رحمه الله) في معجم الرجال: أن النجاشي ذكر أن سعداً لقي أبا محمد (عليه السلام)، وحكى عن بعض الأصحاب تكذيب ذلك وأنه حكاية موضوعة عليه،

وتوقف الشيخ في ذلك وقال: ولم أعلم أنه روى عنه. أقول: حكاية لقاء سعد أبا محمد (عليه السلام) رواها الصدوق في كمال الدين الباب ٤٣

حديث ٢١ - في ذكر من شاهد القائم عجل الله فرجه ورآه وكلمه - وهذه الرواية ضعيفة السند، وأنها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما صد الحجة (عليه السلام) أباه من الكتابة والإمام (عليه السلام) كان يشغله برد الرمانة الذهبية! إذ يقبح

صدور ذلك من الصبي المميز فكيف ممن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟ الثاني: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان الإمام العسكري (عليه السلام) مع أنه عاش إلى ما بعد العسكري (عليه السلام) (٢). انتهى.

١ - قاموس الرجال ٥: ٦٠ - ٦١.

٢ - معجم رجال الحديث ٩: ٨٠ - ٨٢.

العلامة النمازي قال في مستدركاته: من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، وتشرف بلقاء مولانا الحجة المنتظر مع أحمد بن إسحاق (١).

والذي يدل على أنه بقي إلى ما بعد الإمام العسكري (عليه السلام) هو ما نجده في ترجمة

أحمد بن إسحاق الأشعري القمي فانظر ما قاله العلماء فيه:

١ - الشيخ الطوسي في الفهرست: وكان من خواص أبي محمد (عليه السلام)، ورأى صاحب الزمان (عليه السلام) (٢).

٢ - ابن داود في رجاله: كان خاص أبي محمد (عليه السلام) ثقة، ورأى صاحب الزمان (عليه السلام) (٣).

٣ - العلامة في خلاصة الأقوال: وكان خاصة أبي محمد (عليه السلام)، وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان (عليه السلام) (٤).

٤ - التفرشي في نقد الرجال: كان من خاص أبي محمد (عليه السلام)، ورأى صاحب الزمان (عليه السلام) (٥).

ومضافا إلى هذا إليك الروايات الواردة في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي تدل على بقاءه إلى زمن الإمام الحجة عجل الله فرجه والتي نقل بعضها السيد الخوئي (رحمه الله)

في معجم رجال الحديث.

١ - مستدركات النمازي ٤: ٣٧ / ٦١٣٦.

٢ - فهرست الطوسي: ٧٠ / ١٦.

٣ - رجال ابن داود: ٣٦ / ٥٩.

٤ - خلاصة الأقوال: ٦٣ / ٨.

٥ - نقد الرجال ١: ١٠٥ / ١٢.

١ - بسنده، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي (رضي الله عنه)، عن سعد بن عبد الله

الأشعري، قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان (عليه السلام) وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلي في ذلك.

" بسم الله الرحمن الرحيم

أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه... " (١) إلى آخره.

٢ - وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد (عليه السلام)، فدخلت على أحمد بن

إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد ابن إسحاق، وهو عندنا الثقة المرضي، حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحلته (٢).

٣ - وذكره في باب التوقيعات الواردة على أقوام ثقات.

روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال:

١ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٨٧ / ٢٤٦.

٢ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٥٥ / ٣١٦.

أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات (١).

فنستنتج من هذه الترجمة أن أحمد بن إسحاق رأى الإمام الحجّة (عليه السلام)، وأن سعد الأشعري صحب ابن إسحاق فإذا لا مانع من قبول بقاء سعد الأشعري إلى زمن الإمام الحجّة (عليه السلام).
مصنفات الأشعري:

- ١ - كتاب الاستطاعة.
- ٢ - بصائر الدرجات.
- ٣ - كتاب جوامع الحج.
- ٤ - كتاب الدعاء والذكر.
- ٥ - كتاب الرحمة.
- ٦ - كتاب الرد على الغلاة.
- ٧ - كتاب الزكاة.
- ٨ - كتاب الصلاة.
- ٩ - كتاب الصوم.
- ١٠ - كتاب الضياء في الإمامة.
- ١١ - كتاب الطهارة.
- ١٢ - كتاب فرق الشيعة.

١ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٤١٧ / ٣٩٥.

- ١٣ - كتاب فضل أبي طالب وعبد المطلب وأبي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
- ١٤ - كتاب فضل العرب.
- ١٥ - كتاب فضل قم والكوفة.
- ١٦ - كتاب فضل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
- ١٧ - كتاب مثالب رواة الحديث.
- ١٨ - كتاب المزار.
- ١٩ - كتاب مقالات الإمامية.
- ٢٠ - كتاب مناقب رواة الحديث.
- ٢١ - كتاب مناقب الشيعة.
- ٢٢ - كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة.
- ٢٣ - كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه.
- وفاة الأشعري:

قال النجاشي: توفي سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين (١)، وكذلك العلامة وأضاف قولاً آخر: مات (رحمه الله) يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (٢).

وقال ابن داود: مات سنة ثلاثمائة، وقيل قبلها بسنة، وقيل بعدها بسنة (٣) وعلى كل فوفاته بين هذه السنين الثلاث.

- ١ - رجال النجاشي: ١٧٨.
- ٢ - خلاصة الأقوال: ١٥٦ / ٣.
- ٣ - رجال ابن داود: ١٠٢ / ٦٨١.

ترجمة
الشيخ حسن بن سليمان بن محمد
الحلي

اسمه ونسبه:

هو الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد العاملي الأصل الحلبي الموطن، ذكره آقا بزرك الطهراني في موضعين من كتابه طبقات أعلام الشيعة، ذكره مفصلاً في الضوء اللامع في القرن التاسع، وفي الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، والذي يبدو من إجازته للحموياني التي أرخها في سنة ٨٠٢ هـ. أنه كان حياً سنة ٨٠٢.

عالم فقيه كان من أجلاء تلامذة الشهيد الأول (رحمه الله)، وهو محدث جليل وفقهه نبيل، وهو ثاني الستة المجازين بإجازة واحدة من الشهيد الأول تاريخها ١٢ شعبان ٧٥٧ هـ.

مشايخه:

- ١ - أستاذه الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني.
 - ٢ - السيد بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي صاحب كتاب الأنوار المضيئة والدر النضيد وشرح المصباح الصغير وغيرها.
 - ٣ - الشيخ محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي.
 - ٤ - رضي الدين علي ولم يعرف من هو.
- تلاميذه:

١ - الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحموياني، وله إجازة من أستاذه

المترجم له بهذا النص: قرأ علي الشيخ العالم الموفق عز الدين حسين بن محمد بن الحسن الحموياني الجزء الأول والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي من أوله إلى آخره وأذنت له في روايته عني عن شيخي العالم الشهيد ولي آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أبي عبد الله محمد بن مكّي الشامي، عن شيخه السيد عميد الدين بن عبد المطلب الأعرج الحسيني، عن جده السيد فخر الدين أبي الحسن علي، عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار، عن السيد أبي علي فخار، عن شيخه محمد بن إدريس، عن الحسين ابن رطبة السوراوي، عن الشيخ أبي علي الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان، عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيره من طريقي إلى مصنفه نفعه الله بما كتب وقرأ ووقفه للعمل بما علم، وأنا أطلب منه أن يدعوا لي عند قراءته له ونشر علمه والإفادة به فقد روي في الحديث: " من دعا لأخيه المؤمن نودي من العرش لك مائة ألف ضعف "

وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٨٠٢ هجرية والحمد لله وحده.

٢ - السيد تاج الدين عبد الحميد بن أحمد بن علي الهاشمي الزيني يروي عنه إجازة.

وروى الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جد الشيخ البهائي المتوفي سنة ٨٨٦ هـ الصحيفة السجادية، عن علي بن محمد بن علي بالإجازة عام ٨٥١ هـ وهو قرأ الصحيفة علي تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي الزيني وهو يرويها عن أستاذه المترجم له.

مصنفاته:

- ١ - مختصر البصائر. وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله.
 - ٢ - المحتضر. وفيه تحقيق معاينة المحتضر للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) عند وقت الاحتضار ورؤيته لهم (عليهم السلام) حقيقة، وقد تعرض فيه للرد على الشيخ المفيد في تأويله الأخبار الواردة في ذلك حيث حملها على الانكشاف التام، بمعنى أن المحتضر يرى جزاء وثواب ولأهل البيت (عليهم السلام) لا أنه يرى الأنوار القدسية لأصحاب الكساء (عليهم السلام).
 - ٣ - كتاب الرجعة والرد على أهل البدعة، هذا ما قاله الأميني في أعيان الشيعة (١).
- وإليك أقوال العلماء فيه:
- أ - قال صاحب روضات الجنات: وله أيضا كتاب في الرجعة لطيف ينقل عنه العلامة المجلسي كثيرا (٢).
 - ب - قال صاحب رياض العلماء: وكتاب الرجعة له أيضا (٣).
 - ج - وفي مقدمة البحار: وله كتب منها: رسالة في الرجعة (٤).

-
- ١ - أعيان الشيعة ٥: ١٠٦ - ١٠٧.
 - ٢ - روضات الجنات ٢: ٢٩٣.
 - ٣ - رياض العلماء ١: ١٩٣.
 - ٤ - مقدمة البحار: ١٩٥.

د - قال آقا بزرك في الضوء اللامع في القرن التاسع: وله رسالة في الرجعة (١).

ه - وقال في الذريعة ج ١: إثبات الرجعة ينقل عنها العلامة المجلسي في البحار (٢).

و - وقال أيضا في ج ١٠: الرجعة، ينقل عنها العلامة المجلسي في البحار كثيرا (٣).

ز - وقال النائيني في معجم مؤلفي الشيعة: إثبات الرجعة (٤).
قصتي مع الرجعة

في أوائل شهر رمضان من سنة ١٤١٦ هـ أرسلتني مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) إلى منزل العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي (رحمه الله) لمعاونته على عمله في

" مستدر كاته على الذريعة " ومطابقتها مع فهارس المخطوطات وقد وقع أمام عيني كتاب اسمه " الرجعة في الرد على أهل البدعة " فأعجبني الاسم ودونته في وريقات مذكراتي وبعد وفاة السيد (رحمه الله) رجعت أعمل في المؤسسة ورحت أبحث عن هذا

الكتاب في فهارس المخطوطات فوجدت له نسخة في المكتبة الرضوية ونسخة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي وطلبت من المؤسسة أن تصور لي النسخة التي في المكتبة الرضوية فسعت في ذلك مجدة جزاها الله خيرا وجاءت

-
- ١ - الضياء اللامع: ٣٤.
 - ٢ - الذريعة ١: ٩١.
 - ٣ - الذريعة ١٠: ١٦٢.
 - ٤ - معجم مؤلفي الشيعة: ١٤٣.

نسخة الرجعة من مشهد المقدس وطالعت منها صفحات وعلى حواشيتها تعليقات للناسخ ولضيق وقتي أصابها السبات في مخزن أوراقى وبعد مرور عدة أشهر عليها أخرجتها وصممت على تحقيقها وإخراجها إلى عالم الطباعة. وبدأت بكتابتها وأنا أعيش في نشوة كبيرة ملأت قلبي وما أن كتبت منها صفحات وإذا تبين لي أنها نفس كتاب " مختصر البصائر " وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله تعالى.

ثم إن العلماء الذين ذكروا في مصنفاتهم بأن رسالة الرجعة أو كتاب الرجعة هو أحد مصادر البحار، وعلى هذا المبنى اختلط الأمر على الذي خرج أحاديث البحار حيث خرج أحاديث المختصر ولم يخرج الأحاديث المختصة بباب الرجعة، في حين أن الرجعة هي رسالة أدرجها الحلبي ضمن باب الكرات وحالاتها والذي جاء في أولها: يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغني حسن بن سليمان: إني قد رويت في معي الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله فأنا مثبتها في هذه الأوراق. وعلى هذا لم تكن رسالة الرجعة مصدرا مستقلا.

ولقد غصت في أعماق البحار لعلني أجد شيئا اسمه الرجعة فلم أجد أي ذكر للرجعة لا اسما ولا رمزا، وقد أشار العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي (رحمه الله)

في تعليقاته على فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (قدس سره) على

أن الرجعة هو مختصر البصائر.

٤ - رسالة أحاديث الدر: الذي قال في أولها: يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغني حسن بن سليمان بن محمد الحلبي: رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبي عبد الله محمد بن مكّي الشامي، عن السيد عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن

الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخر بن معد الموسوي، عن شاذان ابن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبيه إلى آخره، وهذه الرسالة أيضا ألحقها المترجم له في القسم الثاني من المختصر (١).

٥ - رسالة في تفضيل الأئمة (عليهم السلام) على الأنبياء (عليهم السلام) والملائكة. قال عبد الله الأفندي في تعليقه على أمل الآمل: وهذه الرسالة عندنا منها نسخة..

أقول: إنها مطبوعة مع كتاب المحتضر (٢) للمترجم له من طبعة النجف الأشرف. وعدد صفحات الرسالة أكثر بثلاثة أضعاف من كتاب المحتضر. أقوال العلماء في المختصر:

١ - الخوانساري في روضات الجنات: وله كتاب "منتخب بصائر الدرجات" للشيخ الأجل سعد بن عبد الله القمي (٣).
٢ - الحر العاملي في أمل الآمل: له "مختصر بصائر الدرجات" لسعد بن عبد الله (٤).

٣ - الأمين في أعيان الشيعة: من مؤلفاته كتاب منتخب بصائر الدرجات أو مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري، وذكر بعض المعاصرين أن له

-
- ١ - مختصر البصائر: ١٤٩. طبع النجف الأشرف.
 - ٢ - المحتضر: ٣١، السطر السابع.
 - ٣ - روضات الجنات ٢: ٢٩٣.
 - ٤ - أمل الآمل ٢: ٦٦ / ١٨٠.

- مختصر البصائر ومنتخب البصائر (١).
- ٤ - وقال آقا بزرك في الضياء اللامع في القرن التاسع: وهو صاحب مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله مع ضم أخبار آخر من عدة كتب صرح بأسمائها (٢).
- ٥ - وقال النائيني في معجم مؤلفي الشيعة: ومن كتبه مختصر بصائر الدرجات (٣).
- ٦ - وقال النيسابوري في كشف الحجب والأستار: منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلبي (٤).
- ٧ - وقال آقا بزرك في الذريعة أيضا في ج ٣: بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، وقد اختصر البصائر الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبي (٥).
- ٨ - قال المجلسي في البحار ج ١: وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد (رحمه الله) انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف، وذكر فيه من الكتب الأخرى مع تصريحه بأسمائها (٦).

-
- ١ - أعيان الشيعة ٥: ١٠٧.
- ٢ - الضياء اللامع في القرن التاسع: ٣٤.
- ٣ - معجم مؤلفي الشيعة: ١٤٣.
- ٤ - كشف الحجب والأستار: ٥٥٩ / ٣١٤٩.
- ٥ - الذريعة ٣: ١٢٤ / ٤١٥.
- ٦ - بحار الأنوار ١: ١٦.

٩ - وقيل في مقدمة البحار: وله كتب منها: مختصر بصائر الدرجات لشيخنا الأقدم سعد بن عبد الله الأشعري، اختصر البصائر وأضاف إليه روايات أخرى من كتب معتبرة (١).

١٠ - وقال الأفندي في تعليقه على أمل الآمل، بعد نقل قول أستاذه العلامة المجلسي. وعبارة الحسن بن سليمان في كتاب الرجعة: وهذه العبارة تدل على أن مختصر البصائر لسعد بن عبد الله لا أصل للبصائر، فلعل هذه الرسالة - يعني الرجعة - منتخبة من مختصر بصائر الدرجات الذي لسعد بن عبد الله والبصائر لمحمد بن الحسن الصفار وانتخاب البصائر لحسن بن سليمان. فليلاحظ (٢)، انتهى.

١١ - وقال أيضا في رياض العلماء وقد نقل قول أستاذه العلامة المجلسي حول مؤلفات المترجم له وذكر له ثلاثة كتب: منتخب البصائر والمختصر وكتاب الرجعة. فقال الأفندي: ثم قد يتوهم اتحاد رسالة الرجعة له مع كتاب مختصر البصائر، قال في أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد: إني قد رويت في معنى الرجعة أحاديث... إلى آخره، لكن الحق ما حققناه. نعم في هذه العبارة دلالة على ما قلناه من أن أصل البصائر لغير سعد بن عبد الله ولكن المختصر له والانتخاب منه لهذا الشيخ (٣)، انتهى.

وهذا الرأي الأخير للأفندي ظاهرا هو الرأي الصحيح وتحققت من صحته من خلال تخريجاتي للأحاديث فقد وجدت أكثر أحاديث المختصر هي موجودة في

١ - مقدمة البحار: ١٩٥.

٢ - تعليقه الأفندي على أمل الآمل: ١١٥ / ١٨٠.

٣ - رياض العلماء ١: ١٩٤.

بصائر درجات الصفار بعينها سندا ومتنا إلا ما شذ وندر، والذي يبدو أن الأشعري اختار من كل باب عدة أحاديث هو اعتمدها دون غيرها إما لتكرار متنها أو لتوافق سندها.

وإليك الأدلة التالية:

١ - رأيت في جميع النسخ الخطية التي صورتها والتي ذهبت إلى خزانتها فقرأتها وعلى اختلاف مسمياتها أن الحسن بن سليمان الحلبي يقول بالحرف الواحد: نقلت من مختصر البصائر لسعد بن عبد الله الأشعري، وهذا دليل واضح على أن المختصر للأشعري، وإن لم يذكره من ترجم للأشعري.

٢ - ذكر الحر العاملي في خاتمة الوسائل ما نصه: كتاب الحلل مختصر البصائر للشيخ الفقيه الجليل سعد بن عبد الله انتخبه الشيخ الفاضل الحسن بن سليمان بن خالد، تلميذ الشهيد (١).

٣ - ما نقله الحر العاملي في كتابه الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة باختلاف تعابيره ما نصه: ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله.

وإليك بعض صفحات الكتاب: ص ١٥١ حديث ٥٣ و ١٥٢ حديث ٥٤ و ١٥٥ حديث ٥٨ و ١٧٨ ذيل حديث ٢٧ و ١٨٥ حديث ٤٢ و ٢٧٢ حديث ٧٩ و ٢٧٩ حديث ٩٣ و ٢٨٢ حديث ١٠٠ و ٢٩١ حديث ١١٣ و ٣٣٢ ذيل حديث ٤٥ و ٣٥٧ حديث ١٠٤ و ١٠٦ وغيرها من الصفحات. وهذا دليل على أن عنوان الكتاب ثابت عنده بهذا الاسم.

١ - خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٥ / ٢٢.

نظرات وتأملات حول الكتاب:
ذكر الشيخ عبد الله أفندي: أن الشيخ حسن بن سليمان قال نفسه في أثناء
كتاب (منتخب البصائر): إن كتاب (مختصر البصائر) لسعد بن عبد الله. فلعل أصل
كتاب (البصائر) لمحمد بن الحسن الصفار، و (الاختصار) لسعد بن عبد الله،
و (الانتخاب) لهذا الشيخ، فلاحظ (١).
وقد رد على هذا سيد الأعيان المحسن الأمين العاملي (قدس سره) فقال: ولا يخفى أن
هذا اجتهاد في مقابل النص، ف (بصائر الدرجات) لسعد بن عبد الله بلا ريب، بنص
النجاشي، والشيخ، وغيرهما. و (مختصره) للمترجم - أي الشيخ حسن - والصفار له
بصائر آخر (٢).
وأضاف العلامة الطهراني رضوان الله عليه: أن منشأ وقوع صاحب الرياض
في هذا الوهم، قول الشيخ حسن في أول كتابه (إثبات الرجعة): إني قد رويت في
معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله، وأنا مثبتها في هذه الأوراق،
ثم ارجع إلى ما رواه سعد في كتاب (مختصر البصائر).
فقرأ صاحب الرياض: أرجع بصيغة المتكلم، ومقتضاه الوعد بأن يذكر
روايات سعد بعد روايات غيره في هذا الكتاب، مع أنه لم يذكر فيه شيئاً من روايات
سعد أبداً.
فيظهر منه أن قوله (ارجع) أمر لمن أراد الاطلاع على أحاديث سعد أيضاً،

١ - رياض العلماء ١: ١٩٤.

٢ - أعيان الشيعة ٥: ١٠٦ - ١٠٧.

برجوعه إلى كتابه الآخر الذي ألفه، وأورد فيه أحاديث سعد وهو (مختصر كتاب البصائر) (١).

أقول: إن الذي يتبادر إلى نظري عدة أمور:

منها: أنه يبدو من كلمات سماحة سيدنا الأمين وشيخنا الطهراني تغمدهما الله برحمته، أنهما لم يطلعا على عبارة الشيخ حسن في أول كتابه المطبوع باسم (مختصر بصائر الدرجات) (٢) فإن هذا الشيخ ذكر صريحا واضحا أنه ينقل من كتاب (مختصر البصائر) تأليف سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، ومؤدى هذه العبارة أوردها صاحب الرياض في مفتتح كلامه السابق فتأمل.

ومنها: إنه ربما كان لسعد كتابان، أحدهما باسم (بصائر الدرجات) الذي أشار إليه النجاشي والطوسي وغيرهما، والآخر باسم (مختصر البصائر) الذي ذكره وأشاد به الشيخ حسن في كتابه المذكور مرتين: مرة في أول صفحة منه، والأخرى في صفحة ٣٠ طبعة النجف الأشرف بتقديم العلامة الأوحى المغفور له الشيخ الأوردآبادي (قدس سره).

ومنها: أنا وجدنا الروايات التي أوردها الشيخ حسن في كتابه عن طريق سعد، وجدناها - على الأعم الأغلب - بنصها وفصها، سندا ومنتنا، متطابقة ومتوافقة مع (بصائر الدرجات) للصفار! وبناء على هذا فلربما ينهض احتمال الميرزا عبد الله أفندي، ويؤيد ظنه

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٢٤ / ٤١٥.

٢ - اللهم إلا أن يكون مختصر البصائر هو بعينه رسالة الرجعة، وهذا لا يمكن كما ستأتي الإشارة إليه.

ويدعمه، باعتباره من أصدق الشواهد عليه.
وإذا قيل: بأن الشيخ سعد القمي، والشيخ محمد الصفار، لما كانا مشاركين في أكثر الرجال، باعتبار أنهما في طبقة واحدة، وفي عصر واحد، لذا فإنهما وردا موردا واحدا، وأخذا من مصدر معين، وبهذا تكون مروياتهما متشابهة ومتشاكلة بعضها مع البعض الآخر، فحينئذ لا يأخذ بادعاء كم السابق مأخذه في إقامة الدليل على الاحتمال المذكور.

فنجيب على ذلك ونقول: إن كل ما في كتاب الشيخ سعد - على الأغلب - قائم بترأى على هيئته في كتاب الصفار، وليس ثمة اختلاف مهم يذكر في هذا الصدد، حتى أن الأشعري سار في (مختصره) مع ترتيب الأجزاء وأبواب كتاب الصفار، حيث يبدو للمراجع الكريم جليا أنه انتخب من كل باب رواية أو روايتين وهكذا. ومن أعجب وأغرب الأمور المتفككة في ذلك، أن اسم الكتاب (بصائر الدرجات) لم يسلم أيضا من تلك المجانسة والمؤانسة من التوافق والتطابق الموجودين! ولا أدري فهل للمشاركة والمعاصرة المذكورتين دخل في اقتباس وانتخاب عنوان الكتاب أيضا؟!

ومن البعيد جدا - لا سيما على أمثالهما - أنه لم يطلع أحدهما على نتاج الآخر، وعلى الأقل في ذلك تكون أسماء الكتب المؤلفة من قبلهما!
فأي شيء تعلق به تلك التشابهات؟ سوى أنهما يرجعان إلى أصل واحد، وكتاب فارد؟!

ومنها: أن العلامة الطهراني رحمه الله تعالى، كان قد نقل قول الشيخ حسن وهو إني قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق... إلى آخرها. وعزاها

إلى كتابه (إثبات الرجعة) في موضعين من (الذريعة) في الجزء الأول، صفحة ٩١ رقم ٤٣٩، وفي الجزء الثالث، صفحة ١٢٤ رقم ٤١٥.

وقال الشيخ عبد الله أفندي: إنه قد يتوهم اتحاد (رسالة الرجعة) له مع كتاب (مختصر البصائر) قال في أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد إني قد رويت في معنى الرجعة (١)... وساق عين العبارة التي أوردها شيخنا الطهراني (قدس سره)!

والحال أنا وجدنا هذه الجملة بنصها مثبتة ومطبوعة ضمن كتابه (مختصر البصائر) وفي صفحة ٣٠ على وجه التعيين من النسخة المطبوعة المومي إليها آنفاً، وكذلك فهي موجودة أيضاً في سائر الأصول المعتمدة المخطوطة التي بحوزتنا فهل يعني ذلك أن كتاب (الرجعة) أو (إثبات الرجعة) هو بعينه كتاب (مختصر البصائر) الذي حذر من توهمه الشيخ عبد الله أفندي؟! لا سيما وأنه بحوزتنا الآن مخطوطة تحمل اسم (إثبات الرجعة) ومحتواها لا يختلف عن (مختصر البصائر) (٢)؟! ولا يخفى فإن الحر العاملي كان قد أدرج رسالة الرجعة ضمن مصادر كتابه (الإيقاظ من الهجعة) (٣) وكل ما نقل من تلك الرسالة وجدناه بحذفيره في (مختصر البصائر) ومع ذلك فإننا آثرنا أن نبقي عنوان الكتاب (مختصر البصائر) على ما هو

١ - رياض العلماء ١: ١٩٥.

٢ - أضف إلى ذلك أن محتوى (مختصر بصائر الدرجات) يدور على الأكثر حول موضوع الرجعة والمسائل العقائدية المرتبطة بها، راجع على الخصوص (باب الكرات وحالاتها وما جاء فيها).

٣ - وقد ذكر الحر العاملي (قدس سره) في مقدمة كتابه المشار إليه أنه لم يحضره عاجلاً كتاب (مختصر بصائر الدرجات) فتأمل.

المشهور المعروف المتداول، حذرا من أن نأتي باسم آخر، لئلا يجر ذلك إلى مسائل
أخر نحن في غنى عنها.

وأحب أن ألفت نظر القارئ العزيز أن مصنف كتابنا هذا نقل من كتاب
مختصر البصائر لسعد بن عبد الله أحاديثا جمة بلغت نصف الكتاب، والنصف الثاني
من مصادر شتى، منها مطبوعة وبعض منها محققة، ولهذا - وحسب الظاهر - اشتهر
اسم الكتاب بالمختصر، وكان العلامة المجلسي (رحمه الله) ينقل عنه باسم مختصر
البصائر

ويرمز له برمز (خص).

وأما القسم الثاني من المختصر فنقل العلامة أحاديثه من مصادره الأصلية
دون تعرض لاسم ورمز المختصر، ولذا ارتأينا أن نكمل السفر الأول دون الثاني
تحاشيا وتجنبنا من التكرار في العمل. والله من وراء القصد.

النسخ المعتمدة:

١ - النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) في مدينة مشهد المقدسة،
والتي رقمها ٢٠١٨ وتحمل اسم الرجعة والرد على أهل البدعة، تاريخ نسخها في سنة
١٠٨٥ هـ بيد بهاء الدين محمد بن علي نقى الطغائي وله حواشي كثيرة على بعض
الأحاديث. ورمزت لها بحرف "ض"، وهي كاملة.

٢ - النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) في مدينة مشهد المقدسة،
وتحمل اسم مختصر البصائر، تاريخ نسخها ١٠٧٩ هـ ولم يذكر اسم ناسخها ورمزت
لها بحرف "ق" وفيها سقطات كثيرة قد تجاوزت حد الأبواب، والتي رقمها
١٨٥٠.

٣ - النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) في مدينة مشهد المقدسة،

وتحمل اسم منتخب بصائر الدرجات، ورقمها ٨٠٠٩، نسخها محمد قاسم بن شجاع الدين النجفي بتاريخ ١٠٧٩ وهي كاملة ورمزت لها بحرف "س"، وقد ظهر عليها تواريخ الذين استنسخوها من بعده وأسمائهم، وظهرت على حواشيتها تأشيريات تدل على أنها قوبلت مع نسخة أخرى.

وكان بودي أن أحصل على عدد أكثر من النسخ الخطية ولكن وجدت في بعض المكتبات غلاء التصوير، وعدم توفر أجهزة التصوير في البعض الآخر، فاكفيت بما حصلته.

وتنزها عن المكابرة، وتواضعا أمام كبار المحققين وأساطين المدققين أن أقف أمامهم بأدب واحترام، وأنطق بلسان أوثقته عيوبه، أن لا يؤاخذوني على كل مأخذ، وأن يقللوا لي عثرتي، وقيموا زلتي في أمر تحقيقي ومقدمتي. منهجية التحقيق:

- ١ - أول عمل قمت به وكما ذكرت آنفا كتبت نسخة "ض" من أولها إلى آخرها، ثم قوبلت مع نسختي "ق وس" وكذلك المطبوع.
- ٢ - ضبط النص، وقد اتبعت فيه عملية التلفيق بين النسخ، وتثبيت الاختلافات المهمة في الهامش، وما أثبتته من المصادر وضعته بين معقوفتين.
- ٣ - تخريج الأحاديث من منابعها مع ذكر الاختلاف في الهامش، وتخريج الآيات الشريفة من القرآن المجيد.
- ٤ - تعريفات مختصرة لبعض الكلمات المبهمة، وشروحات لبعض المسائل العقائدية والتاريخية.

٥ - ترجمة لبعض رجال السند والمتن من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) وغيرهم مع مراعاة الاختصار.

٦ - أعددت الفهارس المكثفة في نهاية عملي لتعم الفائدة والمنفعة، ولنسهل على ذوي الاختصاص الرجوع لأي موضوع من مواضيع الكتاب، والفهارس التي أعددتها في كتابي هذا هي كما يلي:

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة.

٣ - فهرس المعصومين (عليهم السلام) ولقد وحدنا في فهرس المعصومين (عليهم السلام) بين السند والمتن.

٤ - فهرس أعلام السند.

٥ - فهرس أعلام المتن.

٦ - فهرس الفرق والطوائف والجماعات.

٧ - فهرس الأماكن والبقاع.

٨ - فهرس الوقائع والأيام.

٩ - فهرس الحيوانات.

١٠ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن.

١١ - فهرس مصادر المقدمة والتحقيق.

١٢ - فهرس المحتويات.

وقبل الختام شريطنا على قارئ كتابنا الإقصار عن طلب عيوب خطائنا، والصفح عن ما يقف عليه من إغفالننا، والتجاوز عن ما ينتهي إليه من إهمالننا، وإن

أداه التصفح إلى صواب نشره، أو إلى خطأ ستره، لأنه قد تقدمنا بالإقرار، ولا بد للإنسان من زلل وعتار. والحمد لله خالق الجنة والنار، باعث النبي المختار، ومصطفى الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

شكر وتقدير:

وفي الختام لا بد لي من أن أقدم وافر شكري لإدارة مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) علي سعيها للحصول على مخطوطات المختصر من مكتبة الإمام الرضا (عليهم السلام)، وأجدد

شكري على اجازتها لي بالاستفادة من مكتبتها العامرة، وهذه في الحقيقة هو ديدنها باتجاه المحققين، ومصداقا من مصاديق إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وفقها الله لكل

خير ودامت لإحياء التراث.

وختام شكري لابنتي الكبيرة كوثر حيث تبنت مقابلة كتابي هذا من أول مراحلها إلى آخر مرحلة منه فجزاها الله عني خير الجزاء.

الفقير إلى رحمة ربه الغني

مشتاق المظفر

الجمعة ١٣ رجب الأصب ١٤٢٠ هـ. ق

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين
نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد الله بن أبي
خلف القمي (رحمه الله).

[١ /] عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن بشير
الدهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني (١) - وكان جعيد ممن خرج مع
الحسين بن علي (عليهما السلام) فقتل (٢) بكربلاء - قال: قلت للحسين بن علي
(عليهما السلام): بأي حكم
تحكمون؟ قال: " يا جعيد بحكم آل داود، فإذا أعيينا عن شيء تلقانا به روح
القدس " (٣).

١ - جعيد الهمداني: عده الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الأئمة الحسن والحسين وعلي
ابن الحسين (عليهم السلام)، وضبط اسمه العلامة الحلي فقال: جعيد - بضم الجيم والياء بعد العين
المهمله - همداني، وقيل: إن اسمه جعدة ولكن هو من غلط النساخ كما قاله المامقاني والسيد
الخوئي، ولم يصرح أحد منهم بأنه قتل بكربلاء.
انظر رجال الطوسي: ٦٧ / ٢ و ٧٢ / ٧ و ٨٦ / ٥، ورجال البرقي: ٧ - ٨، وتنقيح المقال ١:
٢٣٠ / ١٩٠٨، ومعجم رجال الحديث ٥: ١١١ / ٢٣٥١ ورجال العلامة: ٣١٠ / ١٢١٩.
٢ - فقتل، لم ترد في نسخة " ق ".
٣ - بصائر الدرجات: ٤٥٢ / ٧، وفيه: ممن خرج مع الحسين (عليه السلام) بكربلاء، وعنهما في البحار
٢٥: ٥٧ / ٢٢، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٩٨ / ٤، باختلاف يسير. وفيه عن جعيد
الهمداني، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: سألته بأي....

[٢ /] موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي الوشاء
قال: حدثني علي بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن
الناس
يزعمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجه عليا (عليه السلام) إلى اليمن
ليقضي بينهم (١)، فقال
علي (عليه السلام): " فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله عز وجل
وحكم رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " فقال: " صدقوا ".
فقلت: وكيف ذاك ولم (يكن انزل) (٢) القرآن كله، وقد كان رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم)
غائبا عنه؟ فقال: " كان يتلقاه به روح القدس " (٣).
[٣ /] أحمد بن محمد بن عيسى (٤) وأحمد بن إسحاق بن سعيد، عن الحسن
ابن العباس بن حريش (٥)، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، قال: " قال أبو جعفر

-
- ١ - في نسخة " ق " : فيهم.
٢ - في نسخة " ق " : ينزل، بدل ما بين القوسين.
٣ - بصائر الدرجات: ٤٥٢ / ٨، وفيه زيادة في أول سنده وهو: عمران بن موسى، وعنهما في
البحار ٢٥ : ٥٧ / ٢٣.
٤ - في نسخة " ق " محمد بن عيسى، والظاهر كلا الطريقتين صحيح لأنهما ممن روى عنهما
الصفار والأشعري.
انظر معجم رجال الحديث ٩ : ٨٣ - ٨٤، و ١٦ : ٢٧٢ - ٢٧٣.
٥ - في البصائر: الحسن، عن العباس بن حريش، وما في المتن والبحار ظاهرا هو الصواب،
وقد عدده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام)، وضبط اسمه العلامة في خلاصته،
فقال: بالحاء غير المعجمة والراء والياء المنقطة والشين المعجمة.
انظر رجال الشيخ الطوسي: ٤٠٠ / ٧، رجال العلامة: ٢١٤ / ١٣.

محمد بن علي الباقر (عليه السلام): إن الأوصياء (عليهم السلام) محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه، وكان علي (عليه السلام) يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس في نفسه أن

قد أصبت الجواب، فيخبر به فيكون كما قال (١) " (٢).

[٤ /] إسماعيل بن محمد البصري، قال: حدثني أبو الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن

علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته (٣) مرخى عليه ستره؟ فقال: " يا مفضل إن الله تعالى جعل في النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة أرواح (٤): روح الحياة وبها دب ودرج،

وروح القوة فيها نهض وجاهد عدوه، وروح الشهوة فيها أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الإيمان فيها أمر وعدل، وروح القدس فيها حمل النبوة. ولما قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انتقل روح القدس فصار في الإمام (عليه السلام)، وروح

القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو (٥)، والأربعة الأرواح تنام وتلهو (٦)

١ - في نسخة " س " والمطبوع: كما كان.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٥٣ / ٩، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٧ / ٢٤.

٣ - في نسخة " ق " : بيت.

٤ - قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) في اعتقاداته ص ٥٠ - ضمن مصنفات الشيخ المفيد (رحمه الله) - : والاعتقاد

في الروح أنه ليس من جنس البدن، وأنه خلق آخر، لقوله تعالى: * (ثم أنشأه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الله الخالقين) *، سورة المؤمنون: ١٤.

واعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام) أن فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح المدرج.

٥ - في نسخة " ض و س " : ولا يزهو، وكذا المختصر المطبوع.

٦ - في نسخة " ق " : وتلد، بدل: وتلهو.

وتسهو (١)، وبروح القدس كان يرى ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها " قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: " نعم، وما دون العرش " (٢). [٥ / موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان (٣)، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إن الله عز وجل خلق الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) على خمسة أرواح: روح الايمان، وروح القوة وروح الشهوة،

وروح الحياة، وروح القدس، فروح القدس من الله عز وجل، وسائر هذه الأرواح يصيبها الحدثان، وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب، فبروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى " (٤).

[٦ / أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي الصباح الكناني،

- ١ - في نسخة " ض و س " : وتزهو، وكذا المختصر المطبوع.
٢ - بصائر الدرجات: ٤٥٤ / ١٣، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٧ / ٢٥، وأوردها الكليني في الكافي ١: ٢٧٢ / ٣، إلى قوله: وروح القدس كان يرى به.
٣ - في نسخة " ق و س " : عثمان بن مروان، وكذا المختصر المطبوع، والظاهر ما في المتن والمصدر والبحار هو الصواب، لأنهم لم يصرحوا باسم عثمان بن مروان إلا السيد الخوئي في ج ٢: ١٣٨ من معجمه، قائلًا: والصحيح عمار بن مروان، والنمازي في مستدركاته، انظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢٧٢، و ٤: ٣٣٧ و ١٧: ١٤٩، ورجال النجاشي: ١٢٩: ٣٣٢ و ٢٩١ / ٧٨٠، وفهرست الشيخ: ١٨٩ / ٥٢٥، ومجمع الرجال ٤: ٢٤٣، ومستدركات النمازي ٥: ٢٢٣.
٤ - بصائر الدرجات: ٤٥٣ / ١٢، وفيه: محمد بن بشار بدل محمد بن سنان، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٨ / ٢٦.

عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل * (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) * (١) فقال: " خلق (٢) من خلق الله، أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة (عليهم السلام) من بعده " (٣).
 [٧ /] عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) * (٤) قال: " لقد أنزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وما صعد إلى السماء منذ انزل، وإنه لفينا " (٥).
 [٨ /] عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي (٦)، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا

-
- ١ - الشورى ٤٢ : ٥٢ .
 ٢ - في نسخة عتيقة: الروح خلق (حاشية نسخة س).
 ٣ - بصائر الدرجات: ٤٥٥ / ٢، وعنهما في البحار ٢٥ : ٥٩ / ٢٨ . وأورده الكليني في الكافي ١ : ٢٧٣ / ١ .
 ٤ - الشورى ٤٢ : ٥٢ .
 ٥ - بصائر الدرجات: ٤٥٧ / ١٢، وعنهما في البحار ٢٥ : ٦١ / ٣٧، باختلاف يسير، وأورده الكليني في الكافي ١ : ٢٧٣ / ٤، بسند آخر مع اختلاف يسير.
 ٦ - في البصائر: أبو محمد، عن حمran بن موسى بن جعفر .
 وموسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عده الشيخ في من لم يرو عنهم (عليهم السلام)، وله كتاب حدثنا به عمران بن موسى .
 انظر رجال النجاشي: ٤٠٦ / ١٠٧٦، رجل الطوسي: ٥١٤ / ١٢٦ .

عبد الله (عليه السلام) عن العلم ما هو؟ أعلم يتعلمه العالم من أفواه الرجال، أو في كتاب

عندكم تقرؤونه فتعلمون (١) منه؟ فقال: " الأمر أعظم من ذلك وأوجب (٢)، أما سمعت قول الله عز وجل * (و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) * (٣) (أكان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟" فقلت: لا أدري جعلت فداك ما تقولون في ذلك؟ قال: " بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان) (٤) حتى بعث الله تلك الروح التي ذكرها في الكتاب،

فلما أوحاها الله إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله من يشاء، فإذا أعطاها علمه (٥) الفهم والعلم " (٦).

[٩ /] حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول * (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) * (٧) قال: " خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو مع الأئمة (عليهم السلام) يوفقهم ويسددهم وليس كل ما طلب وجد " (٨).

١ - في نسخة " ق و س " : فتعلمون.

٢ - في البصائر: وأجل.

٣ - الشورى ٤٢ : ٥٢.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .

٥ - في نسخة " ض " : علمهم.

٦ - بصائر الدرجات: ٤٦٠ / ٥ باختلاف، وعنهما في البحار ٢٥ : ٦٣ / ٤٢، وأورده الكليني

في الكافي ١ : ٢٧٣ / ٥، باختلاف.

٧ - الإسراء ١٧ : ٨٥.

٨ - بصائر الدرجات: ٤٦٠ / ١، وعنهما في البحار ٢٥ : ٦٧ / ٤٧، وأورده الكليني في الكافي

١ : ٢٧٣ / ٤.

[١٠ /] محمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " مثل روح المؤمن وبدنه

كجوهرة في صندوق إذا أخرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولم يعبأ به ".
وقال: " إن الروح (١) لا تمازج البدن ولا تواكله (٢)، وإنما هي كلل (٣) للبدن محيطة به " (٤).

[١١ /] حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط (٥)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل * (ينزل الملائكة بالروح من

أمره على من يشاء من عباده) * (٦) فقال (عليه السلام): " جبرئيل الذي نزل على الأنبياء،

١ - في نسخة " س ": الأرواح.

٢ - في البصائر: ولا تداخله.

٣ - الكلل: القباب التي تبنى على القبور - لسان العرب ١١: ٥٩٥، - كلل - فالروح هي كالقبة محيطة بالبدن. وفي البصائر: كالكلل.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٦٣ / ١٢، وعنهما في البحار ٦١: ٤٠ / ١١، واللفظ للمختصر.

٥ - علي بن أسباط: هو ابن سالم بياح الزطي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحياً، جرى بينه وبين علي بن مهزيار في ذلك رجوعاً فيها إلى أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وقد روى عن الإمام الرضا (عليه السلام) من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الرضا والجواد (عليهما السلام).

انظر رجال النجاشي: ٢٥٢ / ٦٦٣، رجال البرقي: ٥٥ و ٥٦، رجال الشيخ: ٣٨٢ / ٢٣

و ٤٠٣ / ١٠، معجم رجال الحديث ١٢: ٢٨٦.

٦ - النحل ١٦: ٢.

والروح يكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم، يفقههم ويسددهم من عند الله، وأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبهما عبد الله، واستعبد الخلق على هذا الجن والإنس والملائكة، ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنس ولا جان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما خلق الله عز وجل خلقا إلا لعبادته " (١).

[١٢ /] أحمد بن الحسين (٢)، عن المختار بن زياد البصري، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر شيئا من أمر

الإمام إذا ولد، فقال (عليه السلام): " استوجب زيارة (٣) الروح في ليلة القدر "، فقلت له:

جعلت فداك أليس الروح جبرئيل (عليه السلام)؟ فقال: " جبرئيل (عليه السلام) من الملائكة، والروح

خلق أعظم من الملائكة، أليس الله عز وجل يقول * (تنزل الملائكة والروح فيها) * (٤) " (٥).

[١٣ /] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (٦)، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له:

١ - بصائر الدرجات: ٤٦٣ / ١، وعنهما في البحار ٢٥: ٦٣ / ٤٣.

٢ - في نسخة " ق " : أحمد بن الحسن.

٣ - في نسخة " س وق " : زيادة.

٤ - القدر ٩٧: ٤.

٥ - بصائر الدرجات: ٤٦٤ / ٤، وعنهما في البحار ٢٥: ٦٤ / ٤٥.

٦ - محمد بن إسماعيل بن بزيع: هو أبو جعفر، مولى المنصور العباسي، عده الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والحواد (عليهم السلام)، ثقة، عين، صحيح، كوفي.

وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: " إن لله تعالى أبواب الظالمين من نور الله به البرهان، ويمكن له في البلاد، ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله تعالى بهم أمور المسلمين " الحديث.

انظر رجال النجاشي: ٣٣٠ / ٨٩٣، رجال الشيخ: ٣٦٠ / ٣١ و ٣٨٦ / ٦ و ٤٠٥ / ٦، رجال العلامة: ٢٣٨ / ٨١٤.

الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة علمه؟ فقال: " يورث كتبنا ويزداد في كل يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه " (١).

[١٤] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام، أحين يبلغه أن صاحبه

قد مضى (٢)، أو حين يمضي؟ (مثل أبي الحسن (عليه السلام) قبض ببغداد وأنت هاهنا، قال:

" يعلم ذلك حين يمضي) (٣) صاحبه " قلت: بأي شيء؟ قال: " يلهمه الله عز وجل ذلك " (٤).

[١٥] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " لما قضى

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبوته واستكمل أيامه، أوحى الله عز وجل إليه: يا محمد قد قضيت

نبوتك واستكملت (٥) أيامك، فاجعل العلم الذي عندك، والإيمان، والاسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب صلوات الله عليه،

١ - بصائر الدرجات: ٤٦٥ / ٢، وعنه في البحار ٢٦: ٩٥ / ٢٩ باختلاف في صدر السند.

٢ - في نسخة " ق ": قبض.

٣ - ما بين القوسين سقط من نسخة " ض " .

٤ - بصائر الدرجات: ٤٦٦ / ١، وعنه في البحار ٢٧: ٢٩١ / ١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٨١ / ٤.

٥ - في نسخة " ض ": واستكمل، وكذا المختصر المطبوع، وما أثبتناه من نسخة " ق " وهو الموافق للبصائر والعياشي والكافي، كما وهو الأنسب للسياق.

فإني لن أقطع (العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم، وآثار) (١) علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء (عليهم السلام) " (٢). [١٦ / أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبيه، عن بريد بن معاوية (٣)، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل:

* (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به) * (٤) قال: " إنما (٥) عنى أن يؤدي الإمام الأول منا إلى الإمام الذي يكون بعده الكتب والسلاح " .

- ١ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٤٦٩ / ٣، وعنه في البحار ٢٦: ٦٣ / ١٤٥، وأورده العياشي في تفسيره ١: ١٦٨ / صدر حديث ٣١ في تفسير قوله تعالى * (إن الله اصطفى آدم ونوحًا...) *، والكليني في الكافي ١: ٢٩٢ / ٢.
- ٣ - بريد بن معاوية: هو أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وجه من وجوه أصحابنا، له محل عند الأئمة. ومن حوارى الباقرين (عليهما السلام)، ثقة فقيه، وقال أبو عبد الله (عليه السلام): " أحب الناس إلي أحياء وأمواتا " . وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).
- وقال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة، وعد بريدا منهم. مات (رحمه الله) في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) سنة مائة وخمسين. انظر رجال النجاشي: ١١٢ / ٢٨٧، خلاصة الأقوال: ٨٢ / ١٦٤، رجال الكشي: ١٣٥ / ٢١٥ و ٢٣٨ / ٤٣١، رجال البرقي: ١٤ و ١٧، رجال الشيخ: ١٠٩ / ٢٢ و ١٥٨ / ٥٩.
- ٤ - النساء: ٤: ٥٨.
- ٥ - في البصائر: إيانا.

وقوله * (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) * قال: " إذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذي في أيديكم " (١).

[١٧] حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن موسى بن أكيل (٢) النميري، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

في قول الله عز وجل * (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) * (٣) قال: " يهدي إلى الإمام (عليه السلام) " (٤).

[١٨] حدثنا المعلى بن محمد البصري، قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي (٥)، عن سليمان بن سماعة، عن عمر بن القاسم الحضرمي (٦)، عن أبي بصير

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٥ / ٤، وعنه في البحار ٢٣: ٢٧٦ / ٥.

٢ - في نسخة " ض ": أكمل، وما في المتن ظاهرا هو الصواب، عده الشيخ ممن روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وقال النجاشي: كوفي ثقة، وضبط اسمه العلامة في خلاصته وقال: موسى بن أكيل بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الكاف وقبل اللام.

انظر رجال الشيخ: ٣٢٣ / ٦٨٩، ورجال النجاشي: ٤٠٨ / ١٠٨٦، ورجال العلامة: ٢٧٣ / ٩٩٤، ومعجم رجال الحديث ٢٠: ٢٣ / ١٢٧٥٩.

٣ - الإسراء: ١٧: ٩.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٧٧ / ١٢، وعنه في البحار ٢٤: ١٤٤ / ١٢، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢١٦ / ٢.

٥ - في نسخة " ق ": القمي، وما في المتن هو الصواب، وقد عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، وعده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام).

انظر رجال الطوسي: ٣٨٧ / ١٧، ورجال البرقي: ٥١، ورجال النجاشي: ٣٣٧ / ٩٠١، ومعجم رجال الحديث ١٦: ١٨٩.

٦ - في البصائر: عبد الله بن القاسم الحضرمي، والظاهر هو الصواب من خلال الراوي والمروي عنه، وعبد الله بن القاسم هو المعروف بالبطل، واقفي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام).

انظر رجال الشيخ: ٣٥٧ / ٥٠، ورجال النجاشي: ٣٧٠ / ١٤٦٢، ومعجم رجال الحديث ٩: ٢٧٩ و ١١: ٣٠٢.

قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " إن الإمام يعرف نطفة الإمام التي يكون منها إمام بعده " (١).

[١٩] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن الحكم ابن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعة (من أصحابنا) (٢) قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " يعرف الإمام الذي بعد الإمام ما عند من كان قبله في آخر

دقيقة تبقى من الإمام (٣) " (٤).

[٢٠] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي (٥)، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " إن أبي ونعم الأب صلوات الله

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٧ / ١٣، وفيه زيادة في أول سنده: الحسين بن محمد، وعنه في البحار ٢٥: ٤٤ / ١٨.

٢ - في البصائر والكافي: معه.

٣ - في البصائر والكافي: تبقى من روحه، وفي نسخة " ق ": تبقى منه.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٧٧ / ١، وعنه في البحار ٢٧: ٢٩٤ / ١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٧٤ / ٢.

٥ - ذريح المحاربي: بفتح الذال وكسر الراء، هو ابن محمد بن يزيد، أبو الوليد المحاربي، عربي من بني محارب بن خصفة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال الشيخ: إنه ثقة له أصل.

انظر رجال النجاشي: ١٦٣ / ٤٣١، رجال البرقي: ٤٤، رجال الطوسي: ١٩١ / ١، فهرست الشيخ: ١٢٧ / ٢٨٩، خلاصة الأقوال: ١٤٤ / ٤٠٢.

عليه كان (١) يقول: لو أجد ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم أهل لذلك (لحدثت بما لا يحتاج) (٢) فيه إلى النظر في الحلال والحرام وما يكون إلى أن تقوم القيامة " (٣).

[٢١] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد

البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أو عن رواه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلنا له: الأئمة بعضهم أعلم

من بعض؟ فقال: " نعم، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد " (٤).

[٢٢] حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، عن علي بن أسباط، عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمام فسمع كلام الحسن والحسين (عليهما السلام) قد علا، فخرج إليهما فقال لهما: " مالكما فداكما أبي وأمي ؟" فقالا:

" اتبعك هذا الفاجر - يعنون ابن ملجم لعنه الله - فظننا أنه يريد أن يقتلك (٥) " ، فقال:

١ - في البصائر: سمعته، بدل: كان.

٢ - في نسخة " ض وق " : يحتاج، وفي " س " والمختصر المطبوع: ما يحتاج، بدل ما بين القوسين، وما أثبتناه من البصائر.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٧٨ / ١، بنفس السند وفيه زيادة في آخره: " إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان " .

وحدِيث ٣، باختلاف في صدر السند ونفس المتن، وعن الموردين في البحار ٢: ٢١٢ / ١ و ٢١٣ / ٣.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٧٩ / ٢، وعنه في البحار ٢٥: ٣٥٨ / ٩، وأورده العياشي في تفسيره ١: ١٥ / ٤.

٥ - في نسخة " ض " : يغتالك.

" دعاه فوالله ما أجلي (١) إلا له " (٢).

[٢٣ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود (٣)، عن بعض أصحابنا قال: قلت للرضا (عليه السلام): الإمام يعلم إذا مات؟ فقال: " نعم (٤)، حتى يتقدم في

الأمر " قلت: علم أبو الحسن صلى الله عليه بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث بهما إليه يحيى بن خالد؟ فقال: " نعم " قلت: فأكله وهو يعلم؟ فقال: " أنسيه (٥)

لينفذ فيه الحكم " (٦).

١ - في البصائر: ما اطلق.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ١ - باب ٩، وعنه في البحار ٤٢: ١٩٢ / ١٥.

٣ - إبراهيم بن أبي محمود: هو الخراساني، ثقة روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا (عليهما السلام) قائلاً في الموضوع الثاني: خراساني ثقة مولى. وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: كان مكفوفاً، وعاش بعد الإمام الرضا (عليه السلام).

وقال إبراهيم بن أبي محمود: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ومعى كتب إليه من أبيه فجعل يقرؤها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه - إلى أن قال - فقال - يعني الإمام الجواد (عليه السلام) - : وأنا أقول أدخلك الله الجنة! فقلت: جعلت فداك تضمن لي عن ربك أن تدخلني الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

انظر رجال النجاشي: ٢٥ / ٤٣، رجال الشيخ: ٣٤٣ / ٢٠ و ٣٦٧ / ١٠، رجال الكشي: ٥٦٧ / ١٠٧٢ و ١٠٧٣.

٤ - في البصائر زيادة: يعلم بالتعليم.

٥ - في المختصر المطبوع: نسيه، وفي البصائر: أنساه، وما في المتن هو الأنسب للسياق، حيث أن الامام لا ينسى، بل يلقي الله على قلبه فيمضي فيه حكمه. ويؤيد هذا ما سيأتي في حديث ٢٧.

٦ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٣، وعنهما في البحار ٢٧: ٢٨٥ / ١.

[٢٤ /] عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن عبد الله بن مسافر (١) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) في العشيّة التي اعتل فيها من ليلتها - وهي الليلة

التي توفي فيها - : " يا عبد الله ما أرسل الله نبيا من أنبيائه إلى أحد حتى أخذ عليه ثلاثة أشياء "، قلت: أي شيء هي يا سيدي؟ قال: " الإقرار له بالعبودية والوحدانية، وإن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ونحن قوم أو نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه " (٢).

[٢٥ /] أيوب بن نوح (٣)، عن محمد بن إسماعيل (٤)، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكرت خروج الحسين بن علي (عليهما السلام) وتخلف ابن الحنفية (٥)

- ١ - في البصائر: أبو مسافر، وعنه في البحار: ابن مسافر. ولم أجد هذا الاسم في كتب التراجم، بل وجدت في تنقيح المقال: أبو مساور، وقد عدّه البرقي والشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام)، وذكر النمازي في مستدرکاته: عبد الله بن مساور وقال: لم يذكره. وقد جعله (عليه السلام) قائما على تركته من الضياع والنفقات والرقيق وغير ذلك. والظاهر مسافر مصحفة من مساور والله العالم. انظر تنقيح المقال ٣: ٣٤، رجال البرقي: ٥٧، ورجال الشيخ: ٤٠٨ / ٣، ومستدرکات علم رجال الحديث ٥: ١٠٦ / ٨٧٤٣، والكافي ١: ٣٢٥ / ٣.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٤، وعنه في البحار ٤: ١١٣ / ٣٤ و ٢٧ / ٢٨٦ / ٣.
- ٣ - في البصائر زيادة: عن صفوان بن يحيى.
- ٤ - في البصائر: مروان بن إسماعيل.
- ٥ - ابن الحنفية: هو محمد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والحنفية لقب أمه خولة بنت جعفر بن قيس، وهي من سبي اليمامة، بعد من الطبقة الأولى من التابعين، ولد بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كثير العلم والورع، شديد القوة، وله في ذلك أخبار عجيبة. شارك مع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) في حروبه الثلاثة، فكان صاحب الراية في يوم الجمل، وعلى ميسرة الجيش في يوم صفين، وحمل اللواء في يوم النهروان. قال الزهري: كان محمد من أعقل الناس وأشجعهم، معتزلا عن الفتن، وما كان فيه الناس. توفي رضوان الله عليه سنة ٨١ للهجرة، واختلف في مكان وفاته. انظر أعيان الشيعة ٩: ٤٣٥، مستدرکات النمازي ٧: ٧٧، وفيات الأعيان ٤: ١٧٠، تهذيب الكمال ٢٦: ٤٧ / ٥٤٨٤، سير أعلام النبلاء ٤: ١١٠ / ٣٦.

عنه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا: إن الحسين بن علي (عليهما السلام) لما مثل متوجها دعا بقرطاس فكتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم أما بعد: فإنه من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام " (١).
[٢٦ /] وعنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " لما كانت الليلة التي وعد بها علي بن الحسين (عليهما السلام) قال لمحمد بن علي ابنه: يا بني أبغني (٢) وضوءا، قال

أبي: فقلت فجئت بوضوء فقال: لا نبغ هذا فإن فيه شيئا ميتا، قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فجئت بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصى (٣) بناقته أن يحضر لها عصام ويقام لها علف فحصلت لها ذلك،

١ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٥، وعنه في البحار ٤٥: ٨٤ / ١٣، وأورده ابن قولويه في كامل الزيارة: ٧٥ / ١٥، بسند آخر، وفي البحار ٤٤: ٣٣٠، عن كتاب الرسائل للكليني بنفس سند البصائر.

٢ - في نسخة " س " والمطبوع: إئتني بوضوء.

٣ - في نسخة " ق " فأمر، وفي " س " فأوصاني.

فتوفي فيها صلوات الله عليه.
فلما دفن (عليه السلام) لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها (١) القبر
ورغت (٢) وهملت عيناها، فاتي محمد بن علي (عليهما السلام)، فقيل له: إن الناقة
قد خرجت
إلى القبر، فأتاها فقال: مه، قومي الآن بارك الله فيك، فثارت حتى دخلت موضعها،
ثم لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها القبر، ورغت وهملت
عيناها، فاتي محمد بن علي (عليهما السلام) فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر،
فأتاها
فقال: مه، الآن قومي فلم تفعل، فقال: دعوها فإنها مودعة، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام
حتى نفقت، وإنه كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل، فلم يقرعها
قرعة حتى يدخل المدينة".
وروي: "إنه حج عليها أربعين حجة" (٣).
[٢٧ /] عنه وإبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت لأبي
الحسن الرضا (عليه السلام): الإمام يعلم متى يموت؟ قال: "نعم"، قلت: فأبوك حيث
بعث إليه
يحيى بن خالد (٤) بالرطب والريحان المسمومين علم به؟ قال: "نعم"، قلت: فأأكله

-
- ١ - الجران: مقدم العنق، وقال ابن منظور: باطن العنق. من مذبح البعير إلى منحره، فإذا برك ومد
عنقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض. الصحاح ٥: ٢٠٩١، لسان العرب ١٣: ٨٦ -
جرن.
٢ - الرغاء: صوت ذوات الخف، وهو صوت الإبل، والناقة ترغو رغاء: صوتت فضجت. لسان
العرب ١٤: ٣٢٩ - رغا.
٣ - بصائر الدرجات: ٤٨٣ / ١١، وعنهما في البحار ٤٦: ١٤٨ / ٤.
٤ - يحيى بن خالد: هو البرمكي أبو علي، كان المهدي قد ضم هارون الرشيد إليه وجعله في
حجره، فلما استخلف هارون عرف ليحيى حقه وكان يعظمه، وجعل اصدار الأمور وإيرادها
إليه، إلى أن نكب هارون البرامكة فغضب عليه وخلده الحبس، ومات سنة تسعين ومائة وهو
ابن سبعين سنة. انظر تاريخ بغداد ٤: ١٢٨ و ١٣٢.

وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟! فقال: " لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم " (١).

[٢٨] سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة (٢) وعبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن الحارث بن البطل، عن أبي بصير، أو عمن رواه عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " أي إمام لا يعلم ما يصيبه، ولا إلى ما يصير أمره

فليس ذلك بحجة الله على خلقه " (٣).

[٢٩] يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم (٤)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " مرض أبو جعفر (عليه السلام) مرضاً شديداً

فخفت عليه، فقال: ليس علي من مرضي هذا بأس، قال: ثم مكث (٥) ما شاء الله ثم

١ - بصائر الدرجات: ٤٨٣ / ١٢، وعنهما في البحار ٢٧: ٢٨٥ / ٢.

٢ - في نسخة: " س وض وق " : سليمان بن ساعدة.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٨٤ / ١٣، وعنهما في البحار ٢٧: ٢٨٦ / ٤.

٤ - هشام بن سالم: هو الجواليقي الجعفي مولاهم كوفي أبو محمد، كان من سبي الجوزجان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، ثقة ثقة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام) وكان من المتكلمين الذين يعتمد عليهم الإمام الصادق (عليه السلام)

في المحاججات مع الخصوم.

انظر رجال النجاشي: ٤٣٤ / ١١٦٥، رجال البرقي: ٣٤ و ٤٨، رجال الشيخ: ٣٢٩ / ١٧ و

٣٦٣ / ٢، رجال العلامة: ٢٨٩ / ١٠٦٢، رجال الكشي: ٢٧٥ / ٤٩٤.

٥ - في نسختي " س وض " : سكت.

اعتل علة خفيفة فجعل يوصينا، ثم قال: يا بني أدخل علي نفرا من أهل المدينة حتى اشهدهم، فقلت له: يا أبة ليس عليك بأس، فقال: يا بني إن الذي جاءني فأخبرني أنني لست بميت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنني ميت في مرضي هذا " (١). [٣٠ /] وعنهما، عن محمد بن الفضيل، عن علي بن أبي حمزة الثمالي (٢)، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: " والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم (عليه السلام)

إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجة لله على عباده، فلا تبقى الأرض بغير إمام حجة الله على عباده " (٣).

[٣١ /] وعنهم عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) تخلو الأرض من عالم منكم حي ظاهر، يفرع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال: " لا يا أبا يوسف وإن ذلك لبين في كتاب الله عز وجل وهو قوله * (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) * (٤) اصبروا على دينكم، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم فيما أمركم وفرض عليكم " (٥).

[٣٢ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن حمران (٦)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " لو بقي على الأرض اثنان لكان أحدهما حجة

-
- ١ - أورد الصفار نحوه في بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٢، وعنه في البحار ٢٧: ٢٨٧ / ٦.
 - ٢ - في البصائر والعلل والكافي: عن أبي حمزة، وفي الغيبة: عن أبي حمزة الثمالي.
 - ٣ - بصائر الدرجات: ٤٨٥ / ٤، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٧٨ / ٨، والصدوق في علل الشرائع: ١٩٧ / ١١، والنعمان في الغيبة: ١٣٨ / ٧.
 - ٤ - آل عمران ٣: ٢٠٠.
 - ٥ - بصائر الدرجات: ٤٨٧ / ١٦، وعنه في البحار ٢٣: ٥١ / ١٠٥.
 - ٦ - في البصائر والكافي: حمزة بن الطيار، والظاهر كلا السندين صحيح، لأنهما يرويان عن أبي عبد الله (عليه السلام) وعنهما محمد بن سنان. انظر رجال الطوسي: ١٧٧ / ٢٠٧ و ٢٠٩، ومعجم رجال الحديث ٧: ٢٧٩ و ٢٨٣ و ١٧: ١٤٨.

على صاحبه " (١).
[٣٣ / أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتب أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إلى
أحمد بن عمر الحلال (٢) في جواب كتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم
" عافانا الله وإياك بأحسن عافية، سألت عن الإمام إذا مات بأي شيء
يعرف الإمام الذي بعده؟ الإمام له علامات منها: أن يكون أكبر ولده، ويكون فيه
الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان بن فلان،
والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، فكونوا مع السلاح أينما كان " (٣).
[٣٤ / عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت: تخلو

١ - بصائر الدرجات: ٤٨٧ / ٣ باختلاف يسير، وعنه في البحار ٢٣: ٥٢ / ١٠٨، وأورده
الكليني في الكافي ١: ١٧٩ / ٢.

٢ - في نسخة "ض": الخلال، وفي معادن الحكمة للفيض الكاشاني: الجلاب، والظاهر ما في
المتن هو الصحيح، وقد عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، وعده الطوسي من
أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) وتارة في من لم يرو عنهم (عليهم السلام)، وقال النجاشي: روى عن
الإمام

الرضا (عليه السلام) وله عنه مسائل، كان يبيع الحل يعني الشيرج.

انظر رجال البرقي: ٥٢، رجال الطوسي: ٣٦٨ / ١٩ و ٤٤٧ / ٥١، رجال النجاشي: ٩٩ /
٢٤٨، معجم رجال الحديث ٢: ١٩١ / ٧٣٠.

والشيرج: معرب شيره، وهو دهن السمسم. المصباح المنير: ٣٠٨ - شرح.

٣ - الكافي ١: ٢٨٤ / ١، الخصال: ١١٦ / ٩٨، باختلاف يسير، وعن المختصر في معادن
الحكمة في مكاتيب الأئمة (عليهم السلام) ٢: ١٦٤ / ١٤٠.

الأرض من حجة؟ فقال: " لو خلت الأرض من حجة طرفة عين لساخت (١) بأهلها " (٢).

[٣٥] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن قيس (٣)، قال: لما قدم أبو عبد الله (عليه السلام) على أبي جعفر (٤) أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له: إذا دخل علي فاضرب عنقه، فلما دخل أبو عبد الله (عليه السلام) على أبي جعفر فنظر (عليه السلام) إلى أبي جعفر فأسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه ولم ندر ما هو، ثم أظهر:

" يا من يكفي خلقه كله (٥) ولا يكفي أحد اكفني شر عبد الله بن محمد بن علي " (٦)

فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد عنيتك (٧) في هذا الحر فانصرف. فخرج أبو عبد الله (عليه السلام) من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما

أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال

-
- ١ - ساخت: انخسفت، وساخت الأقدام: بمعنى غاصت. لسان العرب ٣: ٢٧ - سوخ.
 - ٢ - بصائر الدرجات: ٤٨٩ / ٨، وأورده الصدوق في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٧٢ / ٤، وعلل الشرائع: ١٩٩ / ٢١، وكمال الدين: ٢٠٤ / ١٥ بتقديم وتأخير.
 - ٣ - في البصائر والكافي: علي بن ميسر.
 - ٤ - هو أبو جعفر المنصور العباسي.
 - ٥ - في البصائر والكافي: كلهم.
 - ٦ - في البصائر والكافي: عبد الله بن علي، والصحيح ما في المتن لأن عبد الله بن علي هو عم المنصور وليس هو المراد به في الرواية. انظر سير أعلام النبلاء ٧: ٨٣.
 - ٧ - في البصائر: أتعبتك، وفي الكافي: عيبتك، وفي المختصر المطبوع: غشتك.

أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (١).
[٣٦ /] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي،
عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب (٢) قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه
السلام)

بالمدينة وهو راكب حماره، فنزل وقد كنا صرنا إلى السوق أو قريبا من السوق،
قال: فنزل وسجد وأطال السجود وأنا أنتظره، ثم رفع رأسه، فقلت: جعلت فداك
رأيتك نزلت فسجدت؟! فقال: " إني ذكرت نعمة الله علي فسجدت " قال: قلت:
قريبا من السوق والناس يجيئون ويذهبون؟ فقال (عليه السلام): " إنه لم يرني أحد "
(٣).

[٣٧ /] علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن
أحمد بن أبي نصر الخزاز، عن عمرو بن شمر (٤)، عن جابر بن يزيد، عن

١ - بصائر الدرجات: ٤٩٤ / ١، وعنهما في البحار ٤٧: ١٦٩ / ١١، وأورده الكليني في
الكافي ٢: ٥٥٩ / ١٢.

٢ - معاوية بن وهب: هو البجلي أبو الحسن، عربي صميمي، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي
عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام). وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). وقال المفيد
في

رسالته العددية: إنه من الفقهاء والأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام، الذين لا يطعن عليهم
ولا طريق لأحد إلى ذم واحد منهم.

انظر رجال النجاشي: ٤١٢ / ١٠٩٧، رجال العلامة: ٢٧٤ / ٩٩٦، رجال الشيخ: ٣١٠ /
٤٨٣، معجم رجال الحديث ١٩: ٢٤٥.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٩٥ / ٢، وعنه في البحار ٤٧: ٢١ / ١٩.

٤ - عمرو بن شمر: هو أبو عبد الله الجعفي عربي، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعده البرقي من
أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الباقر (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٢٨٧ / ٧٦٥، رجال البرقي: ٣٥، رجال الشيخ: ١٣٠ / ٤٥ و ٢٤٩ /
٤١٧.

أبي جعفر (عليه السلام) قال: " صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة فقرأ *
(تبت يدا أبي لهب) * (١)

فقيل لام جميل - امرأة أبي لهب - إن محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يزل
البارحة يهتف بك

وبزورك في صلاته، فخرجت تطلبه وهي تقول: لئن رأيت لأسمعنه (٢)، وجعلت
تنشد: من أحس لي محمدا، فانتهدت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر
جالس معه إلى جنب

حائط، فقال أبو بكر: يا رسول الله لو تنحيت، هذه أم جميل وأنا خائف أن تسمعك
ما تكرهه، فقال: إنها لم ترني ولن تراني، فجاءت حتى قامت عليهما، فقالت: يا أبا
بكر رأيت محمدا؟ فقال: لا، فمضت، قال أبو جعفر (عليه السلام): ضرب بينهما
حجاب

أصفر " (٣).

[٣٨ /] عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن
عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " ليس
عند أحد

شئ من حق ولا ميراث، وليس أحد من الناس (يقضي بحق ولا يعدل إلا شئ
خرج منا أهل البيت، وليس أحد) (٤) يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه
قضاء علي (عليه السلام)، فإذا كان الخطأ فمن قبلهم والصواب من قبلنا، أو كما قال " (٥).

١ - المسد ١١١ : ١ .

٢ - لأسمعنه: وهو من التسميع يعني التشنيع والشم. انظر لسان العرب ٨ : ١٦٥ - والصحاح ٣ :
١٢٣٢ - سمع.

٣ - أورد الطبرسي مثلها في مجمع البيان ٥ : ٢٦٠، عن أسماء بنت أبي بكر، والراوندي في
الخرائج والجرائج ٢ : ٧٧٥ / ٩٨، وأورد الحادثة ابن هشام في السيرة النبوية ١ : ٣٨٠ بلفظ
آخر.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٩ / ٢، وأورد مثله الكليني في الكافي ١ : ٣٩٩ / ١، والمفيد في
الأمالي: ٩٥ / ٦.

[/ ٣٩] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن أيوب (١)، عن القاسم بن بريد (٢)، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ميراث العلم ما مبلغه

أجوامع هو من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي نتكلم فيها؟ فقال: " إن لله عز وجل مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس، ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كل حين، فيسألونا عما يحتاجون إليه، ويسألونا عن الدعاء فنعلمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد.

ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد، ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحترمت عملكم، يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجده، طعامهم التسيح، ولباسهم الورع (٣)، ووجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا منا واحدا احتوشوه (٤) واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به، لهم دوي إذا صلوا كأشد من دوي الريح العاصف.

- ١ - فضالة بن أيوب: هو الأزدي، عربي سكن الأهواز، وهو فقيه من فقهاءها، ثقة في حديثه، مستقيما في دينه، روى عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الرضا (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ٣١٠ / ٨٥٠، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٣٥٧ / ١ و ٣٨٥ / ١، خلاصة الأقوال: ٢٣٠ / ٧٧٤، رجال ابن داود: ١٥١ / ١١٩١.
- ٢ - في نسختي "س وض": القاسم بن يزيد.
- ٣ - في نسخة "ق و س": الورق، وكذا البحار.
- ٤ - في نسختي "ق وض و س": تخشوه، وفي البحار: لحسوه.

منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا، يدعون الله عز وجل أن يريهم إياه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة، وطلب ما يقربهم إلى الله جل وعز، إذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلك من سخط، يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها، فلا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه. يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه، فإذا أخبرناهم به انشرح صدورهم لما يستمعون منا، وسألوا لنا البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون (١) أن المنة من الله تعالى عليهم فيما نعلمهم عظيمة، ولهم خرجة مع الإمام إذا قام، يسبقون فيها أصحاب السلاح، ويدعون الله عز وجل أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه، فهم (٢) كهول وشبان، إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام (عليه السلام)،

فإذا أمرهم الإمام (عليه السلام) بأمر قاموا إليه (٣) أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنؤهم في ساعة واحدة، لا يعمل (٤) فيهم الحديد.

لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقدمه حتى يفصله، ويغزو بهم الإمام (عليه السلام) الهند والديلم والكرد والروم (٥) وبربر وفارس،

١ - في نسخة " ق " : ويعرفون.

٢ - في نسخة " ض " : فيهم.

٣ - في البحار: عليه.

٤ - في نسخة " س " : لا يحيك، وفي المختصر المطبوع: لا يختل.

٥ - في نسخة " س " : ومرو.

وما بين جابر سا (١) إلى جابلقا (٢) - وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب -

لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله عز وجل، وإلى الإسلام، والإقرار بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتوحيد، وولايتنا أهل البيت. فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه وأمروا عليه أميراً منهم، ومن لم يجب ولم يقر بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يقر بالإسلام، ولم يسلم قتلوه، حتى لا يبقى بين

المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا آمن " (٣).
[٤٠] حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران (عمن حدثه، عن الحسن بن حي) (٤)

١ - جابرس: مدينة بأقصى المشرق، يقول اليهود: إن أولاد موسى (عليه السلام) هربوا إما في حرب طالوت أو في حرب بخت نصر، فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع، فلا يصل إليهم أحد، وإنهم بقايا المسلمين، وإن الأرض طويت لهم، وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهوا إلى جابرس. معجم البلدان ٢: ٩٠.

٢ - جابلق: مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد، وأهل جابرس من ولد ثمود، ففي كل واحدة منهما بقايا ولد موسى (عليه السلام)، وللحسن المجتبي (عليه السلام) - عندما عقد الهدنة مع معاوية -

خطبة قال فيها: أيها الناس إنكم لو نظرت ما بين جابرس وجابلق ما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي.... معجم البلدان ٢: ٩١.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٩٠ / ٤، عن هشام الجواليقي باختلاف، وأورده المصنف في كتابه المحتضر: ١٠٣، والمجلسي في البحار ٥٧: ٣٣٢ / ١٧، عن المحتضر والمختصر. ج ٢٧: ٤١ / ٣، عن البصائر.

٤ - في البحار: سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، والظاهر ما في المتن والبصائر هو الصحيح، لأنني لم أجد في ترجمة سماعة أنه يروي عن أبي الجارود، ولا عن الحسن بن حي، إذا لا بد من وجود واسطة بينهما، فمن هو؟ الظاهر هو الحسن بن محبوب من خلال طبقة في الحديث. انظر معجم رجال الحديث ٦: ٩٩ و ٩: ٣٠٩ و ٢٢: ٨١.

وأبي الجارود ذكره عن أبي سعيد عقيصا الهمداني قال: قال الحسن بن علي (عليهما السلام):

" إن لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، على كل واحدة منهما سور من حديد في كل

سور سبعون ألف مصراع (١) ذهباً، يدخل في كل مصراع سبعون ألف آدمي، ليس فيها لغة إلا وهي مخالفة للأخرى، وما منها لغة إلا وقد علمناها، وما فيهما وما بينهما ابن نبي غيري وغير أخي، وأنا الحجة عليهم " (٢).

[٤١] وعنه، عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفي، عن محمد بن سليمان، عن يقطين الجواليقي، عن فلفلة (٣)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إن الله عز وجل

خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء، وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة، وكلهم يلعن رجلين من هذه الأمة - وسماهما - " (٤).

[٤٢] أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان (٥)، عن عبيد الله بن عبد الله

- ١ - في نسخة " ق ": ألف مصراع، بدل: سبعون ألف مصراع.
٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ٥، وعنه في البحار ٢٧: ٤٤ / ٤.
٣ - في البصائر والبحار ج ٦٠: قلقلة، وكلاهما لم يذكر في كتب التراجم، إلا النمازي ذكر قلقلة وذكر طريق الصفار إليه. انظر مستدركات النمازي ٦: ٢٨١ / ١١٨٩٥.
٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ٦، وعنه في البحار ٢٧: ٤٧ / ١٠، و ٦٠: ١٢٠ / ٩.
٥ - في البصائر: علي بن زيات. وعلي بن الريان: هو ابن الصلت الأشعري القمي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) نسخة، وكان وكيلا، عده البرقي من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام)، وزاد

الشيخ عليه الإمام العسكري (عليه السلام).

- انظر رجال النجاشي: ٢٧٨ / ٧٣١، رجال البرقي: ٥٨، رجال الطوسي: ٤١٩ / ٢٤ و ٤٣٣ / ١٤، خلاصة الأقوال: ١٨٥ / ٥٤٨، معجم رجال الحديث ١٣: ٢٨.

الدهقان، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " إن لله خلف هذا النطاق (١)

زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء " قلت: وما النطاق (٢)؟ قال: " الحجاب، ولله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم (٣) أكثر من عدد الجن والإنس، وكلهم يلعن فلانا وفلانا " (٤).

[٤٣] محمد بن هارون بن موسى، عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي (٥)، عن عجلان بن صالح (٦)، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قبة آدم (عليه السلام)،

- ١ - في نسختي " س وض " والمختصر المطبوع: نطاف. والنطاق: هي أعراض من جبال بعضها فوق بعض، أي نواح وأوساط. لسان العرب ١٠: ٣٥٦ - نطق.
- والحجاب: ما أشرف من الجبل. لسان العرب ١: ٢٩٩ - حجب.
- ٢ - تقدم أنفا تحت رقم ١.
- ٣ - في نسخة " س " زيادة: وأهل كل عالم.
- ٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ٧، وعنه في البحار ٥٧: ٣٣٠ / ١٥ و ٥٨: ٩١ / ١٠، وأورده المصنف أيضا في كتابه المحتضر: ١٦٠ - ١٦١.
- ٥ - في البصائر: أبو يحيى الواسطي، عن سهل بن زياد، قال النجاشي: سهيل بن زياد أبو يحيى الواسطي، لقي مولانا الإمام أبا محمد العسكري (عليه السلام)، وأمه بنت محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول مؤمن الطاق، له كتاب النوادر، وكذلك ضبطه العلامة الحلبي.
- انظر رجال النجاشي: ١٩٢ / ٥١٣، فهرست الشيخ: ١٤٢ / ٣٤٠، خلاصة الأقوال: ٣٥٧ / ١٤١٢، معجم رجال الحديث ١٣: ٩٦ / ١٤٩٥٩، تنقيح المقال ٣: ٣٩ باب الكنى و ٢: ٧٧ / ٥٤٣٢.
- ٦ - في نسختي " ض وق " : عجلان بن أبي صالح، وفي البصائر والكافي: عجلان أبو صالح، والظاهر هو الصواب، وقد ذكر السيد الخوئي في معجمه ثلاثة أسماء: عجلان بن صالح وعجلان بن أبي صالح وعجلان أبو صالح وقال: الصحيح هو عجلان أبو صالح، وهو من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
- انظر رجال البرقي: ٤٣، جامع الرواة ١: ٥٣٦ - ٥٣٧، تنقيح المقال ٢: ٢٥٠ / ٧٨٢٤، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٤ - ١٤٦.

فقلت: هذه قبة آدم (عليه السلام)؟ فقال: " نعم والله، ولله عز وجل قباب كثيرة، أما إن لخلف
مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً، أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها، لم
يعصوا الله طرفة عين، لا يدرون أخلق الله عز وجل آدم (عليه السلام) أم لم يخلقه،
يبرؤون
من فلان وفلان ".

قيل له: كيف هذا وكيف يبرؤون من فلان وفلان وهم لا يدرون إن الله خلق
آدم أم لم يخلقه؟ فقال للسائل عن ذلك: " أتعرف إبليس؟ " (١) فقال: لا، إلا بالخبر،
قال: " إذا أمرت بلعنه والبراءة منه؟ "، قال: نعم، فقال: " فكذلك امر هؤلاء " (٢).
[٤٤] محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن
عبد الصمد بن بشير، عن جابر بن يزيد (٣)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إن
من وراء

- ١ - في نسخة " س " والمختصر المطبوع: أكنت تلعن إبليس.
٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٣ / ٨، وعنه في البحار ٢٧: ٤٥ / ٥ وأورده الكليني في الكافي ٨:
٢٣١ / ٣٠١، إلى قوله: يبرؤون من فلان وفلان.
٣ - لم يرد في البصائر، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، لأنني لم أجد من يقول إن عبد الصمد
بن بشير يروي عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام)، بل كل من ترجم له يقول: إنه ممن روى عن الإمام
الصادق (عليه السلام)، ولذا لا بد من وجود واسطة ألا وهو جابر بن يزيد.
وعبد الصمد بن بشير: هو العرامى العبدي مولاهم، كوفي، ثقة، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)،
عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
انظر رجال الشيخ: ٢٣٦ / ٢٣٠، رجال النجاشي: ٢٤٨ / ٦٥٤، رجال البرقي: ٢٤، رجال
ابن داود: ١٢٩ / ٩٥٩، خلاصة الأقوال: ٢٢٦ / ٧٥٦، منتهى المقال ٤: ١٣١ / ١٦٢١،
تنقيح المقال ٢: ١٥٣ / ٦٥٩٧، معجم رجال الحديث ١١: ٢٥.

شمسكم هذه أربعين عين شمس، ما بين عين شمس إلى عين شمس أربعون عاما، فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه.

وإن من وراء قمركم هذا أربعين قرصا من القمر، ما بين القرص إلى القرص أربعون عاما، فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم أم لم يخلقه، قد ألهموا كما ألهمت النحلة بلعن الأول والثاني في كل الأوقات، وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا " (١).

[٤٥ /] يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير (٢)، عن رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يرفعه إلى الحسن بن علي صلى الله عليهما قال: " إن لله عز وجل مدينتين:

إحدهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، يدور على كل واحدة

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٤٩٣ / ٩، وعنهما في البحار ٢٧: ٤٥ / ٦، باختلاف يسير.
 - ٢ - وهو محمد بن زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي، كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا وأورعهم وأعبدتهم، أدرك أبا الحسن موسى والإمامين من بعده (عليهم السلام)، وكان من أصحاب الاجماع، جليل القدر عظيم الشأن، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله لأنه لا يرسل إلا عن ثقة، وقد بلغت رواياته أربعة آلاف وسبعمائة وخمسة عشر موردا. وقيل: إن أخته دفنت كتبه في حال استتارها، وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله، وقد صنف كتبا كثيرة بلغت أربعة وتسعين كتابا منها: المغازي والبداء والاحتجاج في الإمامة والحج و... مات رضوان الله عليه سنة سبع عشرة ومائتين.
- انظر الكنى والألقاب: ١٩١، رجال النجاشي: ٣٢٦ / ٨٨٧، معجم رجال الحديث ٢٣: ١١٣.

منهما سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم أهل كل لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات، ولا فيهما ولا بينهما حجة غيري وغير الحسين أخي (عليه السلام) " (١).

[٤٦ /] حدثني الحسن بن عبد الصمد، قال: حدثني (الحسن بن علي بن أبي عثمان) (٢)، قال: حدثني أبو الهيثم خالد بن الأرمي، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " إن لله عز وجل بالمشرق مدينة اسمها جابلقا، لها اثني عشر ألف

باب من ذهب، بين كل باب إلى صاحبه مسيرة (٣) فرسخ، على كل باب برج فيه اثني

عشر ألف مقاتل يهلبون (٤) الخيل، ويشحذون (٥) السيوف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا.

وإن لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها: جابرسا لها اثني عشر ألف باب من ذهب، بين كل باب إلى صاحبه مسيرة (٦) فرسخ، على كل باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل، يهلبون الخيل، ويشحذون السلاح، ينتظرون قائمنا، وأنا الحجة عليهم " (٧).

١ - بصائر الدرجات: ٤٩٣ / ١١، وعنه في البحار ٢٧: ٤١ / ٢ باختلاف يسير، وأورده الكليني في الكافي ١: ٤٦٢ / ٥، باختلاف يسير.

٢ - في نسخة "ض و س": الحسن بن علي بن أبي عمير، وفي نسخة "ق": الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير.

٣ - في نسخة "ق": مائة، بدل: مسيرة.

٤ - الهلب: ما غلظ من الشعر، وهلبت الفرس: إذا نتفت هلبه. الصحاح ١: ٢٣٨ - هلب.

٥ - شحذ: حد. مجمع البحرين ٣: ١٨٢ - شحذ.

٦ - في نسخة "ق": مائة، بدل: مسيرة.

٧ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٧: ٣٣٤ / ١٩، وأورده المصنف في المحتضر: ١٠٢.

[/ ٤٧] وعنه، عن (الحسن بن علي بن أبي عثمان) (١)، قال: حدثنا العباد بن عبد الخالق، عمن حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام). وعن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إن لله

عز وجل اثني عشر ألف عالم، كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما يرى كل عالم منهم، إن لله عالما غيرهم وأنا الحجة عليهم " (٢).

[/ ٤٨] حدثنا معاوية بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي سمائل (٣)، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام): إنا قد روينا عن أبي عبد الله (عليه السلام): " أن الإمام لا يغسله

إلا الإمام " وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه؟

فكتب إلي: " إن الذي بلغك هو الحق " قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت له:

١ - في نسختي " س وض " : الحسن بن علي بن أبي عمير، وفي نسخة " ق " : الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير.

٢ - أورده الصدوق في الخصال: ٦٣٩ / ٢، وعنه وعن المختصر في البحار ٥٧: ٣٢٠ / ٢.

٣ - في نسخة " ض " : إبراهيم بن أبي سبائك، وفي " س " : إبراهيم بن سبائك، وفي المختصر المطبوع: إبراهيم بن أبي سبائك، وما أثبتناه من نسخة " ق " ظاهرا هو الصحيح، عده الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، قائلا: إبراهيم وإسماعيل ابنا سبائك واقفيان، واستظهر السيد الخوئي إن في نسخة رجال الطوسي غلط، وقال: والصحيح ابنا أبي سمائل. وذكره الشيخ في فهرست: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل، وضبطه العلامة في الخلاصة بالسین المهملة واللام، وقال النجاشي: إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع يكنى بأبي بكر - ابن أبي السمائل... ثقة هو وأخوه إسماعيل روي عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، ثقة.

انظر رجال الشيخ: ٣٤٤ / ٣٣، رجال النجاشي: ٢١ / ٣١، فهرست الشيخ: ٩ / ٢٤، خلاصة الأقوال: ٣١٤ / ١٢٣٠، رجال الكشي: ٤٧١ / ٨٩٧، معجم رجال الحديث ١: ١٦٨.

أبوك من غسله، ومن وليه؟ فقال: " لعل الذين حضروه أفضل من الذين تخلفوا عنه " قلت: ومن هم؟ قال: " حضره الذين حضروا يوسف (عليه السلام)، ملائكة الله ورحمته " (١).

[/ ٤٩] أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حبيش بن المعتمر (٢)، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: " دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله إنهم

قوم كثير ولهم سن وأنا شاب حدث، فقال: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة (٣) أفيق (٤) فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

-
- ١ - نقله المجلسي في البحار ٢٧: ٢٨٨ / ١، عن المختصر.
- ٢ - في نسختي "س وض": جيش بن المعتمر، ذكر السيد الخوئي: حنش بن المعتمر، قائلاً: لم يوجد في النسخة المطبوعة لرجال الطوسي، ولكنه موجود في النسخة الخطية للأستريادي. ويؤيد هذا وجوده الآن في النسخة المحققة لرجال الطوسي ص ٦٢ / ٣٧، وقد عده من أصحاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
- والذي موجود في النسخة المطبوعة بالنجف من رجال الطوسي ص ٤٠ / ٣٧: حش بن المغيرة، وأشار بحر العلوم في هامش الصفحة: في نسخة: حنش بن المعتمر.
- وقال النمازي: إن جيش مصحفة من حبيش، ورجح المامقاني حنش على حيش، كما ذكره ابن حجر والمزي: حنش بن المعتمر، وهو أبو المعتمر تابعي.
- انظر معجم رجال الحديث ٧: ٣٢١، مستدركات النمازي ٢: ٢٩٢، تنقيح المقال ١: ٣٨١، تهذيب التهذيب ٣: ٥١، تهذيب الكمال ٧: ٤٣٢.
- ٣ - العقبة: بالتحريك هو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ منه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل. معجم البلدان ٤: ١٣٤.
- ٤ - أفيق: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق. معجم البلدان ١: ٢٣٢ - ٢٣٣.

يقرؤكم السلام.
قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم
بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسوون أسنتهم، متنكبون قسيهم (١)،
شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرؤكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة
ولا ثرى إلا

ارتجت بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله السلام وعليك السلام، فاضطربت
قوائم القوم، وارتعدت ركبتهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إلي مسرعين،
فأصلحت بينهم وانصرفت " (٢).

[/ ٥٠] (أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى) (٣)، عن الحسن بن محبوب،
عن علي بن رثاب، (عن أبي عبيدة الحذاء) (٤) وزرارة بن أعين (٥)، عن

١ - قسيهم: واحدها قوس وهو آلة نصف دائرة يرمى بها. أقرب الموارد ٢: ١٠٥١ - قوس.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٠١ / ٢، باختلاف في السند، وأورده الراوندي في قصص الأنبياء:

٢٨٥ / ٣٥١، ونقله المجلسي في البحار ٤١: ٢٥٢ / ١١، عن المختصر.

٣ - في البصائر: أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين.

٤ - في البصائر: عن أبي عبد الله (عليه السلام).

٥ - زرارة بن أعين: هو ابن سنسن الشيباني، مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين، شيخ
أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال
الفضل والدين، ثقة، صادقاً فيما يرويه. وعده البرقي والشيخ من أصحاب الأئمة الأطهار
الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام)، مات بعد أبي عبد الله (عليه السلام)، وترحم الإمام الصادق (عليه
السلام) عليه

وقال: " رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي (عليه السلام) ".

انظر رجال النجاشي: ١٧٥ / ٤٦٣، رجال البرقي: ١٦ و ٤٧، رجال الشيخ: ١٢٣ / ١٦ و

٢٠١ / ٩٠ و ٣٥٠ / ١، رجال ابن داود: ٩٦ / ٦٢٩، رجال العلامة: ١٥٢ / ٤٤١، رجال

الكشي: ١٣٦ / ٢١٧ و ١٣٣ / ٢٠٨.

أبي جعفر (عليه السلام) قال: " لما قتل الحسين بن علي (عليهما السلام)، أرسل محمد بن الحنفية إلى علي ابن الحسين (عليهما السلام) فخلا به "، ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت الوصية منه، والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، ثم إلى الحسن بن علي (عليه السلام)، ثم إلى الحسين (عليه السلام)، وقد قتل أبوك صلوات الله عليه ولم يوص، وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من علي (عليه السلام) في سني وقدمي، وأنا أحق بها منك في حدثك، لا تنازعني الوصية والإمامة ولا تجانبني (١)، فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام):

" يا عم إتي الله ولا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين، إن أبي صلوات الله عليه يا عم أوصى إلي في ذلك قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عندي، فلا تتعرض لهذا فإنني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال.

إن الله تبارك وتعالى - لما صنع الحسين (عليه السلام) ما صنع - (٢) آلى أن لا يجعل

١ - في الكافي: ولا تحاجني.

٢ - في نسختي "ض وق": (لما صنع الحسن (عليه السلام) مع معاوية لعنه الله ما صنع) وفي المختصر المطبوع: الحسين بدل الحسن، وما أثبتناه من نسخة "س" هو الأنسب للسياق، لأنه حاشا لله تعالى أن يصطفي له حجة على خلقه وأميناً في أرضه ثم يعامله بهذه الصورة، ثم حاشا للإمام أن يكون تصرفه موجبا لسخط الرب تبارك وتعالى، بل إن فعل الإمام الحسن روجي فداه هو منتهى الحكمة وكمال الصلاح للأمة، ففي هديته (عليه السلام) وفي استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بني الإسلام وثبتت ركائزه. وهي الموافقة لرواية الاحتجاج وباختلاف يسير مع عبارة الكافي.

الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين (عليه السلام)، فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى

الحجر الأسود (١) حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك. قال أبو جعفر (عليه السلام): وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر، فقال علي بن الحسين (عليهما السلام) لمحمد بن علي إئته يا عم وابتهل إلى الله عز وجل أن ينطق لك

الحجر، ثم سله عما ادعيت، فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه. فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابك، فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي فاسأله، فدعا الله علي بن الحسين (عليهما السلام) بما أراد،

ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الإمام والوصي بعد الحسين (عليه السلام)، فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول

عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي (عليهما السلام) إلى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين (عليهما السلام) " (٢).

١ - الحجر الأسود: في رواية عن أمالي الطوسي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " وهو من حجارة الجنة، وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسودته أيدي الكفار " ص ٤٧٦ / ذيل حديث ١٠.

وفي رواية عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " كان الحجر الأسود أشد بياضا من اللبن فلولا ما مسه من أرجاس الجاهلية، ما مسه ذو عاهة إلا برئ " علل الشرائع: ٤٢٧ / ١.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٠٢ / ٣ باختلاف، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٤٨ / ٥، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٤٧ / ١٨٥.

[٥١ /] محمد بن عبد الجبار (١) قال: حدثني جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " لما انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الركن الغربي فجازره، قال له الركن: يا رسول الله ألتست قعيدا من قواعيد بيت ربك فما بالي لا استلم؟ فدنا منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاستلمه وقال: اسكن عليك السلام غير مهجور (٢) " (٣).

[٥٢ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري (٤)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال

- ١ - في البصائر: محمد بن الجارود.
ومحمد بن عبد الجبار ممن روى عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وروى عنه جم غفير منهم سعد بن عبد الله الأشعري ومحمد بن الحسن الصفار، وهو قمي ثقة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام).
انظر رجال الشيخ: ٤٢٣ / ١٧، رجال البرقي: ٥٩، رجال العلامة: ٢٤٢ / ٨٢٤.
- ٢ - في نسخة "س": غير محجوب.
- ٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٣ / ٤، وعنه في البحار ٩٩: ٢٢٥ / ٢٣، وفيه: لست بعيدا من بيت ربك وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٤٢٩ / ٣، والراوندي في قصص الأنبياء: ٢٨٦ / صدر حديث ٣٥٣.
- ٤ - القاسم بن محمد الجوهري: كوفي سكن بغداد، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، وعده الشيخ تارة من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وأخرى من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام) وثالثة في من لم يرو عنهم (عليهم السلام)، وقال العلامة في خلاصته: واقفي لم يلق أبا عبد الله (عليه السلام)، وانظر الأقوال التي تضاربت فيه أنه هل روى عن الأئمة (عليهم السلام) أم لا في معجم رجال الحديث.
انظر رجال النجاشي: ٣١٥ / ٨٦٢، رجال البرقي: ٥٠، رجال الشيخ: ٢٧٦ / ٤٩ و ٣٥٨ / ١ و ٤٩٠ / ٥، خلاصة الأقوال: ٣٨٨ / ١٥٥٨، معجم رجال الحديث ١٥: ٥١ - ٥٧.

" سم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خيبر، فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك إني مسموم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند موته: اليوم قطعت مطاياي (١) الأكلة التي أكلتها بخيبر، وما من نبي ولا وصي إلا شهيد (٢) " (٣).
[٥٣] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب (٤)، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر جالسا، إذ نظرت إلى جان قد أقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت أسبوعا، ثم إنه أتى المقام

- ١ - مطاياي: كذا في المتن والمصدر والبحار، وفي كتب اللغة: أطواء ومطاوي أي الأمعاء. انظر تاج العروس ١٠: ٢٢٩ - طوى، لسان العرب ١٥: ١٨ - ١٩ - طوى.
٢ - في نسخة " س " زيادة: أو مسموم.
٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٣ / ٥، وعنه في البحار ١٧: ٤٠٥ / ٢٥ و ٢٢: ٥١٦ / ٢١.
٤ - الحسن بن محبوب: هو السراد ويقال له: الزراد، يكنى أبا علي مولى بجيلة، كوفي ثقة، وكان جليل القدر، يعد من الأركان الأربعة في عصره، وله كتب كثيرة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).
وقال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم، وأقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر منهم الحسن بن محبوب.
مات (رحمه الله) في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة. انظر فهرست الشيخ: ٤٦ / ١٥١، رجال الشيخ: ٣٤٧ / ٩ و ٣٧٢ / ١١، رجال البرقي: ٤٨ و ٥٣، رجال الكشي: ٥٥٦ / ١٠٥٠ و ٥٨٤ / ١٠٩٤، رجال ابن داود: ٧٧ / ٤٥٤، رجال العلامة: ٩٧ / ٢٢٢.

فقام على ذنبه فصلى ركعتين، وذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء وأناس من أصحابه فأتوني فقالوا: يا أبا جعفر أما رأيت هذا الجان؟ فقلت: رأيتته وما صنع، ثم قلت لهم: انطلقوا إليه وقولوا: يقول لك محمد بن علي: إن البيت يحضره أعبد وسودان وهذه ساعة خلوته منهم، وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم، فلو خففت وانطلقت، قال: فكوم كومة من بطحاء (١) المسجد برأسه، ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء " (٢).

[٥٤ /] الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم قاعدا في أصحابه إذ مر به بعير فجاء إليه حتى برك بين يديه،

وضرب بجرائنه الأرض ورغا، فقال له رجل من القوم: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بل اسجدوا لله،

-
- ١ - البطحاء جمعها أبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى. الصحاح ١: ٣٥٦ - بطح.
 - ٢ - أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٨٥ / ١٨، وابن الفثال في روضة الواعظين: ٢٠٤ - ٢٠٥، وذكره باختصار ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٠٣.
 - ٣ - في البصائر: أحمد بن موسى الخشاب، عن عبد الرحمن بن كثير، ولم أجد للأول ذكر في كتب التراجم.
- وأما الحسن بن موسى الخشاب، فهو من وجوه أصحابنا، مشهور كثير العلم والحديث، له مصنفات منها كتاب الرد على الواقفة، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام).
- انظر رجال النجاشي: ٤٢ / ٨٥، رجال الشيخ: ٤٣٠ / ٥ و ٤٦٢ / ٣، خلاصة الأقوال: ١٠٤ / ٢٤٠، فهرست الشيخ: ٤٩ / ١٦٠.

إن هذا الجمل يشكو أربابه، ويزعم أنهم أنتجوه (١) صغيرا واعتملوه، فلما كبر وصار عورا (٢) كبيرا ضعيفا أرادوا نحره، شكوا ذلك إلي.

فداخل رجل من القوم ما شاء الله أن يداخله من الإنكار لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وذكر أبو بصير أنه عمر - فقال: أنت تقول ذلك؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم أنشأ أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الجمل والذئب والبقرة) (٣)، فأما الجمل فكلامه الذي سمعت، وأما الذئب ف جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فشكا إليه الجوع، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا فشحوا، فذهب ثم عاد ثانية فشكا الجوع، فدعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فشحوا، ثم عاد الثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحوا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اختلف (٤) إلي جده. ولو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة.

وأما البقرة فإنها أذنت (٥) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (٦) - وكانت في محلة بني سالم من

١ - نتجت الناقة: بمعنى ولدت. انظر المصباح المنير: ٥٩٢ - نتج.

٢ - العور: التعب. مجمع البحرين ٣: ٤١٦ - عور.

٣ - في نسختي "ض وق": تكلم الجمل، وتكلم الذئب، وتكلمت البقرة.

٤ - اختلف: تردد. مجمع البحرين ٥: ٥٤ - خلف، وفي البصائر والارشاد والقصص: اختلس، أي أخذ.

٥ - أذنت: كقوله تعالى: * (أذنت لربها) * أي استمعت وأطاعت. مجمع البحرين ٦: ٢٠٠ - أذن.

وفي نسخة "س" والمختصر المطبوع: إذ تنبئ، وفي نسخة من الارشاد: فإنها آمنت بالنبي (صلى الله عليه وآله) (هامش نسخة س).

٦ - في البصائر والقصص زيادة: ودلت عليه.

الأنصار - فقالت: يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح: بأن لا
إله إلا الله رب العالمين، ومحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد النبيين،
وعلي (عليه السلام) سيد
الوصيين " (١).

١ - بصائر الدرجات: ٣٥١ / ١٣، وأورده المفيد في الإختصاص: ٢٩٦، والراوندي في قصص
الأنبياء: ٢٨٧ / ٣٥٤.

باب

في الكرات (١) وحالاتها وما جاء فيها

[١ / ١] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن
عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام)
قال:

" ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة، إنه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر

١ - الكر: الرجوع. لسان العرب ٥: ١٣٥ - كر.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): " من أقر بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت والطاغوت،
والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة.... " صفات الشيعة: ١٠٤ / ٤١.

وقال الشيخ الصدوق في كتابه الاعتقادات: إعتقادنا في الرجعة أنها حق. ص ٦٠ / ١٨
(ضمن مصنفات الشيخ المفيد).

وقال العلامة المجلسي: الرجعة التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت
بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتى نظموها في أشعارهم، واحتجوا بها على المخالفين في
جميع أمصارهم. وكيف يشك مؤمن بحقية الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فيما تواتر عنهم في قريب من
مائتي حديث صريح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام، في أزيد من
خمسين من مؤلفاتهم. وظني أن من يشك في أمثالها فهو شاك في أئمة الدين. بحار الأنوار
٥٣: ١٢٢ - ١٢٣.

حتى يقتل " ثم تلوت على أبي جعفر (عليه السلام) هذه الآية * (كل نفس ذائقة الموت) * (١) فقال: " ومنشورة ". قلت: قولك ومنشورة ما هو؟ فقال: " هكذا نزل بها

جبرئيل (عليه السلام) على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ".

ثم قال: " ما في هذه الأمة أحد بر ولا فاجر إلا وينشر، فأما المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول * (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) * (٢). وقوله تعالى * (يا أيها المدثر * قم فأندر) * (٣) يعني بذلك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وقوله تعالى * (إنها لإحدى الكبر * نذيرا للبشر) * (٤) يعني محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نذيرا للبشر في الرجعة.

وقوله تعالى * (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) * (٥) قال: يظهره الله عز وجل في الرجعة. وقوله تعالى * (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد) * (٦) هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا رجع في الرجعة ".

١ - آل عمران ٣: ١٨٥، الأنبياء ٢١: ٣٥، العنكبوت ٢٩: ٥٧.

٢ - السجدة ٣٢: ٢١.

٣ - المدثر ٧٤: ١ - ٢.

٤ - المدثر ٧٤: ٣٥ - ٣٦.

٥ - الصف ٦١: ٩.

٦ - المؤمنون ٢٣: ٧٧.

قال جابر: قال أبو جعفر (عليه السلام): " قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل * (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) * (١) قال: هو أنا إذا خرجت

أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني أمية، فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " (٢).

[٢ /] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي (٣)، عن محمد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الحنط، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم (عليه السلام)، ويوم الكرة، ويوم القيامة " (٤).

١ - الحجر ١٥ : ٢.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٦٤ / ٥٥، وكذلك البحراني في تفسير البرهان ١ : ٧٢١ / ٧، عن سعد بن عبد الله. وفيه: قال جابر: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

٣ - في نسخة " س وض " والمختصر المطبوع: أحمد بن الحسين الميثمي. وأحمد بن الحسن الميثمي: هو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، مولى بني أسد، قال أبو عمرو الكشي: كان واقفياً، وقد روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وهو على كل حال ثقة، صحيح الحديث معتمد عليه، هذا ما قاله النجاشي. وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام) وقال: واقفي، وقال في الفهرست: كوفي صحيح الحديث سليم، وله كتاب النوادر. وللمامقاني قول في أنه هل وقف على إمامة الإمام الكاظم (عليه السلام) أم لم يقف؟ فإذا كان وقف كيف يروي عن الإمام الرضا (عليه السلام)؟

انظر رجال النجاشي: ٧٤ / ١٧٩، رجال الشيخ: ٣٤٤ / ٣٠، رجال الكشي: ٤٦٨ / ٨٩٠، فهرست الشيخ: ٢٢ / ٥٦، رجال ابن داود: ٣٧ / ٦٦، رجال العلامة: ٣١٩ / ١٢٥٤، تنقيح المقال ١ : ٥٤ / ٣٢٢.

٤ - أورده الشيخ الصدوق في الخصال: ١٠٨ / ٧٥ بسنده عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحنط، عن أبي جعفر (عليه السلام)، ومعاني الأخبار: ٣٦٥ / ١ - باب معنى أيام الله عز وجل بسند آخر عن مثنى الحنط، عن الإمام الصادق، عن أبيه (عليهما السلام).

[٣ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة (١)،
عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي (٢) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
" كيف أنت إذا

استيأست أمتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن (٣) الشمس، يستبشر به أهل السماء
وأهل الأرض "؟ فقلت: يا رسول الله بعد الموت؟ فقال: " والله إن بعد الموت هدى

١ - في نسخة " س " والمطبوع: يوسف بن عميرة، ولم يذكر في الكتب.
٢ - بريدة الأسلمي: هو بريدة بن الخصيب (الخضيب) الأسلمي الخزاعي مدني عربي من
السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلم)

وزاد الشيخ عليه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
قال النمازي: وهو من الإثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر فعله واحتجوا عليه، وذكر
المجلسي احتجاجه على عمر أيضا قائلا: وقام بريدة الأسلمي وقال: يا عمر أتتبت على أخي
رسول الله وأبي ولده؟ وأنت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك؟...
وقال السيد بحر العلوم في رجاله: هو صاحب لواء أسلم، شهد خيبر وأبلى فيها بلاء حسنا،
وشهد الفتح مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واستعمله على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل إلى
البصرة

ثم إلى مرو وتوفي فيها سنة ٦٣ هـ، وكان آخر من مات من الصحابة.
انظر رجال ابن داود: ٥٥ / ٢٣٣، رجال العلامة: ٨٢ / ١٦٥، رجال البرقي: ٢، رجال الشيخ:
١٠ / ٢١ و ٣٥ / ١، بحار الأنوار ٢٨: ٢٨٦، مستدركات النمازي ٢: ١٩ - ٢٠، رجال بحر
العلوم ٢: ١٢٨.

٣ - في نسخة " ق " : قرص، وقرص الشمس: عينها. وقرن الشمس: أعلاها، وأول ما يبدو منها
في الطلوع. الصحاح ٣: ١٠٥٠ - قرص، و ٦: ٢١٨٠ - قرن.

وإيماننا ونورا"، قلت: يا رسول الله: أي العمرين أطول؟ قال: "الآخر بالضعف" (١).
[٤ /] وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن دراج، عن
المعلّى بن خنيس وزيد الشحام (٢)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قالاً: سمعناه
يقول: "إن أول
من يكر في الرجعة الحسين بن علي (عليهما السلام)، ويمكث في الأرض أربعين سنة،
حتى

يسقط حاجباه على عينيه" (٣).

[٥ /] وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن إبراهيم بن المستنير،
عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) يقول الله عز وجل * (فإن
له معيشة

ضنكاً) * (٤) فقال: "هي والله للنصاب" (٥) قلت: فقد رأيناهم في دهرهم الأطول،
في

كفاية حتى ماتوا، فقال: "والله ذاك في الرجعة يأكلون العذرة" (٦).

[٦ /] وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج (٧)، عن

-
- ١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٥ / ٥٦.
 - ٢ - "زيد الشحام" لم يرد في نسخة "ض".
 - ٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٣ / ٥٤.
 - ٤ - طه ٢٠: ١٢٤.
 - ٥ - النصاب: النواصب والناصبية وأهل النصب: المتدينون ببغض الإمام علي (عليه السلام) لأنهم نصبوا له
أي عادوه. القاموس المحيط ١: ١٣٣ - نصب.
 - وله معنى آخر في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: "ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت
لأنك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمداً وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو
يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شعيتنا" علل الشرائع: ٦٠١ / ٦٠.
 - ٦ - أورده القمي في تفسيره ٢: ٦٥، وعنهما في البحار ٥٣: ٥١ / ٢٨.
 - ٧ - جميل بن دراج: هو ابن عبد الله النخعي، مولى النخع، كوفي، شيخنا ووجه الطائفة، ثقة،
روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)،
وزاد

الشيخ عليه الإمام الكاظم (عليه السلام).

وقال له الإمام الصادق (عليه السلام): "يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك".

وكان من الفقهاء الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح، وأقروا لهم بالفقه.

انظر رجال النجاشي: ١٢٦ / ٣٢٨، رجال البرقي: ٤١، رجال الشيخ: ١٦٣ / ٣٩ و ٣٤٦ /

٤، رجال الكشي: ٢٥١ / ٤٦٨ و ٣٧٥ / ٧٠٥، رجال العلامة: ٩٢ / ٢٠٩.

أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له قول الله عز وجل * (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) * (١) قال: " ذلك والله في الرجعة، أما علمت (٢) أن أنبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة "

قلت: * (واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب * يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) * (٣) قال: " هي الرجعة " (٤).

[٧ /] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب (٥)، عن زرارة قال: كرهت أن

١ - غافر ٤٠ : ٥١ .

٢ - في نسخة " ق " : أما سمعت .

٣ - ق ٥٠ : ٤١ - ٤٢ .

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٦٥ / ٥٧ ، وذكر القمي صدر الحديث في تفسيره ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وذيله في ٢ : ٣٢٧ .

٥ - علي بن رئاب: هو أبو الحسن الكوفي السعدي الطحان، ثقة جليل القدر، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). انظر رجال النجاشي: ٢٥٠ / ٦٥٧، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٢٤٣ / ٣١٦، رجال العلامة: ١٧٦ / ٥٢٤، رجال ابن داود: ١٣٨ / ١٠٤٩، فهرست الشيخ: ٨٧ / ٦٥ .

أسأل أبا جعفر (عليه السلام) فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عمن قتل مات؟ قال: " لا، الموت موت، والقتل قتل " فقلت له: ما أحد [يقتل إلا مات، قال: فقال: " يا زرارة قول الله أصدق من] (١) قولك قد فرق بين القتل والموت في القرآن، فقال: * (أفإن مات أو قتل) * (٢) وقال * (ولئن متم أو قتلتهم

لإلى الله تحشرون) * (٣) فليس كما قلت يا زرارة، فالموت موت والقتل قتل ". وقد قال الله عز وجل * (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا) * (٤) قال: فقلت: إن الله عز وجل يقول * (كل نفس ذائقة الموت) * (٥) أفأريت من قتل لم يذق الموت،

فقال: " ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إن من قتل لا بد أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت " (٦).
[٨ /] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى (٧)، عن أبي

١ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير العياشي ليستقيم السياق، وفي المختصر المطبوع: ما أجد، بدل: ما أحد.

٢ - آل عمران ٣: ١٤٤، ١٥٨.

٣ - آل عمران ٣: ١٤٤، ١٥٨.

٤ - التوبة ٩: ١١١.

٥ - آل عمران ٣: ١٨٥ والأنبياء ٢١: ٣٥ والعنكبوت ٢٩: ٥٧.

٦ - أورده العياشي في تفسيره ٢: ١١٢ / ١٣٩، وعنهما في البحار ٥٣: ٦٥ / ٥٨.

٧ - صفوان بن يحيى: هو أبو محمد البجلي يباع السابري الكوفي، ثقة ثقة، عين روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وكانت له عنده منزلة شريفة، وقد توكل للإمام الرضا وأبي جعفر الجواد (عليهما السلام)، وسلم مذهبه من الوقف، وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن أحد من طبقتة، وكان أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث، حيث أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، والإقرار له بالفقه.

عده الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، واقتصر البرقي على الإمام الرضا والجواد (عليهما السلام)، مات (رحمه الله) سنة عشر ومائتين.

انظر رجال النجاشي: ١٩٧ / ٥٢٤، البرقي: ٥٥، فهرست الشيخ: ٨٣ / ٣٤٦، رجال الشيخ:

٣٥٢ / ٣ و ٣٧٨ / ٤ و ٤٠٢ / ١، رجال الكشي: ٥٠٢ / ٩٦٣، رجال ابن داود: ١١١ /

٧٨٢، رجال العلامة: ١٧٠ / ٥٠٠.

الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول في الرجعة: " من مات من المؤمنين قتل،
ومن

قتل منهم مات " (١).

[٩ /] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي
جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب (٢)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
" إنه بلغ

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٦ / ٥٩.

٢ - أبان بن تغلب: هو ابن رباح أبو سعيد البكري الحريري، مولى بني جرير بن عباد...، ولقبه
البرقي بالكندي، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي الأئمة علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا
عبد الله (عليهم السلام)، روى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم. وكان قارئاً فقيهاً لغويا نبيلاً، سمع من
العرب وحكى عنهم، وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهد من الشعر. عدّه الشيخ
من أصحاب الأئمة علي بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام)، واقتصر البرقي على الإمام الباقر
والصادق (عليهما السلام). مات (رحمه الله) في حياة الإمام الصادق (عليه السلام) سنة إحدى وأربعين ومائة
للهجرة وقد
ترحم عليه الإمام.

انظر رجال النجاشي: ١٠ / ٧، رجال البرقي: ٩ و ١٦، رجال الشيخ: ٨٢ / ٩ و ١٠٦ / ٣٧
و ١٥١ / ١٧٦، رجال ابن داود: ٢٩ / ٤، رجال الكشي: ٣٣٠ / ٦٠١.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن بطنين (١) من قريش كلام تكلموا به، فقال: يرى محمد

أن لو قد قضى أن هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فاعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه، فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف. قال: فنزل جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد قل: إن شاء الله، أو يكون ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن شاء الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أو يكون ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن شاء الله تعالى، فقال جبرئيل (عليه السلام): واحدة لك واثنان لعلي بن

أبي طالب (عليه السلام) وموعدكم السلام " (٢). قال أبان: جعلت فداك وأين السلام؟ فقال (عليه السلام): " يا أبان السلام من ظهر الكوفة " (٣).

[١٠] أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد، عن محمد بن خالد البرقي (٤)، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " كان أمير المؤمنين صلوات

١ - البطن: دون القبيلة وفوق الفخذ. لسان العرب ٣: ٥٤ - بطن.

٢ - في المختصر المطبوع: السلم، وكذا الموارد التي بعدها.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٦ / ٦٠.

٤ - محمد بن خالد البرقي: وهو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي القمي أبو عبد الله، مولى أبي موسى الأشعري، ينسب إلى " برقة رود " قرية من سواد قم على واد هناك، وكان أديبا حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وقال العلامة: من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، ثقة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجاد (عليهم السلام).

انظر رجال النجاشي: ٣٣٥ / ٨٩٨، رجال البرقي: ٥٠ و ٥٤ و ٥٥، رجال الشيخ: ٣٨٦ / ٤ و ٤٠٤ / ١، خلاصة العلامة: ٢٣٧ / ٨١٣، تنقيح المقال ٣: ١١٣.

الله عليه يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان، (والباكي على أهل النهروان) (١)، إن من لقي الله عز وجل مؤمنا بأن عثمان قتل

مظلوما لقي الله ساخطا عليه ويدرك (٢) الدجال، فقال رجل: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتى يؤمن به وإن رغم أنفه " (٣).

[١١] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن المثني بن الوليد الحنط، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام): في

قول الله عز وجل * (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) * (٤) قال: " في الرجعة " (٥).

[١٢] وعنه و (٦) محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رفاعة بن موسى (٧)، عن عبد الله بن عطا، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " كنت مريضا بمنى

١ - في نسخة " ق " وعلی دم أهل النهروان، بدل ما بين القوسين.

٢ - في نسختي " ض وق " ولا يدرك.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٩٠ / ٩٢.

٤ - الإسراء ١٧ : ٧٢.

٥ - أورده العياشي في تفسيره ٢ : ٣٠٦ / ١٣١، وعنهما في البحار ٥٣ : ٦٧ / ٦١ وتفسير

البرهان ٣ : ٥٥٩ / ٦ و ٥٦٠ / ١٠.

٦ - في نسختي " س وق " وعنه عن.

٧ - رفاعة بن موسى: هو رفاعة بن موسى الأسدي النخاس الكوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، كان ثقة في حديثه، مسكونا إلى روايته، لا يعترض عليه بشيء من الغمز، حسن الطريقة، وقال ابن داود: ثقة مرضي لا غمز فيه، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٦٦ / ٤٣٨، رجال البرقي: ٤٤، رجال الطوسي: ١٩٤ / ٣٧، رجال

العلامة: ١٤٦ / ٤٠٨، رجال ابن داود: ٩٥ / ٦١٧.

وأبي (عليه السلام) عندي فجاءه الغلام، فقال: ها هنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك، فقال أبي (عليه السلام): أدخلهم الفسطاط، وقام إليهم فدخل عليهم فما لبث أن سمعت

ضحك أبي (عليه السلام) قد ارتفع، فأنكرت ووجدت (١) في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال.

ثم عاد إلي فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي؟ فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟ فقال: إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبني الضحك سرورا، أن في الخلق من يؤمن به ويقر، فقلت: وما هو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين " (٢).

[١٣] وعنهما، عن علي بن الحكم، عن حنان بن سدير (٣)، عن أبيه، قال:

١ - وجدت: حزنت أو غضبت. لسان العرب ٣: ٤٤٦ وتاج العروس ٢: ٥٢٣ - وجد.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ٦٢.

٣ - حنان بن سدير: هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، وكان له دكان في سدة الجامع على بابه في موضع البنزين، وعمر عمرا طويلا. عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام)، واقتصر الشيخ على الإمام الكاظم (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٤٦ / ٣٧٨، رجال البرقي: ٤٦ و ٤٨، رجال الشيخ: ٣٤٦ / ٥، فهرست الشيخ: ٦٤ / ٢٤٤، رجال العلامة: ٣٤٢ / ١٣٥٤، رجال ابن داود: ٢٤٣ / ١٦٨.

سألت أبا جعفر (عليه السلام) (١) عن الرجعة؟ فقال: " القدرية (٢) تنكرها - ثلاثا - " (٣).

[١٤] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص النخاس (٤)، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إنا نتحدث أن

١ - في نسخة " ق " : سألت أبا عبد الله (عليه السلام).
٢ - القدرية: هم قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء، وذكر الصدوق في كتاب التوحيد رواية عن رجل سأل الإمام الصادق (عليه السلام) وقال: إن لي أهل بيت قدرية يقولون: نستطيع أن نعمل كذا وكذا، ونستطيع أن لا نعمل، قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " قل له: هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره وأن لا تنسى ما تحب؟ فإن قال: لا، فقد ترك قوله، وإن قال: نعم فلا تكلمه أبدا فقد ادعى الربوبية ".
وقال العالم (عليه السلام): " مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله عز وجل بعدله فأخرجوه من قدرته وسلطانه ".

وقال المجلسي في البحار: أعلم أن لفظ القدرية يطلق في أخبارنا على الجبري وعلى التفوضي، وقد ورد في صحاح الأحاديث: " لعن الله القدرية على لسان سبعين نبيا " والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيته، سموا بذلك لمبالغتهم في نفيه، وقيل: لا ثباتهم للعبد قدرة الإيجاد وليس بشيء.
انظر لسان العرب ٥: ٧٥ - قدر، التوحيد: ٣٥٢ / ٢٢، بحار الأنوار: ٥ - بيان.
٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ٦٣.
٤ - في المطبوع: وهب بن حفص النخاس، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، كما قال السيد الخوئي (رحمه الله): لم يثبت وجود لعنوان وهب بن حفص مطلقا أو مقيدا في الكتب الأربعة، والصحيح في جميع ذلك وهيب بن حفص، وقال النجاشي: وهيب بن حفص النخاس، له كتاب ذكره سعد، وتابعه على ذلك ابن داود والقهبائي.
انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٢٧ و ١٦: ٣١٣، رجال النجاشي: ٤٣١ / ١١٦٠، رجال ابن داود: ١٩٨ / ١٦٥٤، تنقيح المقال ٣: ٢٧٢ / ١٢٧٣٣، مجمع الرجال ٧: ١٩٩.

عمر بن (ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: " إن مثل ابن (١) ذر

مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربه وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة فمات، فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده، إذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم: كيت وكيت " (٢).

[١٥] وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله جل وعز * (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) * (٣) إلى آخر الآية، فقال (عليه السلام): " ذلك في الميثاق "

ثم قرأت * (التائبون العابدون) * (٤) إلى آخر الآية فقال أبو جعفر (عليه السلام): " لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ: التائبين العابدين " (٥) إلى آخر الآية. ثم قال: " إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة "

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): " ما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة، من مات بعث حتى يقتل، ومن قتل بعث حتى يموت " (٦).

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق ". وابن ذر هو أحد القصاصين.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ٦٤.

٣ - التوبة ٩: ١١١ - ١١٢.

٤ - التوبة ٩: ١١١ - ١١٢.

٥ - قال الطبرسي في المجمع ج ٣: ص ٧٤: وأما الرفع في قوله * (التائبون العابدون) * فعلى القطع والاستثناف أي: هم التائبون العابدون، ويكون على المدح، وأما التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جراً وأن يكون نصباً، أما الجر فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين أي: من المؤمنين التائبين، وأما النصب فعلى إضمار فعل بمعنى المدح كأنه قال: أعني وأمدح التائبين.

٦ - أورده العياشي في تفسيره ٢: ١١٢ / ١٤٠ و ١٤١، ونقله المجلسي عنهما في البحار ٥٣: ٧١ / ٧٠.

[١٦ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف (١)، عن عبد الرحمن بن سالم، قال: حدثنا نوح بن دراج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد خطبنا يوم الفتح: "أيها الناس لأعرفنكم ترجعون بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفني أضربكم بالسيف" ثم التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل (عليه السلام) فقال له: أو

علي (عليه السلام)، فقال: "أو علي (عليه السلام)" (٢).

[١٧ /] وعنه ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "لا يسأل في القبر إلا من محض (٣) الإيمان محضا، أو محض الكفر محضا، (ولا يسأل في الرجعة إلا من محض الإيمان محضا، أو محض الكفر محضا)" (٤) قلت له: فسائر الناس؟ فقال:

١ - العباس بن معروف: هو أبو الفضل مولى جعفر بن عمران الأشعري، قمي، ثقة، صحيح، عدة الشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ٢٨١ / ٧٤٣، رجال الطوسي: ٣٨٢ / ٣٤، رجال العلامة: ٢١٠ / ٦٧٩.

٢ - أورده الشيخ الطوسي في أماليه: ٥٠٢ / ٨، باختلاف يسير، وعنه في البحار ٣٢: ٢٩٣ / ٢٥٠. وجملة: فقال: "أو علي (عليه السلام)" الثانية لم ترد في المختصر المطبوع. وذكر في البحار ٣٢: ٢٩٣ / ٢٥١ رمز "ختص" وهو رمز للاختصاص والظاهر هو سهو لأنني لم أجد الحديث فيه، ولعل المراد "خص" وهو رمز لمختصر البصائر.

٣ - محض: خلص، وكل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه، فهو محض. لسان العرب ٢٢٧: ٧ - محض.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة "س" والمختصر المطبوع، والكافي والبحار.

" يلهمي عنهم " (١).

[١٨] وعنه ومحمد بن عبد الجبار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال،
عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى العجلي، عن شعيب الحذاء، عن
أبي الصباح الكناني، قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك مسألة أكره أن
أسميها

لك، فقال لي هو: " اعن الكرات تسألني "؟ فقلت: نعم، فقال: " تلك القدرة ولا
ينكرها إلا القدرية، لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) أتني

بقناع (٢) من الجنة عليه عذق (٣) يقال له: سنة، فتناولها رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلم) سنة من كان
قبلكم " (٤).

[١٩] وعنهم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي المعزى حميد بن
المثنى (٥)، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين قال: قال أبو جعفر (عليه السلام)
لنا:

١ - أورده الكليني في الكافي ٣: ٢٣٥ / ١ و ٢٣٦ / ٤، باختلاف يسير، ونقله المجلسي عن
المختصر في البحار ٦: ٢٣٥ / ٥٢.

٢ - القناع: طبق الرطب خاصة. لسان العرب ٨: ٣٠١ - قنع.

٣ - العذق: كل غصن له شعب، وهو العرجون بما فيه من الشماريخ. لسان العرب ١٠: ٢٣٨ -
٢٣٩ - عذق.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٧٢ / ٧١.

٥ - حميد بن المثنى العجلي: هو أبو المعزى مولاهم كوفي ثقة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي
الحسن (عليهما السلام)، روى عنه الأجلة أمثال فضالة وابن أبي عمير وغيرهما. عده البرقي والشيخ من
أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

وقد وقع اختلاف بين من ترجم له في كنيته، فمنهم من يقول: أبو المغرا أو أبو المعزا أو أبو
المعزى، وقد رجح العلامة المامقاني بالياء المقصورة وهي بمعنى المعز خلاف الضأن.

انظر رجال النجاشي: ١٣٣ / ٣٤٠، رجال البرقي: ٢١، خلاصة الأقوال: ١٢٨ / ٣٤٠، رجال
ابن داود: ٨٦ / ٥٣٨، فهرست الشيخ: ٦٠ / ٢٢٦، رجال الشيخ: ١٧٩ / ٢٤٨، مستدركات

النمازي ٣: ٣٨٨ / ٥١١٦، تنقيح المقال ١: ٣٧٩ / ٣٤٢١.

" ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي (عليه السلام) ألفا فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر " (١).

[٢٠ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب (٢)، عن الحسين بن علوان (٣)، عن محمد بن داود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة: أن عبد الله بن أبي بكر اليشكري قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال: يا أمير المؤمنين إن أبا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي، فقال: " وما ذاك ؟ " قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " إنا قد رأينا أو

سمعنا برجل أكبر سنا من أبيه " فقال: أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " فهذا الذي كبر عليك "؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا وتعرفه؟ فقال: " نعم، ويملك يا بن الكوا،

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٤ / ذيل حديث ١٤.

٢ - في المختصر المطبوع: الحسن بن فضال.

٣ - الحسين بن علوان: هو الكلبي، مولاهم كوفي عامي، وأخوه الحسن يكنى أبا محمد، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وليس للحسن كتاب، والحسن أخص بنا وأولى، هذا ما قاله النجاشي وتبعه العلامة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقد عده الكشي من رجال العامة. وقال: إلا أن لهم ميلا ومحبة شديدة، وأثبت البعض أنه إمامي اثني عشري. انظر رجال النجاشي: ٥٢ / ١١٦، خلاصة الأقوال: ٣٣٨ / ١٣٣٧، رجال ابن داود: ٢٤٠ / ١٤٤، رجال البرقي: ٢٦، رجال الطوسي: ١٧١ / ١٠١، رجال الكشي: ٣٩٠ / ٧٣٣، مستدركات النمازي ٣: ١٥٤.

أفقه (١) عني أخبرك عن ذلك، إن عزيرا خرج من أهله وامرأته في شهرها وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه أماته مائة عام ثم بعثه، فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة، ورد الله عزيرا في السن الذي كان به."

فقال: أسألك (٢)، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " سل عما بدا لك "، فقال: نعم، إن أناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " نعم تكلم بما سمعت، ولا تزد في الكلام فما قلت لهم؟"

قال: قلت: لا أو من بشئ مما قلت، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " ويلك إن الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم، ثم

ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم أماتهم بعد ذلك ".
قال: فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
" ويلك، تعلم أن الله عز وجل قال في كتابه * (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) * (٣) فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملاء من بني إسرائيل أن ربي قد كلمني فلو أنهم سلموا ذلك له، وصدقوا به، لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى (عليه السلام) * (لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) * (٤) قال الله عز وجل * (فأخذتكم

الصاعقة - يعني الموت - وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم

١ - أفقه: إفهم. الصحاح ٦: ٢٢٤٣ - فقه.

٢ - في نسخة " ق و س " ما تريد، والمختصر المطبوع: فقال له: ما يريد، وفي البحار: ما تزيد.

٣ - الأعراف ٧: ١٥٥.

٤ - البقرة ٢: ٥٥.

تشكرون) * (١).
أفترى يا ابن الكوا أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا "؟ فقال ابن الكوا: وما ذاك ثم أماتهم مكانهم، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): " ويلك أوليس قد

أخبرك الله في كتابه حيث يقول * (وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى) * (٢) فهذا بعد الموت إذ بعثهم.
وأيضاً مثلهم يا ابن الكوا الملاً من بني إسرائيل حيث يقول الله عز وجل * (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) * (٣).

وقوله أيضاً في عزير حيث أخبر الله عز وجل فقال * (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله) * (٤) وأخذه بذلك الذنب مائة عام، ثم بعثه ورده إلى الدنيا * (فقال كم لبثت فقال لبثت يوماً أو بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام) * (٥) فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل " (٦).

[٢١] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن

١ - البقرة ٢: ٥٥ - ٥٦.

٢ - البقرة ٢: ٥٧.

٣ - البقرة ٢: ٢٤٣.

٤ - البقرة ٢: ٢٥٩.

٥ - البقرة ٢: ٢٥٩.

٦ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ١٤: ٣٧٤ / ١٧، إلى قوله: ورد الله عزيراً في السن الذي كان فيه، وفيه: أن عبد الله بن الكوا الإشكري. وفي ج ٥٣: ٧٢ / ٧٢، الرواية كاملة.

أبي خالد القماط، عن عبد الرحمن بن القصير (١)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قرأ هذه

الآية * (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) * (٢) فقال: " هل تدري من يعني؟ " فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون؟ فقال: " لا، ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت، ومن مات رد حتى يقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها " (٣). [٢٢] وعنه عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القماط، عن حمران بن أعين (٤)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا

مثله؟ فقال: " لا " فقلت: فحدثني عن قول الله عز وجل * (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) * (٥) [قلت:

١ - في تفسير العياشي: عبد الرحيم القصير. وقال السيد الخوئي (رحمه الله): كذا في الطبعة الحديثة، ولكن في القديمة من تفسير القمي وتفسير البرهان عبد الرحيم القصير، والظاهر هو الصحيح بقرينة سائر الروايات، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٣٨٧ / ٦٤٨٤.

٢ - التوبة ٩: ١١١.

٣ - ذكره العياشي في تفسيره ٢: ١١٣ / ١٤٤، وعنهما في البحار ٥٣: ٧٤ / ٧٣.

٤ - حمران بن أعين: الشيباني الكوفي مولى، تابعي مشكور، من أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم، وكان أحد حملة القرآن، ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القراء، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، وهو ممن يعد من حوارى الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، وقال أبو عبد الله (عليه السلام) في حمران: إنه رجل من أهل الجنة،

وكان يقول (عليه السلام): " حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا ".

انظر رجال العلامة: ١٣٤ / ٣٦١، رجال بحر العلوم ١: ٢٢٧، رجال البرقي: ١٤ و ١٦،

رجال الشيخ: ١١٧ / ٤١ و ١٨١ / ٢٧٤، رجال الكشي: ١٠ / ٢٠ و ١٧٦ / ٣٠٤.

٥ - البقرة ٢: ٢٤٣.

أحياءهم] (١) حتى نظر الناس إليهم ثم أماتهم من يومهم، أو ردهم إلى الدنيا؟ فقال: " بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال " (٢).

[/ ٢٣] أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعاً - قبل أن يحدث أبو الخطاب (٣) ما أحدث -

١ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير العياشي.

٢ - أورده العياشي في تفسيره ١: ١٣٠ / ٤٣٣، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٧٤ / ٧٤.

٣ - هو محمد بن أبي زينب مقلص الأسدي الكوفي الأجدع الزراد، غال ملعون، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) قائلاً: ملعون غال. وقال المامقاني: أعلم أن أبا الخطاب كان من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) مستقيماً في أول أمره، وقال علي بن عقبة: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد يحمل المسائل لأصحابنا ويحجى بجواباتها، ثم ادعى القبائح وما يستوجب الطرد واللعن من دعوى النبوة وغيرها، وجمع معه بعض الأشقياء، فاطلع الناس على مقالاتهم فقتلوه مع تابعيه، والخطابية منسوبون إليه عليه وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وقال أبو عبد الله (عليه السلام): " أبرأ إلى الله مما قال في الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله "

وقال (عليه السلام): " أما أبو الخطاب: فكذب علي، وقال: إني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا، يقال له: القندان، والله إن ذلك الكوكب ما أعرفه ". انظر رجال العلامة: ٣٩٢ / ١٥٨١، رجال البرقي: ٢٠، رجال الشيخ: ٣٠٢ / ٣٤٥. تنقيح المقال ٣: ١٨٩، رجال الكشي: ٢٢٦ / ٤٠٣ و ٢٢٨ / ٤٠٧.

أنهما سمعا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي (عليهما السلام)، وإن الرجعة ليست بعامة بل هي خاصة، لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً " (١).

[/ ٢٤] وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن بكير بن أعين، قال: قال لي من لا أشك (٢) فيه - يعني أبا جعفر (عليه السلام) - : " أن

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلياً (عليه السلام) سيرجعان " (٣).
[/ ٢٥] وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار (٤)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا

تقولوا الرجعة، فإن قالوا لكم فإنكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أما اليوم فلا نقول، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفوا عنه، فلا

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٣٩ / ١ .

٢ - في نسخة " س " : لا شك .

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٣٩ / ٢ .

٤ - الفضيل بن يسار: النهدي أبو القاسم عربي، أصله كوفي نزل البصرة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ثقة، عين، جليل القدر، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

وكان أبو جعفر (عليه السلام) إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: " بخ بخ، بشر المخبتين، مرحبا بمن تأنس به الأرض " . مات (رحمه الله) في أيام الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٣٠٩ / ٨٤٦، رجال العلامة: ٢٢٨ / ٨٦٦، رجال البرقي: ١١ و ١٧،

رجال الشيخ: ١٣٢ / ١ و ٢٧١ / ١٥، رجال ابن داود: ١٥٣ / ١٢٠٥، رجال الكشي: ٢١٣ /

٣٧٧ و ٣٧٨ / ٣٨٠ .

تتألفونهم بالكلام " (١).
[٢٦ /] وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (٢)، عن حماد بن عثمان، عن
زرارة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه الأمور العظام من الرجعة
وأشباهها،
فقال: " إن هذا الذي تسألون عنه لم يجئ أوانه، وقد قال الله عز وجل * (بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) * (٣) " (٤).
[٢٧ /] السندي بن محمد البزاز (٥)، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن

-
- ١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٣٩ / ٣، ومراد الإمام الباقر (عليه السلام) من الجبت
والطاغوت هو الأول والثاني أن لا تذكرهما أمام الجماعة بشيء فتجعلوهم يذكروا
الأئمة (عليهم السلام) بما لا يليق بشأنهم ومنزلتهم وهذه هي التقية بعينها. والله العالم.
٢ - هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر المعروف بالزنتي،
كوفي لقي الإمام الرضا وأبا جعفر (عليهما السلام)، وكان عظيم المنزلة عندهما، ثقة جليل القدر، وكان
له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر (عليهما السلام)، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه،
وأقروا له بالفقه، وعده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم والرضا (عليهما السلام) وزاد الشيخ عليه
الإمام الجواد (عليه السلام)، مات (رحمه الله) سنة إحدى وعشرين ومائتين.
انظر رجال النجاشي: ٧٥ / ١٨٠، خلاصة الأقوال: ٦١ / ٦٦، رجال الكشي: ٥٥٦ / ١٠٥٠،
رجال البرقي: ٥٤، رجال الشيخ: ٣٤٤ / ٣٤ و ٣٦٦ / ٢ و ٣٩٧ / ٥.
٣ - يونس: ١٠: ٣٩.
٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٤، والبحراني عن بصائر سعد بن عبد الله
في تفسير البرهان ٣: ٣١ / ٤.
٥ - في نسخة "س وض وق": محمد بن البراء، لم يذكره في كتب التراجم والصحيح ما في
المتن.
والسندي بن محمد البزاز: اسمه أبان يكنى أبا بشر صليب من جهينة، ويقال من بجيلة، وهو
الأشهر، كان ثقة وجها من وجوه أصحابنا الكوفيين، وعده الشيخ من أصحاب الإمام
الهادي (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ١٨٧ / ٤٩٧، رجال الشيخ: ٤١٦ / ٦، خلاصة الأقوال: ١٦١ / ٤٧٢،
معجم رجال الحديث ٩: ٣٣٢ و ٣٣٤، و ١٠: ١٤٤.

موسى، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " كنت اشتكي -
ونحن بمنى -
شكوى شديدة، فدخل على أبي (عليه السلام) رجل من أهل الكوفة، فقال لأبي (عليه
السلام): إن لنا
إليك حاجة، فأشار إليهم إلى الفسطاط وأتبعهم، فلم ألبث أن سمعت ضحكه
مستعليا، ثم رجعت إلي وهو يضحك، وقد وجدت من ضحكه وأنا بى وجع، فقلت:
لقد غلبك الضحك، فقال: إن هؤلاء سألوني عن أمر ما كنت أرى أن أحدا يعلمه من
أهل الدنيا غيري، فقلت: عمن سألوك؟ فقال: سألوني عن الأموات متى يبعثون
يقاتلون الأحياء عن الدين " (١).

[٢٨ /] يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن
عيسى بن عبيد وإبراهيم بن محمد عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة (٢) قال:

- ١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ذيل ح ٦٢، وتقدم نظيره في حديث ٦٦.
٢ - عمر بن أذينة: هو عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة بن... بن ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان، شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وكان
ثقة صحيحا، وعده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام)، واقتصر الشيخ على
الإمام الصادق (عليه السلام).
وقال الكشي: قال حمدويه بن نصير، سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره: أن ابن أذينة
كوفي، وكان هرب من المهدي العباسي، ومات باليمن.
انظر رجال النجاشي: ٢٨٣ / ٧٥٢، رجال العلامة: ٢١١ / ٦٨٧، رجال البرقي: ٤٧، رجال
الشيخ: ٢٥٣ / ٤٨٢، رجال الكشي: ٣٣٤ / ٦١٢.

حدثنا محمد بن الطيار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (ويوم نحشر من

كل أمة فوجا) * (١) فقال: " ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل " (٢).

[٢٩ /] - أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمد يعني أبا بصير قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): " ينكر أهل العراق الرجعة؟! قلت: نعم، قال: " أما يقرؤون القرآن

* (ويوم نحشر من كل أمة فوجا) * (٣) " (٤) الآية.

[٣٠ /] وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن عمر بن

يزيد (٥)، عن عمار بن أبان (٦)، عن عبد الله بن بكير، عن أبي

عبد الله (عليه السلام) قال: " كأني بحمران بن أعين وميسر بن عبد العزيز (٧)

١ - النمل ٢٧: ٨٣.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٥، وذكره الأسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٤٠٩ / ١٥.

٣ - النمل ٢٧: ٨٣.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٦.

٥ - في نسخة " ق ": الحسين بن يزيد، وكذا الإيقاظ من الهجعة.

٦ - في نسخة " س " والمختصر المطبوع: عمر بن أبان.

٧ - وهو ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني، بياع الزطبي، كوفي، ثقة، أثنى عليه آل محمد (عليهم السلام)، وهو ممن يجاهر بالرجعة، عده الشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام). واقتصر البرقي على الإمام الباقر (عليه السلام) قائلاً: ميسرة. وقال له أبو جعفر (عليه السلام) ذات

مرة: " يا ميسر أما أنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخره الله بصلتك قرابتك ".

مات (رحمه الله) في حياة الإمام أبي عبد الله (عليه السلام).

انظر رجال الشيخ: ١٣٥ / ١٢ و ٣١٧ / ٥٩٧، رجال البرقي: ٤٨، رجال الكشي: ٢٤٤ / ٤٤٦ و ٤٤٨، رجال العلامة: ٢٧٩ / ١٠٢٢.

يخبطان (١) الناس بأسيافهما بين الصفا والمروة " (٢).
[٣١ /] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المغيرة (٣)، عمّن
حدثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل عن قول الله عز وجل
* (ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم) * (٤) فقال: " يا جابر أتدري ما سبيل الله "؟
قلت:
لا والله إلا إذا سمعت منك، فقال: " القتل في سبيل علي (عليه السلام) وذريته، فمن
قتل في

-
- ١ - خبط: ضرب. الصحاح ٣: ١١٢١ - خبط.
٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٧ والحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة:
٢٨٤ / ١٠٥.
٣ - عبد الله بن المغيرة: هو أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي، كوفي،
ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وقيل:
إنه صنف ثلاثين كتابا. وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهما السلام).
قال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم، وعده منهم.
انظر رجال النجاشي: ٢١٥ / ٥٦١، رجال البرقي: ٤٩ و ٥٣، رجال الشيخ: ٣٥٥ / ٢١
و ٣٧٩ / ٤، رجال الكشي: ٥٥٦ / ١٠٥٠ و ٥٩٤ / ١١١٠.
٤ - آل عمران ٣: ١٥٧.

ولايته قتل في سبيل الله، وليس من أحد يؤمن بهذه الآية إلا وله قتلة وميتة، إنه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل " (١).

[٣٢ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن فيض (٢) بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وتلا هذه الآية

* (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين) * (٣) الآية، قال: " ليؤمنن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولينصرن عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) [قلت: ولينصرن أمير المؤمنين؟] (٤)، قال: " نعم والله من لدن آدم (عليه السلام) فهلم جراً، فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا رد جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلون بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه " (٥).

[٣٣ /] وعنه، عن علي بن النعمان (٦)، عن عامر بن معقل، قال: حدثني أبو حمزة الشمالي (٧)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي: " يا أبا حمزة لا ترفعوا عليا فوق

-
- ١ - أورده العياشي في تفسيره ١: ٢٠٢ / ١٦٢، كاملة، والصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ / ١، باختلاف يسير ولم يورد ذيل الرواية. ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٨، والبحراني في تفسير البرهان ١: ٧٠٥ / ١، عن سعد بن عبد الله.
- ٢ - في نسخة "س وض وق" قيصر، وكلاهما لم يذكر في كتب التراجم. انظر مستدركات النمازي ٦: ٢٢٨ / ١٦٦١ و ٢٩٤ / ١١٩٤٩.
- ٣ - آل عمران ٣: ٨١.
- ٤ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير العياشي.
- ٥ - أورده العياشي في تفسيره ١: ١٨١ / ٧٦، ونقله المجلسي عنه وعن المختصر في البحار ٥٣: ٤١ / ٩.
- ٦ - في البصائر والأمال: علي بن الحكم.
- ٧ - أبو حمزة الشمالي: هو ثابت بن أبي صفية واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن (عليهم السلام) وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث. عده البرقي من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) قائلاً: اختلف في بقاءه إلى وقت أبي الحسن موسى (عليه السلام). وقال الكشي: وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يحضره ويقول له: " إنني لأستريح إذا رأيتك ". وقال الإمام الرضا (عليه السلام) في حقه: " أبو حمزة الشمالي في زمانه كلقمان في زمانه ". مات (رحمه الله) في سنة خمسين ومائة.

انظر رجال النجاشي: ١١٥ / ٢٩٦، رجال البرقي: ٨، رجال الشيخ: ٨٤ / ٣ و ١١٠ / ٢ و ١٦٠ / ٢ و ٣٤٥ / ١، رجال العلامة: ٨٦ / ١٧٩، رجال الكشي: ٣٣ / ٦١ و ٢٠٣ / ٣٥٧.

ما رفعه الله، ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله، كفى بعلي (عليه السلام) أن يقاتل أهل الكرة،

ويزوج أهل الجنة " (١).

[٣٤ /] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مسروق (٢)، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله

عز وجل * (يا أيها المدثر * قم فأندر) * (٣) " يعني بذلك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

-
- ١ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٤١٥ / ٥، والصدوق في أماليه: ٢٨٤ / ٣١٣، ونقله المجلسي عن الأول في البحار ٢٥: ٢٨٣ / ٢٩، وعن الثاني في ج ٤٠: ٥ / ١٠.
٢ - في نسخة " ق ": عمار بن مروان، وما في المتن لم يذكره أصحاب التراجم إلا النمازي وهو القائل: لم يذكره.
انظر مستدركات النمازي ٦: ١٢ / ١٠٦٧٤.
٣ - المدثر ٧٤: ١ - ٢.

(وفي قوله * (إنها لإحدى الكبر * نذيرا للبشر) * (١) يعني محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نذيرا

للبشر في الرجعة) (٢).

وفي قوله * (وما أرسلناك إلا كافة للناس) * (٣) في الرجعة " (٤).

[٣٥ /] وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر (عليه السلام): " إن أمير المؤمنين صلوات الله

عليه كان يقول: إن المدثر هو كائن عند الرجعة، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين

أحياة قبل القيامة ثم موت؟ فقال له عند ذلك: نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة

أشد من كفرات قبلها " (٥).

[٣٦ /] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن

الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمال (٦)،

١ - المدثر ٧٤: ٣٥ - ٣٦.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .

٣ - سبأ ٣٤: ٢٨.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٢ / ١٠، وكذلك البحراني في تفسير البرهان

٥: ٥٢٢ / ٢، عن سعد بن عبد الله.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٢ / ١١، وكذلك البحراني في تفسير

البرهان ٥: ٥٢٢ / ٣، عن سعد بن عبد الله.

٦ - سالم بن مكرم الجمال: هو ابن عبد الله أبو خديجة، ويقال: أبو سلمة الكناسي، صاحب

الغنم، مولى بني أسد الجمال، يقال: كانت كنيته أبا خديجة وإن أبا عبد الله (عليه السلام) كناه أبا سلمة،

ثقة ثقة، صالح، من أهل الكوفة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام). وعده البرقي

والشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٨٨ / ٥٠١، رجال البرقي: ٣٣، رجال الشيخ: ٢٠٩ / ١١٦، رجال

الكشي: ٣٥٢ / ٦٦١.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: "إني سألت الله عز وجل في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أن يكون أول منشور في عشرة (١) من أصحابه، وفيهم عبد الله بن شريك العامري (٢) وفيهم صاحب الراية" (٣).

[٣٧ /] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول "إن إبليس قال * (انظرني إلى يوم يبعثون) * (٤) فأبى الله ذلك

عليه، فقال * (فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم) * (٥) فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت

-
- ١ - في نسخة "س وض": في عصره.
 - ٢ - عبد الله بن شريك العامري: يكنى أبا المحجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر (عليهما السلام)، وكان عندهما وجهها مقدما، وأنه من حوارى الإمامين الباقرين (عليهما السلام). عده البرقي من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام) وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق (عليه السلام).
 - ٣ - ذكره الكشي في رجاله: ٢١٧ / ٣٩١، إلا أن في آخره: وهو صاحب لوائه بدل: وفيهم صاحب الراية، ونقله المجلسي عنهما في البحار ٥٣: ٧٦ - ٧٧ / ٨٢.
 - ٤ - الأعراف ٧: ١٤.
 - ٥ - الحجر ١٥: ٣٧ - ٣٨، سورة ص ٣٨: ٨٠ - ٨١.

المعلوم، وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فقلت: وإنها لكرات؟ قال: نعم، إنها لكرات وكرات، ما من إمام في قرن إلا ويكر (١) معه البر والفاجر في دهره حتى يدبل (٢) الله عز وجل المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات، يقال لها: الروحاء قريب من كوفتكم، فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين، فكأنني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم، وكأنني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات. فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل (٣) في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر، رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمامه بيده حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري

ناكصا على عقبه، فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: * (إنني أرى ما لا ترون) * (٤) * (إنني أخاف الله رب العالمين) * (٥) فيلحقه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا.

-
- ١ - في نسختي " ق وض " زيادة: في قرنه يكر.
 - ٢ - يدبل: في الحديث: " قد أدال الله تعالى من فلان " وهو من الإدالة يعني النصر والغلبة.
 - ٣ - كناية عن نزول آيات عذابه.
 - ٤ - الأنفال ٨: ٤٨.
 - ٥ - الحشر ٥٩: ١٦.

ويملك أمير المؤمنين (عليه السلام) أربعا وأربعين ألف سنة، حتى يلد الرجل من شيعة علي (عليه السلام) ألف ولد من صلبه ذكرا، في كل سنة ذكرا، وعند ذلك تظهر الجنتان

المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله " (١).

[٣٨ /] وعنه، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

" إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي (عليهما السلام)، فأما يوم القيامة فإنما هو بعث إلى الجنة أو بعث إلى النار " (٢).

[٣٩ /] أيوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إن أول من يرجع (٣) لجاركم الحسين (عليه السلام)، فيملك حتى تقع

حاجباه على عينيه من الكبر " (٤).

[٤٠ /] أبو عبد الله أحمد بن محمد السيارى، عن أحمد بن عبد الله بن قبيصة المهلبى، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في كتاب الكرات في قول

الله عز وجل * (يوم هم على النار يفتنون) * (٥) قال: " يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئ إلى شبهه يعني إلى حقيقته " (٦).

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٢ / ١٢.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٣ / ١٣.

٣ - في نسخة " س " زيادة: إلى الدنيا.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٣ / ١٤.

٥ - الذاريات ٥١ : ١٣.

٦ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٤ / ١٥، وكذلك البحراني في تفسير البرهان

٥ : ١٥٩ / ٢ عن سعد بن عبد الله، والحر العاملي في الايقاظ من الهجعة بالبرهان على

الرجعة: ٢٩١ / ١١٣ قائلا: ما رواه سعد بن عبد الله في مختصر البصائر.

[٤١ /] محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: قال: " لترجعن نفوس ذهبت، وليقتص يوم يقوم،

ومن عذب يقتص بعذابه، ومن أغىظ أعاظ بغيظه، ومن قتل اقتص بقتله، ويرد لهم أعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثأرهم، ثم يعمرن بعدهم ثلاثين شهرا، ثم يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوهم إلى أشد النار عذابا، ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم " (١).

[٤٢ /] وبهذا الإسناد، عن الحسن بن راشد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله (عليه السلام) فجرى بينهما حديث،

فقال أبي لأبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول في الكرة؟ قال: " أقول فيها ما قال الله عز وجل

وذلك إن تفسيرها صار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة

وعشرين ليلة، قول الله عز وجل * (تلك إذا كرة خاسرة) * (٢) إذا رجعوا إلى الدنيا ولم

يقضوا ذحولهم (٣) "

فقال له أبي: يقول الله عز وجل * (فإنما هي زجرة واحدة) * فإذا هم بالساهرة) * (٤) أي شيء أراد بهذا؟ فقال: " إذا انتقم منهم وماتت (٥) الأبدان، بقيت

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٤ / ١٦.

٢ - النازعات ٧٩: ١٢.

٣ - الذحل: الثأر. القاموس المحيط ٣: ٣٧٩ - ذحل.

٤ - النازعات ٧٩: ١٣ - ١٤.

٥ - في البحار: وباتت، بمعنى غابت. انظر لسان العرب ٢: ١٧ - بيت.

الأرواح ساهرة لا تنام ولا تموت " (١).
 [٤٣ /] حدثني جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان (٢)
 وإبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي (٣)، عن أبيه، قال: سألت أبا
 عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل * (إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا) *
 (٤) فقال:
 " الأنبياء: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإبراهيم وإسماعيل وذريته، والملوك:
 الأئمة (عليهم السلام) " قال:
 فقلت: وأي ملك أعطيتم؟ قال: " ملك الجنة وملك الكرة " (٥).
 [٤٤ /] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد (٦) ومحمد بن خالد

- ١ - ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٤ / ١٧، والبحراني في تفسير البرهان ٥:
 ٥٧٦ / ٢، عن سعد بن عبد الله، والحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ / ٩٣، عن
 مختصر البصائر لسعد بن عبد الله.
 ٢ - في البحار: ابن أبي عثمان، وفي نسخة " ق ": علي بن أبي عثمان، والظاهر ما في المتن هو
 الصحيح.
 وهو الملقب بسجادة، وأبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب، وقد عدّه الشيخ من أصحاب
 الإمامين الهمامين الجواد والهادي (عليهما السلام) قائلًا: الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة.
 انظر معجم رجال الحديث ٦: ٢٤ و ١٧: ١٣٨، رجال الشيخ: ٤٠٠ / ١١ و ٤١٣ / ١٢،
 رجال النجاشي: ٦١ / ١٤١.
 ٣ - في نسخة " س وض وق ": محمد بن سليم الديلمي.
 ٤ - المائدة ٥: ٢٠.
 ٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٥ / ١٨، والبحراني في تفسير البرهان ٢:
 ٢٦٦ / ٢، عن سعد بن عبد الله.
 ٦ - الحسين بن سعيد: هو الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من موالى
 علي بن الحسين (عليهما السلام)، ثقة، روى عن الإمام الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن
 الثالث (عليهم السلام)، وأصله كوفي، انتقل مع أخيه الحسن (رضي الله عنه) إلى الأهواز، ثم تحول إلى قم
 فنزل
 على الحسن بن أبان وتوفي بقم، وله ثلاثون كتابا اشترك بها مع أخيه، وقد عدّه البرقي من
 أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الجواد والهادي (عليهما السلام).
 انظر فهرست الشيخ: ١١٢ / ٢٣٠، رجال النجاشي: ٥٨ / ١٣٦ - ١٣٧، رجال الشيخ: ٣٧٢ /
 ١٧ و ٣٩٩ / ١ و ٤١٢ / ٦، رجال البرقي: ٥٤.

البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلى بن عثمان (١)،
عن

المعلى بن خنيس، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): " أول من يرجع إلى الدنيا
الحسين بن علي (عليهما السلام) فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر ".
قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (إن الذي فرض عليك
القرآن لرادك إلى معاد) * (٢) قال: " نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم) راجع إليكم "
(٣).

[٤٥] محمد بن عيسى بن عبيد (٤)، عن الحسين بن سفيان البزاز، عن

١ - في البحار وتفسير البرهان: المعلى أبو عثمان، وهما شخص واحد كما قاله النجاشي
والشيخ: معلى بن عثمان أبو عثمان، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعده الشيخ من
أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) قائلًا: المعلى بن عثمان أبو عثمان الأحول الكوفي. انظر رجال
النجاشي: ٤١٧ / ١١١٥، رجال الشيخ: ٣١١ / ٥٠٠، خلاصة الأقوال: ٢٧٥ / ١٠٠٢،
معجم رجال الحديث ١٩: ٢٧١ و ٢١: ٧٨.

٢ - القصص ٢٨: ٨٥.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٦ / ١٩، والبحراني في تفسير البرهان ٤:
٢٩٢ / ٥ و ٦، عن سعد بن عبد الله وذكر القمي المقطع الثاني من الرواية في تفسيره ٢: ١٤٧
بزيادة: وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام).

٤ - في البحار زيادة: عن اليقطيني، والظاهر حرف " عن " زيادة لأن ابن عيسى هو الملقب
باليقطيني نسبة إلى جده يقطين.

وهو أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي
جعفر الثاني (عليه السلام) مكاتبة ومشافهة، عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والهادي والعسكري
وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام)، واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري (عليهما السلام).
انظر رجال النجاشي: ٣٣٣ / ٨٩٦، رجال البرقي: ٥٨ و ٦١، رجال الطوسي: ٣٩٣ / ٧٦
و ٤٢٢ / ١٠ و ٤٣٥ / ٣ و ٥١١ / ١١١.

عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إن لعلي (عليه السلام) (في الأرض كرة مع الحسين ابنه) (١) صلوات الله عليهما، يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية، ومن شهد حربه. ثم يبعث الله إليهم بأنصاره (يومئذ من أهل الكوفة) (٢) ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفين (٣) مثل المرة الأولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبراً، ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كرة أخرى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يكون خليفته في الأرض، ويكون

١ - في نسخة " ق ": كرة مع ابنه الحسين (عليه السلام)، بدل ما بين القوسين.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .

٣ - صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، هو موضع يقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفين بين جيش الإمام علي (عليه السلام) وجيش معاوية عليه اللعنة في سنة ٣٧ هـ في غرة صفر، وقيل: كان الإمام علي (عليه السلام) في مائة وعشرين ألفاً، ومعاوية في تسعين ألفاً، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) خمسة وعشرون ألفاً، منهم خمسة وعشرون صحابياً بدرياً، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً.
انظر معجم البلدان ٣: ٤١٤ .

الأئمة (عليهم السلام) عماله، وحتى يعبد (١) الله علانية فتكون عبادته علانية في الأرض، كما عبد الله سرا في الأرض.

ثم قال: أي والله وأضعاف ذلك - ثم عقد بيده أضعافا - يعطي الله نبيه ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها، حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال * (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) * (٢) " (٣).

[٤٦ /] موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عثمان بن عيسى، عن خالد ابن يحيى (٤) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر صديقا؟ فقال: " نعم، إنه حيث كان أبو بكر معه في الغار، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنني لأرى

سفينة بني عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة، فقال له أبو بكر: وإنك لتراها؟ قال: نعم، قال: يا رسول الله تقدر أن ترينها؟ فقال: ادن مني فدنا منه فمسح يده على

١ - في نسخة " ض " : يبعثه.

٢ - التوبة ٩ : ٣٣ والصف ٦١ : ٩ .

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٧٤ / ٧٥ ، والحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة : ٣٦٣ / ١١٨ .

٤ - في البصائر: خالد بن نجیح، والظاهر هو الصحيح، لأنني لم أجد من يقول إن خالد بن يحيى يروي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، واحتمل النمازي التعدد أو التصحيف وقال: لعل الثاني هو الأصوب.

وابن نجیح هو الجران مولى، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٥٠ / ٣٩١، رجال البرقي: ٣١ و ٤٨، رجال الشيخ: ١٨٦ / ٧ و ٣٤٩ / ١، معجم رجال الحديث ٨ : ٣٨ - ٤١، مستدركات النمازي ٣ : ٣١٨ و ٣٢١.

عينيه، ثم قال له: انظر، فنظر أبو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر، ثم نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدقت أنك ساحر، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صديق أنت ".
فقلت: لم سمي عمر الفاروق؟ قال: " نعم، ألا ترى أنه قد فرق بين الحق والباطل، وأخذ الناس بالباطل ".
قلت: فلم سمي سالما الأمين؟ قال: لما أن كتبوا الكتب ووضعوها على يد (١) سالم فصار الأمين ".
قلت: فقال اتقوا دعوة سعد؟ قال: " نعم " قلت: وكيف ذلك؟ قال: " إن سعدا يكر فيقاتل عليا (عليه السلام) " (٢).

١ - في نسخة " ض " : يدي.
٢ - نقله المجلسي كاملا عن المختصر في البحار ٥٣ : ٧٥ / ٧٦، وأورده الصفار باختلاف يسير في البصائر: ٤٢٢ / ١٤، إلى قوله: الصديق أنت، والقمي في تفسيره ١ : ٢٩٠ نحوه.

يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغني حسن بن سليمان: إني قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبد الله فأنا مثبتها في هذه الأوراق، ثم ارجع إلى ما رواه سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر. [١ /] فمما (١) أجاز لي الشيخ السعيد الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكّي الشامي روايته، عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن علي بن بابويه،

قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثنا الحسن بن معاذ (٢)، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة (٣)، قال: خطبنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى

١ - سقط الحديث كله من نسخة " ق " .

٢ - في كمال الدين: الحسين بن معاذ.

٣ - النزال بن سبرة: هو الهلالي العامري الكوفي من قيس عيلان مختلف في صحبته، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن أبي بكر وعثمان بن عفان والإمام علي (عليه السلام)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة، وقال ابن عبد البر: ذكروه فيمن رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا أعلم له رواية إلا عن

علي وابن مسعود، وهو معدود في كبار التابعين وفضلائهم. قال النمازي: هو من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام).

انظر تهذيب التهذيب ١٠: ٣٧٨ / ٧٦٤، تهذيب الكمال ٢٩: ٣٣٤ / ٦٣٩١، الثقات ٣: ٤١٨، الاستيعاب ٤: ١٥٢٤ / ٢٦٥٥، مستدركات النمازي ٨: ٦٣.

عليه (١) ثم قال:
" أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني " قالها ثلاثا، فقام إليه صعصعة بن
صوحان (٢)، فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له (عليه السلام): "
اقعد، فقد سمع

- ١ - في المصدر زيادة: وصلى على محمد وآله.
٢ - صعصعة بن صوحان: هو ابن حجر بن حارث بن الهجرس... من ربيعة، وكان صعصعة أخا
زيد بن صوحان لأبيه وأمه، وكان يكنى أبا طلحة، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان
خطيبا، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وشهد معه الجمل هو وأخوه زيد
وسيحان، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل،
فأخذها زيد فقتل، فأخذها صعصعة، وكان ثقة قليل الحديث. هذا ما عرفه ابن سعد.
وقال الذهبي: أبو طلحة أحد خطباء العرب، كان من كبار أصحاب علي، قتل أخواه يوم
الجمل، كان شريفا، مطاعا، أميرا، فصيحاً، مفوهاً، وكان يروي عن علي وابن عباس، وبقي
إلى خلافة معاوية، ويقال: وفد إلى معاوية فخطب، فقال معاوية: إن كنت لأبغض أن أراك
خطيباً، قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة. وتوفي بالكوفة في خلافة معاوية.
وكان عظيم القدر، عده البرقي والشيخ من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال في حقه الإمام
الصادق (عليه السلام): " ما كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه ".
انظر طبقات ابن سعد ٦: ٢٢١، سير أعلام النبلاء ٣: ٥٢٨ - ٥٢٩، رجال العلامة: ١٧١ /
٥٠٢، رجال البرقي: ٥، رجال الشيخ: ٤٥ / ١، رجال الكشي: ٦٨ / ١٢٢.

الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وامارات وهنات (١) يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل، فإن شئت أنبأتك بها " فقال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال علي (عليه السلام): " إحفظ فإن علامة ذلك إذا أمت الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشأ، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدين، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفا (٢)، والظلم فخرا، وكانت الامراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء (٣) خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنائر، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود، وشاركت النساء أزواجهن في التجارة حرصا على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب، وأؤتمن الخائن، واتخذت القينات (٤) والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها،

وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد

١ - في كمال الدين: وهيئات.

٢ - في نسخة " س " والمختصر المطبوع: العلم ضعيفا.

٣ - العرفاء: واحده العريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. لسان العرب ٩: ٢٣٨ - عرف.

٤ - القينات: المغنيات. لسان العرب ١٣: ٣٥٢ - قين.

الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء للذمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا الوحا، العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه."

فقام إليه الأصبغ بن نباتة (١)، فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: "ألا إن الدجال صائد بن الصيد، فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه، يخرج من بلدة يقال لها: أصفهان، من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى في جبهته تضئ كأنها كوكب الصبح، فيها علة كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل كاتب وأمي."

يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، يرى الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقرم، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا منهلا، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة. ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين،

١ - الأصبغ بن نباتة: التميمي السلمي الحنظلي المجاشعي أبو القاسم، مشكور من خواص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد عمر بعده، وهو من شرطة الخميس، وقد شارك في يوم صفين، وهو الذي أعانه على غسل سلمان الفارسي، وكان شيخا ناسكا عابدا، عده البرقي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الحسن (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ٨ / ٥، رجال البرقي: ٥، فهرست الشيخ: ٨٥ / ١١٩، رجال العلامة: ٧٧ / ١٤١، رجال الشيخ: ٣٤ / ٢ و ٦٦ / ٢، مستدركات النمازي: ١ / ٦٩١ و ٦٩٢.

يقول: إلي أوليائي أنا الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، أنا ربكم الأعلى، كذب عدو الله، إنه أعور يطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإن ربكم ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي في الأسواق ولا يزول (١).

ألا وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالة (٢) الخضر، يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) خلفه.

ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى " قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: " خروج دابة عند الصفا، معها خاتم سليمان (عليه السلام) وعصا موسى (عليه السلام)، تضع الخاتم على

وجه كل مؤمن فينتطح فيه: هذا مؤمن حقا، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقا، حتى أن المؤمن ينادي: الويل لك يا كافر، وأن الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت اليوم أنني مثلك فأفوز فوزا عظيما.

ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله عز وجل، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع و* (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)* (٣). ثم قال (عليه السلام): لا تسألوني عما يكون بعد هذا (٤)، فإنه عهد إلي حبيبي عليه وآله

١ - في كمال الدين زيادة: تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

٢ - الطيلسان: واحد الطيالة: وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخيطة. مجمع البحرين ٤: ٨٢ - طيلس.

٣ - الأنعام ٦: ١٥٨.

٤ - في نسخة "س": ذلك، بدل: هذا.

السلام ألا اخبر به غير عترتي " .
ثم قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنى أمير
المؤمنين (عليه السلام) بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إن الذي يصلي خلفه
عيسى بن

مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما،
وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر بين الركن والمقام فيطهر الأرض ويضع
ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا، فأخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن حبيبه
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهد إليه ألا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته
الأئمة (عليهم السلام) (١).

[٢ /] ومن كتاب الواحدة: روي عن محمد بن الحسن بن عبد الله
الأطروش الكوفي، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلي، قال: حدثني
أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران (٢)، عن
عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي (٣)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " قال
أمير

- ١ - كمال الدين: ٥٢٥ / ١، وعنه في البحار ٥٢: ١٩٢ / ٢٦.
- ٢ - عبد الرحمن بن أبي نجران: هو التميمي مولى، كوفي، روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وروى
أبوه عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ثقة، ثقة، معتمدا على ما يرويه، عده البرقي والشيخ من أصحاب
الإمام الرضا والحواد (عليهما السلام).
- انظر رجال النجاشي: ٢٣٥ / ٦٢٢، رجال البرقي: ٥٤ و ٥٧، رجال الطوسي: ٣٨٠ / ٩
و ٤٠٣ / ٧.
- ٣ - لم يرد أبو حمزة الثمالي في سند البحار، والظاهر أنه سقط من يد الناسخ، لأن عاصم لم
يرو عن أبي جعفر (عليه السلام) إلا بواسطة الثمالي.
- وعاصم هذا هو الحنيط الحنفي أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة عين، صدوق، روى عن
أبي عبد الله (عليه السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال الكشي: هو
مولى
بني حنيفة، مات بالكوفة.
- انظر رجال النجاشي: ٣٠١ / ٨٢١، رجال البرقي: ٤٥، رجال الشيخ: ٢٦٢ / ٦٥١، رجال
الكشي: ٣٦٧ / ٦٨٢، معجم رجال الحديث ١٠: ١٩٧.

المؤمنين (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة

فصارت نورا، ثم خلق من ذلك النور محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتج على خلقه (١)، فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا

نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدسده ونسبحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق. وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عز وجل * (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) * (٢) يعني لتؤمنن بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولتنصرن وصيه، وسينصرونه جميعا.

وإن الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنصرة بعضنا لبعض، فقد

نصرت محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوه، ووفيت لله بما أخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم ينصرنى أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها، وليبعثهم الله أحياء من آدم إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كل نبي مرسل، يضربون بين يدي

١ - في نسخة "ض": احتجب عن خلقه.

٢ - آل عمران ٣: ٨١.

بالسيف هام الأموات والأحياء والثقيلين جميعا.
فيا عجابه وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء يلبون زمرة زمرة
بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي الله، قد انطلقوا (١) بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم
على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة، وجابرتهم وأتباعهم من جابرة الأولين
والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل * (وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا) * (٢) أي يعبدونني آمنين، لا يخافون أحدا في عبادتي (٣)، ليس عندهم
تقية.

وإن لي الكرة بعد الكرة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات
والكرات، وصاحب الصولات والنقمت، والدولات (٤) العجيبات، وأنا قرن من
حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنا أمين الله
وخازنه، وعيبة سره

وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله.
وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع.
وأنا أسماء الله الحسنی وأمثاله العليا، وآياته الكبرى.
وأنا صاحب الجنة والنار، اسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، (وإلي

١ - في البحار: قد تخللوا، وفي نسخة "ض و س": أطلوا.

٢ - النور ٢٤: ٥٥.

٣ - في نسخة "س وض" والمختصر المطبوع: في عبادي، وفي البحار: من عبادي.

٤ - الدولات: الدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، أي يكون مرة لهذا ومرة
لهذا والجمع دولات. انظر الصحاح ٤: ١٦٩٩ و ١٧٠٠ - دول.

تزويج أهل الجنة، وإلي عذاب أهل النار (١).
وإلي إياب الخلق جميعا، وأنا الإياب الذي يؤوب إليه كل شئ بعد الفناء (٢)،
وإلي حساب الخلق جميعا.
وأنا صاحب الهنات (٣)، وأنا المؤذن (٤) على الأعراف، وأنا بارز الشمس، وأنا
دابة الأرض، وأنا قسيم النار (٥)، وأنا خازن الجنان، وأنا صاحب الأعراف، وأنا
أمير المؤمنين، ويعسوب (٦) المتقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم
الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين، وصراط ربي المستقيم، وفسطاطه،
والحجة على أهل السماوات والأرضين وما فيهما وما بينهما.
وأنا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم. وأنا الشاهد يوم الدين. وأنا

-
- ١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .
 - ٢ - في المختصر المطبوع: القضاء.
 - ٣ - في البحار: الهبات، وفي نسخة " س " : الهنات.
 - ٤ - روى الصدوق في معاني الأخبار ص ٥٩ بسنده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:
" خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة بعد منصرفه من النهروان: وأنا
المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل * (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) * أنا
ذلك المؤذن " . سورة الأعراف ٧ : ٤٤ .
 - ٥ - روى الصدوق في علل الشرائع: ١٦٢ / ١، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام): لم
صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قسيم الجنة والنار؟ قال: " لأن حبه إيمان وبغضه
كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو (عليه السلام) قسيم الجنة والنار،
لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه " .
 - ٦ - يعسوب: ملك النحل. الصحاح ١ : ١٨١ - عسب، فهو روعي فداه ملك المتقين.
وذلك قول الشاعر: ولايتي لأمر النحل تكفيني....

الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيين المستخفين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم (١). وأنا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق، والظلم والأنوار، والرياح والجبال والبحار، والنجوم والشمس والقمر. (وأنا الذي أهلكت عادا وثمودا، وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة. وأنا الذي ذلت الجبابرة. وأنا صاحب مدين، ومهلك فرعون، ومنجي موسى (عليه السلام)) (٢).

وأنا القرن الحديد. وأنا فاروق الأمة. وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي أودعني، وبسره الذي أسره إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلي.

وأنا الذي أنحني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه. يا معشر الناس اسألوني قبل أن تفقدوني، اللهم إني أشهدك وأستعديك عليهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين أمره " (٣).

[٣ /] (٤) ورويت بإسنادي المتصل إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن

١ - الميسم: اسم الآلة التي يكوى بها. مجمع البحرين ٦: ١٨٣ - وسم.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في البحار.

٣ - نقل الأسترآبادي صدر الحديث عن كتاب الواحدة في تأويل الآيات ١: ١١٦ / ٣٠، إلى قوله: وسوف ينصرون، والبحراني في تفسير البرهان ١: ٦٤٦ / ٤، عن سعد بن عبد الله والحر العاملي باختصار في الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٤ / ١٢٠، عن المختصر عن كتاب الواحدة، ونقله المجلسي كاملا في البحار ٥٣: ٤٦ / ٢٠ عن المختصر.

٤ - من حديث ١٠٣ إلى آخر حديث ١٠٨ سقط من نسخة " ق " .

الطوسي (رحمه الله) على ما ذكره في كتاب مصباح المتعجب قال (رحمه الله): اليوم الثالث منه - يعني

من شعبان - : فيه ولد الحسين بن علي (عليهما السلام) خرج إلى أبي القاسم بن العلاء الهمداني (١) وكيل أبي محمد (عليه السلام): " إن مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث

خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولما يطأ لابتيها، قتيل العبرة وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، والمعوض من قتله، أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار.

اللهم فبحقهم عليك أتوسل وأسأل سؤال مقترف معترف مسئ إلى نفسه مما فرط في يومه وأمه، يسألك العصمة إلى محل (٢) رسمه.

اللهم فصل على محمد وعترته واحشرنا في زمرة وبوئنا معه دار الكرامة ومحل (٣) الإقامة.

١ - في المصدر القاسم بن العلاء الهمداني، والظاهر هو الصحيح لموافقته للاقبال وكتب التراجم حيث لم يصرح أحد بأبي القاسم.

انظر جامع الرواة ٢: ١٩، مستدركات النمازي ٦: ٢٥٠، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٧، ومسند الإمام العسكري (عليه السلام) للعطاردي: ٣٢٩ / ٩٩.

٢ - في نسخة "ض" حلول.

٣ - في نسخة "ض" حسن.

اللهم وكما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته (١) واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد الاثني عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر.

اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كل طلبة، كما وهبت الحسين (عليه السلام) لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جده، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائدون بقبره من بعده،

نشهد تربته، وننتظر أوبته آمين رب العالمين " (٢).

[٤ /] ورويت بإسنادي المتصل عن الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال: روى محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي (٣)، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): علمني يا بن رسول الله قولاً أقول به، بليغا

كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: قل، وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها ما يدل على رجعتهم (عليهم السلام).

فمنها: " فأنا مقر بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بدمتكم، معترف بكم،

١ - في المصباح والإقبال: وسابقته.

٢ - مصباح المتعبد: ٧٥٨، وأورده ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٦٨٩ - ٦٩٠، وعنهما في البحار ٥٣: ٩٤ / ١٠٧.

٣ - في عيون الأخبار: موسى بن عمران النخعي، والظاهر ما في المتن هو الصحيح وهو الموافق للفقهاء، وقال السيد الخوئي: هو الراوي لزيارة الجامعة.

انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ٥٧ / ١٢٨٢٤ و ١٦: ١٠٠.

مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم ".
ومنها: " ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله بكم دينه، ويردكم في أيامه،
ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه ".
ومنها: " ويحشر في زمركم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف
في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم ".
ومنها: " ومكني في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملكني في أيامكم " (١).
[٥] ومن ذلك ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتاب مصباح
المتهجد في زيارة العباس (عليه السلام): " أشهد أنك قتلت مظلوما، وأن الله منجز
لكم ما

وعدكم، جئتك يا بن أمير المؤمنين وافدا إليكم وقلبي مسلم لكم، وأنا لكم تابع،
ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لا مع عدوكم،
إني بكم وبإيابكم من المؤمنين " (٢).
[٦] وبإسنادي إلى سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم (٣)، عن
محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان (٤) أو غيره، عن عبد الله بن سنان قال:
قال

-
- ١ - من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٠ / ١٦٢٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٧٢ / ١، وأورده
المصنف في المحتضر: ١١٩. والفقرة الأخيرة منها مذكورة في الوداع: ٣٧٥ من الفقيه.
٢ - مصباح المتهجد: ٦٦٨، وأورده الشيخ أيضا في التهذيب ٦: ٦٦، وابن قولويه في كامل
الزيارة: ٢٧٠، والمفيد في المزار: ١٨٠.
٣ - في البحار: عن ابن هشام.
٤ - محمد بن سنان، هو أبو جعفر الزاهري الكوفي، من ولد زاهر مولى عمرو بن حمق
الخنزاعي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام). مات سنة
عشرين ومائتين.
انظر رجال النجاشي: ٣٢٨ / ٨٨٨، رجال البرقي: ٤٨ و ٥٤ و ٥٧، رجال الطوسي: ٣٦١ /
٣٩ و ٣٨٦ / ٧ و ٤٠٥ / ٣.

أبو عبد الله (عليه السلام): " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لقد أسرى بي ربي عز وجل فأوحى إلي من وراء حجاب ما أوحى، وكلمني بما كلم به، وكان مما كلمني به أن قال: يا محمد

إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى، يسبح لي من في السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم. يا محمد: إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شئ قبلي، وأنا الآخر فلا شئ بعدي، وأنا الظاهر فلا شئ فوقي، وأنا الباطن فلا شئ دوني، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شئ عليم.

يا محمد: علي أول ما أخذ ميثاقه من الأئمة.

يا محمد: علي آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم.

يا محمد: علي أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمد: أبطنه الذي أسرته (١) إليك، فليس فيما بيني وبينك سر دونه.

يا محمد: علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به " (٢).

١ - في نسخة " ض و س " : أمرته.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٦، باختلاف، وعنه في البحار ٤٠ : ٣٨ / ٧٣، وعن المختصر في البحار ٥٣ : ٦٨ / ٦٥.

[٧ /] ومن كتاب الخرائج والجرائح: تأليف سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (رحمه الله)، عن أبي سعيد سهل بن زياد، أخبرنا الحسن بن محبوب، أخبرنا ابن فضيل، أخبرنا سعد الجلاب (١)، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " قال الحسين بن علي (عليهما السلام) لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى فيها النبيون، وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى "عمورا"، وإنك لتستشهد بها ويستشهد جماعة معك من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا* (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم)* (٢) (تكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم) (٣) فأبشروا، فوالله لئن قتلونا فإننا نرد على نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرقة توافق ذلك خرقة أمير المؤمنين (عليه السلام) وقيام قائمنا (عليه السلام)، وحياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله عز وجل، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل بلق من نور، لم يركبها مخلوق.

ثم ليهزن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لواءه وليدفعنه إلى قائمنا (عليه السلام) مع سيفه، ثم إنا نمكث بعد ذلك ما شاء الله.

١ - هو سعد بن أبي عمرو الجلاب الذي عده الشيخ من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام). رجال الشيخ: ١٢٥ / ١٩.
 ٢ - الأنبياء ٢١: ٦٩.
 ٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة "س وض".

ثم إن الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء.
ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) يدفع إلي سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيبعثني إلى الشرق والغرب، فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنما إلا أحرقتة، حتى أقع إلى الهند فأفتحها.
وإن دانيال ويوشع (١) يخرجان مع (٢) أمير المؤمنين (عليه السلام) يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما (٣) سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم.
ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيرنهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.
ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.
ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتنقصف (٤) بما يزيد

-
- ١ - في الخرائج: ويونس، بدل ويوشع.
 - ٢ - في الخرائج: إلى.
 - ٣ - في الخرائج زيادة: [إلى البصرة].
 - ٤ - تنقصف: بمعنى تنكسر. انظر الصحاح ٤: ١٤١٦ - قصف.

الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى * (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) * (١). ثم إن الله ليهب لشيئتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ من الأرض وما كان فيها، حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون (٢) " (٣).

[٨ /] ومن الكتاب: قال الرضا (عليه السلام): " لا بد من فتنة صماء (٤) صيلم (٥) يسقط فيها كل بطانة ووليحة، وذلك عند فقد الشيعة الرابع (٦) من ولدي تبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف (٧) حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأنني بهم شر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين ".
فقال له الحسن بن محبوب: وأي نداء هو؟ قال: " ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء: صوتا: ألا لعنة الله على الظالمين.
والصوت الثاني: أذفت الآزفة يا معشر المؤمنين.

-
- ١ - الأعراف ٧: ٩٦.
 - ٢ - في نسخة " ض " : ما يعملون.
 - ٣ - الخرائج والجرائج ٢: ٨٤٨ / ٦٣، وعنهما في البحار ٥٣: ٦١ / ٥٢، وعن الخرائج في البحار ٤٥: ٨٠ / ٦.
 - ٤ - صماء: شديدة. الصباح ٥: ١٩٦٧ - صمم.
 - ٥ - صيلم: الأمر المستأصل. لسان العرب ١٢: ٣٤٠ - صلم.
 - ٦ - في المختصر المطبوع: الثالث.
 - ٧ - في الخرائج زيادة: حران.

والصوت الثالث: يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس يقول: هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين ".
وفي رواية الحميري: " والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا ".
وقالا جميعا: " فعند ذلك يأتي الناس الفرج، ويود الأموات أن لو كانوا أحياء، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين (١) " (٢).
[٩ /] ومن كتاب الغيبة: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن (رضي الله عنه). رويت بإسنادي إليه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل أنه قال: " يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين (عليه السلام) " (٣).
[١٠ /] الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي

- ١ - اقتباس من سورة التوبة آية: ١٤ .
٢ - الخرائج والخراج ٣: ١١٦٨ / ٦٥، وأوردها كاملة الشيخ الطوسي في الغيبة: ٤٣٩ / ٤٣١، والنعمان في الغيبة: ١٨٠ / ٢٨، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٤٥، وأوردها الصدوق في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٦ / ١٤، وكمال الدين: ٣٧٠ / ٣، إلى قوله: " وعذابا على الكافرين " وفي العيون والكمال زيادة في صدر الحديث: ثم قال: " بأبي وأمي سمي جدي، شبيهي وشبيه موسى بن عمران (عليه السلام)، عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس ". وأورده باختصار المسعودي في اثبات الوصية: ٢٢٧.
٣ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٤، وعنه في البحار ٥٣: ١٤٥ / ٢، وفي البحار ٥٣: ١٤٨ / ٧، عن المختصر، عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن الإمام الصادق (عليه السلام).

المقدم، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " والله ليملكن
منا أهل
البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا "، قلت: متى يكون ذلك؟ قال: " بعد
القائم (عليه السلام) " قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: " تسع عشرة سنة، ثم
يخرج
المنتصر فيطلب بدم الحسين (عليه السلام) ودم أصحابه، فيقتل ويسبي (١) حتى يخرج
السفاح " (٢).

[١١] أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان
البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن
محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري (٣)، عن عمه الحسن بن علي، عن
أبيه،
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن الباقر، عن أبيه ذي الثفنيات سيد العابدين، عن
أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: " قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة
" فأملئ

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع.
فقال: " يا علي إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماما، ومن بعدهم اثنا عشر
مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر الامام، سماك الله في سمائه عليا المرتضى، وأمير

١ - في نسخة " س وض وق " : ويسير.
٢ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٥، وعنه في البحار ٥٣: ١٠٠ / ١٢١ و ١٤٥ / ٣، وعن
المختصر في ص ١٠٣ / قطعة من ح ١٣٠.
والمراد بالمنتصر هو الإمام الحسين (عليه السلام) والسفاح هو الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) كما
ورد
عن أبي جعفر (عليه السلام). وسيأتي في رقم ١٤٢.
٣ - في المصدر: جعفر بن أحمد المصري.

المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي: أنت وصيبي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات (١) القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي.

فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد (٢) المقتول.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر (٣).

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد - صلى الله عليه وعليهم وسلم - فذلك إثنا عشر إماما.

١ - في نسخة "ض وق": عرصة.

٢ - في المصدر زيادة: الزكي.

٣ - في نسختي "ض وق": محمد باقر العلم.

ثم يكون من بعده إثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين (١)، له ثلاثة أسامي، اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين " (٢).

[١٢ /] ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه، الذي رواه عنه أبان ابن أبي عياش (٣) وقرأه جميعه على سيدنا علي بن الحسين (عليهما السلام) بحضور جماعة

من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقره عليه مولانا زين العابدين (عليه السلام)، وقال " هذه أحاديثنا (٤) صحيحة "

قال أبان: لقيت أبا الطفيل (٥) بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن أناس

١ - في المصدر: المقربين.

٢ - الغيبة للطوسي: ١٥٠ / ١١١، وعنه في البحار ٣٦: ٢٦٠ / ٨١ و ٥٣: ١٤٧ / ٦، وأوردها الحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣، باختصار، وفي اثبات الهداة ١: ٥٤٩ / ٣٧٦.

٣ - أبان بن أبي عياش: هو أبو إسماعيل بصري تابعي، مولى عبد القيس البصري، واسم أبي عياش فيروز.

عده البرقي من أصحاب الإمام السجاد والباقر (عليهما السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق (عليه السلام)،

وهو الذي آوى سليم بن قيس الهلالي في منزله عندما هرب من الحجاج الأموي، وهو الراوي لأحاديث سليم.

انظر رجال البرقي: ٩، رجال الطوسي: ٨٣ / ١٠ و ١٠٦ / ٣٦ و ١٥٢ / ١٩٠، رجال العلامة: ٣٢٥ / ١٢٨٠.

٤ - في نسخة " ض " : أحاديث.

٥ - أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة الكناني، ولد عام أحد، وقد أدرك ثماني سنين من حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا، كان ثقة فيما ينقله، صادقا، عالما،

شهد مع الإمام علي (عليه السلام) حروبه، وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسن والسجاد (عليهم السلام)، ويعد أيضا

من خواص الإمام علي (عليه السلام)، ومن جملة الذين أراد الحجاج قتلهم لولائهم لأمر المؤمنين (عليه السلام).

انظر سير أعلام النبلاء ٣: ٤٦٧ / ٩٧، رجال البرقي: ٤، رجال الشيخ: ٢٥ / ٥٠ و ٤٧ / ٨ و ٦٩ / ٣ و ٩٨ / ٢٤، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٢٠ / ٦١١٨.

من أهل بدر، وعن سلمان (١) والمقداد، وأبي بن كعب.
وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه بالكوفة، فقال: " هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله، ورد علمه
إلى الله ". ثم صدقني بكل ما حدثوني، وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيراً
شافياً، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقيناً مني بالرجعة.
وكان مما قلت: يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض (٢) النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم) في الدنيا

أم في الآخرة؟ فقال " بل في الدنيا " قلت: فمن الذائد عنه؟ فقال: " أنا بيدي، فليردنه
أوليائي وليصرفن عنه أعدائي ".
وفي رواية أخرى " لأوردنه أوليائي، ولأصرفن عنه أعدائي ".
فقلت: يا أمير المؤمنين قول الله* (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من

١ - في المصدر زيادة: وأبي ذر.

٢ - قال الشيخ الصدوق في الاعتقادات ص ٦٥ / ٢٠: اعتقادنا في الحوض أنه حق، وهو
حوض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأن فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وأن الوالي عليه يوم القيامة
أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، يسقي منه أوليائه، ويذود عنه أعداءه، ومن شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها أبداً.

الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) * (١) ما الدابة؟
قال: " يا أبا الطفيل اله عن هذا " فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرني به جعلت
فذاك، قال: " هي دابة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء " فقلت: يا
أمير المؤمنين من هو؟ قال: " هو دب (٢) الأرض الذي تسكن الأرض به " قلت: يا
أمير المؤمنين من هو؟ قال: " صديق هذه الأمة، وفاروقها، وربها (٣)،
وذو قرنيها (٤) " قلت: يا أمير المؤمنين من هو؟ قال: " الذي قال الله تعالى * (ويتلوه
شاهد منه) * (٥) و * (الذي عنده علم من الكتاب) * (٦) و * (الذي جاء بالصدق) *
(٧)

والذي صدق به أنا، والناس كلهم كافرون غيري وغيره ".
قلت: يا أمير المؤمنين فسمه لي، قال: " قد سميته لك يا أبا الطفيل، والله لو
أدخلت علي (٨) عامة شيعتي الذين بهم أقاتل، الذين أقروا بطاعتي، وسموني أمير
المؤمنين، واستحلوا جهاد من خالفني، فحدثتهم (٩) ببعض ما أعلم من الحق في

- ١ - النمل ٢٧: ٨٢.
٢ - في نسخة " س وق " والمختصر المطبوع: رب، وفي المصدر: زر.
٣ - في نسخة " ق ": ورئيسها، وكذلك المصدر.
٤ - قال ابن الأثير: ومنه حديث علي (عليه السلام) وذكر قصة ذي القرنين، ثم قال: " وفيكم مثله " فيرى
أنه إنما عنى نفسه، لأنه ضرب علي رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة
ابن ملجم (لعنه الله). النهاية ٤: ٥٢ - قرن.
٥ - هود ١١: ١٧.
٦ - النمل ٢٧: ٤٠.
٧ - الزمر ٣٩: ٣٣.
٨ - في المصدر: لو دخلت علي.
٩ - في المصدر زيادة: شهرا، وفي نسخة منه: شطرا.

الكتاب الذي نزل به جبرئيل (عليه السلام) على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي " ففزعت وقلت: يا أمير المؤمنين أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك؟ قال: " بل تثبتون ". ثم أقبل علي فقال: " إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان. يا أبا الطفيل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا إلا من عصمه الله بنا أهل البيت " (١).

[/ ١٣] وبإسنادي إلى الصدوق محمد بن علي بن بابويه (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحنائط قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام)

يقول: " أيام الله ثلاثة: يوم قيام (٢) القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة (٣) " (٤). [/ ١٤] وبإسنادي إلى محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان، قال: حدثنا أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني (٥)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

-
- ١ - سليم بن قيس الهلالي ٢: ٥٦١ - ٥٦٤، ونقله المجلسي في البحار ٥٣: ٦٨ / ٦٦، عن المختصر عن كتاب سليم.
 - ٢ - " قيام " لم يرد في نسخة " ق "، وفي الخصال والمعاني: يقوم.
 - ٣ - في المختصر المطبوع: ويوم الرجعة.
 - ٤ - الخصال ١٠٨ / ٧٥، معاني الأخبار: ٣٦٥ / ١ - باب معنى أيام الله عز وجل، وعنهم في البحار ٧: ٦١ / ١٣ و ٥١: ٥٠ / ٢٣ و ٥٣: ٥٣ / ٦٣ تقدم برقم ٥٦.
 - ٥ - في البصائر: الحلواني، والظاهر هو من سهو النساخ، فما في المتن والكافي هو الصحيح. وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق (عليه السلام). انظر رجال البرقي: ١٥، رجال الشيخ: ١٤١ / ٧ و ٣٣٩ / ٢٤. انظر معجم رجال الحديث ٢٢: ٢٠٥ / ١٤٤٠٣.

" قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا قسيم الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمين، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام (لمن بعدي) (١)، والمؤدي عمّن كان قبلي، لا

يتقدمني أحد إلا أحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإني وإياه لعلّى سبيل واحد، إلا أنه هو المدعو باسمه،

ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا، والوصايا (٢)، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس " (٣).

حدثني الشيخ أبو عبد الله محمد بن مكي بإسناده، عن علي بن إبراهيم بن هاشم من تفسير القرآن العزيز، قال:

وأما الرد على من أنكروا الرجعة فقولوه عز وجل * (ويوم نحشر من كل أمة فوجاً) * (٤) (٥).

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .

٢ - في البصائر زيادة: والأنصاب، وعنه في البحار: والأنساب وهو الأصح.

٣ - بصائر الدرجات: ١٩٩ / ذيل ح ١، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٩٨ / ذيل ح ٣، ونقله المجلسي في البحار ٢٥: ٣٥٤ / ذيل ح ٣، عن البصائر، وأورده المصنف في المحتضر: ١٦٠، والمراد من قوله (عليه السلام): " والدابة التي تكلم الناس " هو إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل ٢٧ آية ٨٢ * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) * .

٤ - النمل ٢٧: ٨٣.

٥ - تفسير القمي ١: ٢٤ - مقدمة الكتاب.

[/ ١٥] قال علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد (١)،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " ما يقول الناس في هذه الآية * (ويوم نحشر من
كل أمة

فوجا) * (٢)؟ قلت: يقولون: إنها (٣) في القيامة، قال: " ليس كما يقولون، إن ذلك
في

الرجعة، أيحشر الله في القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقيين، إنما آية القيامة قوله
تعالى * (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) * (٤) وقوله * (وحرام على قرية أهلكتناها
أنهم لا يرجعون) * (٥) "

فقال الصادق (عليه السلام): " كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب (٦) لا يرجعون في
الرجعة، وأما يوم القيامة فيرجعون الذين محضوا الإيمان محضا، وغيرهم ممن لم
يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون " (٧).

[/ ١٦] قال علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن
عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى * (وإذ أخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه) * (٨) قال: " ما بعث الله نبيا من لدن آدم (عليه السلام) (٩) إلا
ويرجع إلى

١ - في نسخة " ق " : حماد بن عثمان.

٢ - النمل ٢٧ : ٨٣.

٣ - في نسخة " ق " : ذلك، بدل إنها.

٤ - الكهف ١٨ : ٤٧.

٥ - الأنبياء ٢١ : ٩٥.

٦ - في المصدر زيادة: ومحضوا الكفر محضا.

٧ - تفسير القمي ١ : ٢٤ - ٢٥ - مقدمة الكتاب.

٨ - آل عمران ٣ : ٨١.

٩ - في المصدر زيادة: فهلم جرا.

الدنيا فينصر أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو قوله * (لتؤمنن به) * يعني برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

* (ولتنصرنه) * يعني أمير المؤمنين "

ومثله كثير مما وعد الله تبارك وتعالى الأئمة (عليهم السلام) من الرجعة والنصر، فقال * (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) * (١) وهذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا.

وقوله * (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض) * (٢) فهذا كله مما يكون في الرجعة (٣).

[١٧ /] قال علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن أحمد بن النضر (٤)، عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبي جعفر صلوات الله عليه جابر، فقال: "رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية * (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) * (٥) يعني الرجعة" (٦). ومثله كثير نذكره في مواضعه.

١ - النور ٢٤: ٥٥.

٢ - القصص ٢٨: ٥.

٣ - تفسير القمي ١: ٢٥ - مقدمة الكتاب، وأورده كذلك في صفحة ١٠٦ من نفس الجزء، إلى قوله: يعني أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعنه في البحار ٥٣: ٥٠ / ٢٣، وكذلك البحراني في تفسير البرهان ١: ٦٤٦ / صدر حديث ٢.

٤ - في نسخة "س": أحمد بن محمد بن أبي نصر.

أحمد بن النضر: هو أبو الحسن الخزاز الجعفي مولى، كوفي، ثقة. انظر رجال النجاشي: ٩٨ / ٢٤٤، رجال العلامة: ٧٢ / ١١٤.

٥ - القصص ٢٨: ٨٥.

٦ - تفسير القمي ١: ٢٥ - مقدمة الكتاب، وعنه في البحار ٥٣: ٥١ / ٦١، وتفسير البرهان ٤: ٢٩١ / ٣.

وجابر هذا هو عبد الله الأنصاري كما ورد في رجال الكشي: ٤٣ / ٩٠ - ٩٢.

[١٨] - ومن التفسير أيضا: قوله تعالى * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض - إلى قوله - بآياتنا لا يوقنون) * (١) فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو نائم (٢) في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه، (فحركه فقال: قم يا دابة الله) (٣).

فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) * (٤). ثم قال (رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) (٥): يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك " .

فقال الرجل لأبي عبد الله (عليه السلام): إن العامة (٦) يقولون: هذه الآية إنما تكلمهم، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) " كلمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام " .

-
- ١ - النمل ٢٧: ٨٢.
 - ٢ - في نسخة " ض " : راقد.
 - ٣ - في نسخة " ض " والمختصر المطبوع: فحركه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) برجله، ثم قال له، بدل ما بين القوسين، ولم يرد لفظ الجلالة في نسختي " س وض " وفي نسخة " ق " : قم يا دابة الأرض.
 - ٤ - النمل ٢٧: ٨٢.
 - ٥ - لم يرد في نسخة " ق " .
 - ٦ - في المصدر: الناس.

والدليل على أن هذا في الرجعة قوله عز وجل * (ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون * حتى إذا جاؤوا قال أكذبتهم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعلمون) * (١) قال: " الآيات أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) "

فقال الرجل لأبي عبد الله (عليه السلام): إن العامة تزعم أن قوله تعالى * (ويوم نحشر من كل أمة فوجا) * عنى في (٢) القيامة.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) " يحشر (٣) الله يوم القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقين؟ لا ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة * (وحشرناهم فلم يغادر منهم أحدا) * (٤) " (٥).

[١٩ /] حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز وجل * (ويوم نحشر من كل أمة فوجا) * (٦) قال: " ليس أحد

من المؤمنين قتل إلا ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضا، ومحض الكفر محضا "

قال أبو عبد الله صلوات الله عليه: " قال رجل لعمار بن ياسر (٧): يا أبا اليقظان

١ - النمل ٢٧: ٨٣ - ٨٤.

٢ - في المصدر: يوم، بدل: في.

٣ - في المصدر: أفيحشر.

٤ - الكهف ١٨: ٤٧.

٥ - تفسير القمي ٢: ١٣٠ - ١٣١، وعنه في البحار ٥٣: ٥٢ / ٣٠.

٦ - النمل ٢٧: ٨٣.

٧ - عمار بن ياسر: هو أبو اليقظان العنسي المكي، مولى بني مخزوم، أحد السابقين الأولين، والأعيان البدريين، وأمّه هي سمية مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيات أيضا، قتلها أبو جهل فهبي أول شهيدة في الإسلام، وقتل عمار مع الإمام علي (عليه السلام) بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن هناك بصفين.

وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما، وقال الشيخ: وهو رابع الأركان.

انظر سير أعلام النبلاء ١: ٤٠٦ / ٨٤، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٧ - ٣٥٨، رجال البرقي: ١ و ٣، رجال الطوسي: ٢٤ / ٣٣ و ٤٦ / ١.

آية في كتاب الله تعالى قد أفسدت قلبي وشككتني، قال عمار: وأية آية هي؟ قال: قول الله تعالى * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) * (١) الآية، فأية دابة هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس ولا أكل ولا أشرب حتى أريتها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يأكل تمرًا وزبدًا، فقال: يا أبا

اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل (٢) يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها، قال عمار: قد أريتها إن كنت تعقل " (٣).

[٢٠ /] قال علي بن إبراهيم: في قوله * (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها) * قال: " مكة " * (وله كل شيء) * قال: " الله عز وجل " * (وأمرت أن أكون من المسلمين - إلى قوله - سيريكم آياته فتعرفونها) * (٤) قال: " أمير المؤمنين

١ - النمل ٢٧: ٨٢.

٢ - في نسخة " ق " : وجعل.

٣ - تفسير القمي ٢: ١٣١، وعنه في البحار ٥٣: ٥٣.

٤ - النمل ٢٧: ٩١ - ٩٣.

والأئمة (عليهم السلام) إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم ".
والدليل على أن الآيات هم الأئمة قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " ما لله
آية أعظم (١) مني (فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في
الدنيا) (٢) " (٣).

[٢١ /] قال علي بن إبراهيم: وقوله * (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك
إلى معاد) * (٤) فإنه حدثني أبي، عن حماد، عن حريز (٥)، عن أبي جعفر (عليه
السلام) قال:

سئل عن جابر، فقال: " رحم الله جابرا بلغ من فقهه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية
* (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) * (٦) يعني الرجعة " (٧).
[٢٢ /] قال: وحدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن

١ - في المصدر: أكبر.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .

٣ - تفسير القمي ٢: ١٣١ - ١٣٢، وعنه في البحار ٥٣: ٥٣ / ٣١.

٤ - القصص ٢٨: ٨٥.

٥ - حريز: هو ابن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة
إلى سجستان فعرف بها، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي
عبد الله (عليه السلام)، وقال الشيخ: ثقة، كوفي سكن سجستان، وعده في رجاله من أصحاب الإمام
الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٤٤ / ٣٧٥، فهرست الشيخ: ١١٨ / ٢٤٩، رجال الطوسي: ١٨١ /
٢٧٥.

٦ - القصص ٢٨: ٨٥.

٧ - تفسير القمي ٢: ١٤٧، وعنه في البحار ٢٢: ٩٩ / ٥٣.

عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) في قوله تعالى

* (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) * (١) قال: " يرجع إليكم نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم) " (٢).

[٢٣] ومنه: حدثنا علي بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطاهر، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، قال: حدثنا حفص الكناسي (٣)، قال: سمعت عبد الله بن بكير الأرجاني (٤)، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: " أخبرني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان عاماً للناس؟ أليس قال الله تعالى في

محكم كتابه * (وما أرسلناك إلا كافة للناس) * (٥) لأهل الشرق والغرب، وأهل السماء

والأرض من الجن والإنس، هل بلغ رسالته إليهم كلهم؟ "

١ - القصص ٢٨ : ٨٥.

٢ - تفسير القمي ٢ : ١٤٧، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٦ / ٣٣، وفي آخره زيادة: وأمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)، ولم ترد في البحار.

٣ - في المصدر: حفص الكناسي، وفي المختصر المطبوع: حفص الكناس، والظاهر ما في المتن هو الصحيح. وهو حفص بن عيسى الأعور الكناسي عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر معجم رجال الحديث ٧ : ١٥٧ و ١٦٧، رجال البرقي: ٣٧، رجال الطوسي: ١٧٦ / ١٨٢.

٤ - في المصدر: عبد الله بن بكير الدجاني، وفي نسخة "س وض وق": الدخاني، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، وقد عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر معجم رجال الحديث ١١ : ١٢٨، رجال البرقي: ٢٢ - ٢٣، رجال الشيخ: ٢٦٥ / ٧٠٢. ٥ - سبأ ٣٤ : ٢٨.

قلت: لا أدري، فقال: " يا بن بكير إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب؟ " قلت: لا أدري، قال: " إن الله تبارك وتعالى أمر جبرئيل (عليه السلام) فاقتلع الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فكانت بين يديه مثل راحته في كفه، ينظر إلى أهل الشرق والغرب، ويخاطب كل قوم بألسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلا دعاهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه " (١).

[/ ٢٤] وقال علي بن إبراهيم: في قوله تعالى * (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) * (٢) قال الصادق (عليه السلام): " ذلك في الرجعة " (٣). وقال في قوله سبحانه * (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا) * (٤) وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام).

[/ ٢٥] أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: قول الله تبارك وتعالى * (إنا

لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) * (٥) قال: " ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا، وذلك في الرجعة " (٦).

١ - تفسير القمي ٢: ٢٠٢ - ٢٠٣، وعنه في البحار ١٨: ١٨٨ / ٢٠.

٢ - غافر ٤٠: ١١.

٣ - تفسير القمي ٢: ٢٥٦، وعنه في البحار ٥٣: ٥٦ / ٣٦.

٤ - غافر ٤٠: ٥١.

٥ - غافر ٤٠: ٥١.

٦ - تفسير القمي ٢: ٢٥٨ - ٢٥٩، وعنه في البحار ١١: ٢٧ / ١٥، وعن المختصر في البحار

٥٣: ٦٥ / ٥٧.

[٢٦ /] وقال علي بن إبراهيم في قوله * (ويريكم آياته) * (١): يعني أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم في الرجعة فإذا رأوهم * (قالوا آمنا) * بالله وحده * (وكفرنا بما كنا به مشركين) * أي جحدنا بما أشركناهم * (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون) * (٢) (٣).

[٢٧ /] ومنه أيضا قوله تعالى * (فارتقب) * (٤) أي اصبر * (يوم تأتي السماء بدخان مبين) * قال: " ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر * (يغشى الناس) * كلهم الظلمة فيقولون * (هذا عذاب أليم * ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون) * فقال الله تعالى ردا عليهم * (أنى لهم الذكرى) * في ذلك اليوم * (وقد جاءهم رسول مبين) * أي رسول قد بين لهم * (ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) * قال: " قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله وأخذته الغشى، فقالوا: هو مجنون ".
ثم قال * (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) * يعني إلى القيامة، ولو كان قوله * (يوم تأتي السماء بدخان مبين) * في القيامة، لم يقل * (إنكم عائدون) * لأنه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون إليها، ثم قال * (يوم نبطش البطشة الكبرى - يعني في القيامة - إنا منتقمون) * " (٥).

[٢٨ /] ومنه أيضا قوله * (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا) * (٦) قال:

١ - غافر ٤٠ : ٨١ - ٨٥.

٢ - غافر ٤٠ : ٨١ - ٨٥.

٣ - تفسير القمي ٢ : ٢٦١، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٦ / ٣٧.

٤ - الدخان ٤٤ : ١٠ - ١٦، من أول الحديث إلى آخره.

٥ - تفسير القمي ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٧ / ٣٩، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي جعفر (عليه السلام).

٦ - الأحقاف ٤٦ : ١٥.

" الإحسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقوله: * (بوالديه) * إنما عنى الحسن والحسين (عليهما السلام)،
ثم عطف على الحسين (عليه السلام) فقال: * (حملته أمه كرها ووضعته كرها) * (١)
وذلك (٢) أن الله (٣) أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبشره بالحسين
(عليه السلام) قبل حمله، وأن
الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.
ثم أخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده، ثم عوضه بأن جعل الإمامة في
عقبه.
ثم أعلمه أنه يقتل، ثم يرده إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه (٤)، ويملكه
الأرض وهو قوله تعالى * (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض) * (٥)
الآية.
وقوله تعالى * (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي
الصالحون) * (٦) فبشر الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أهل بيتك يملكون
الأرض ويرجعون
إليها (٧)، ويقتلون أعداءهم، فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة
(عليها السلام) بنخبر الحسين (عليه السلام)
وقته * (فحملته كرها) * ".
ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): " فهل رأيتم أحدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها،

١ - الأحقاف ٤٦ : ١٥ .

٢ - في نسخة " س وض وق " وذكر .

٣ - في نسخة " س وق " : جبرئيل (عليه السلام) .

٤ - في نسخة " ق " : أعداء الله .

٥ - القصص ٢٨ : ٥ .

٦ - الأنبياء ٢١ : ١٠٥ .

٧ - في المصدر: ويرجعون إلى الدنيا .

أي أنها اغتمت وكرهت لما أخبرت (١) بقتله، * (ووضعتة كرها) * لما علمت من ذلك (٢) " (٣).

[٢٩ /] ومنه: أيضا أخبرنا أحمد بن إدريس (٤)، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله * (يوم)

يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) * (٥) قال: " هي الرجعة " (٦).

[٣٠ /] وقال علي بن إبراهيم في قوله * (يوم تشقق الأرض عنهم

سراعا) * (٧) قال: في الرجعة (٨).

[٣١ /] ومنه أيضا: قوله تعالى * (وإن للذين ظلموا - آل محمد حقهم -

١ - في المصدر: أخبرها.

٢ - في المصدر زيادة: وكان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) طهر واحد، وكان الحسين (عليه السلام) في بطن

أمه ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهرا، وهو قول الله * (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) *.

٣ - تفسير القمي ٢: ٢٩٧، وعنه في البحار ٥٣: ١٠٢ / ١٢٦.

٤ - أحمد بن إدريس: هو أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي، ثقة، فقيها، في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية، ومات بالقرعاء سنة ست وثلاثمائة.

انظر رجال النجاشي: ٩٢ / ٢٢٨.

والقرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة، وسميت بذلك لقلّة نباتها. معجم البلدان ٤: ٣٢٥.

٥ - ق ٥٠: ٤٢.

٦ - تفسير القمي ٢: ٣٢٧، وعنه في تفسير البرهان ٥: ١٥٢ / ٣، وقد اسقط أحمد بن إدريس من سند البرهان.

٧ - ق ٥٠: ٤٤.

٨ - تفسير القمي ٢: ٣٢٧، وعنه في البحار ٥٣: ٥٨ / ٤٠، والبرهان ٥: ١٥٢ / ٤.

عذابا دون ذلك) * (١) قال: عذاب الرجعة بالسيف (٢).
[٣٢ /] ومنه: قوله تعالى * (إذا تتلى عليه آياتنا قال - أي الثاني (٣) -
أساطير الأولين - أي أكاذيب الأولين - سنسمه على الخرطوم) * (٤) قال: في
الرجعة، إذا رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) ويرجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما
توسم

البهائم على الخراطيم: الأنف والشفتان (٥).
[٣٣ /] ومنه: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى * (حتى إذا رأوا ما
يوعدون) * قال: القائم وأمير المؤمنين (عليهما السلام) في الرجعة * (فسيعلمون من
أضعف

ناصرًا وأقل عددا) * (٦) قال: هو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه لفر: " والله
يا بن صهك لولا عهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتاب من الله سبق
لعلمت أينما أضعف
ناصرًا وأقل عددا "

قال: فلما أخبرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يكون من الرجعة قالوا:
متى يكون
هذا؟ قال الله تعالى * (قل - يا محمد - إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي

١ - الطور ٥٢ : ٤٧ .

٢ - تفسير القمي ٢ : ٣٣٣ ، وعنه في البحار ٥٣ : ١٠٣ / ١٢٧ ، والبرهان ٥ : ١٨٠ / ١ .

٣ - في المصدر: كنى عن فلان، وفي نسخة " ق " : كنى عن الثاني، وفي نسخة " س " : قال أبي:
عنى الثاني .

٤ - القلم ٦٨ : ١٥ - ١٦ .

٥ - تفسير القمي ٢ : ٣٨١ ، وفيه: الخرطوم والأنف والشفتين، وعنه في البحار ٥٣ : ١٠٣ /
١٢٨ .

٦ - الجن ٧٢ : ٢٤ .

أمداء) * (١) (٢).
 [٣٤ /] ومنه: قوله * (قم فأنذر) * (٣) قال: هو قيامه في الرجعة ينذر فيها (٤).
 [٣٥ /] ومنه: في قوله * (قتل الإنسان ما أكفره) * قال: هو أمير
 المؤمنين (عليه السلام) قال * (ما أكفره) * أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه، ثم قال *
 (من أي
 شيء خلقه * من نطفة خلقه فقدره * ثم السبيل يسره) * قال: (يسر له طريق
 الخير) (٥) * (ثم أماته فأقبره * ثم إذا شاء أنشره) * قال: في الرجعة * (كلا لما يقض
 ما
 أمره) * (٦) أي لم يقض أمير المؤمنين (عليه السلام) ما قد أمره وسيرجع حتى يقضي
 ما
 أمره (٧) (٨).
 [٣٦ /] أخبرنا أحمد بن إدريس (٩)، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر،
 عن جميل بن دراج، عن أبي سلمة (١٠)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن
 قول الله

-
- ١ - الجن ٧٢: ٢٥.
 - ٢ - تفسير القمي ٢: ٣٩١، وعنه في البحار ٥٣: ٥٨ / ٤١.
 - ٣ - المدثر ٧٤: ٢.
 - ٤ - تفسير القمي ٢: ٣٩٣، وعنه في البحار ٥٣: ١٠٣ / ١٢٩.
 - ٥ - في نسخة "ق" سبيل الخير، بدل ما بين القوسين.
 - ٦ - عبس ٨٠: ١٧ - ٢٣.
 - ٧ - في نسخة "س" ما أمره الله تعالى.
 - ٨ - تفسير القمي ٢: ٤٠٥، وعنه في البحار ٥٣: ٩٩ / ١١٩.
 - ٩ - في نسختي "س" وض "والمختصر المطبوع: محمد بن إدريس، وقد تقدم برقم ١٢٥.
 - ١٠ - في المصدر: أبو أسامة.
- وأبو أسامة: هو زيد بن محمد بن يونس الشحام، كوفي، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم
 الأزدي الغامدي، وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام).
 انظر رجال النجاشي: ١٧٥ / ٤٦٢، رجال البرقي: ١٨، رجال الشيخ: ١٢٢ / ٢ و ١٩٥ / ٢،
 معجم رجال الحديث ٥: ١٢٥ و ٢٢: ١٥.

عز وجل * (قتل الإنسان ما أكفره) * (١) قال: " نعم نزلت في أمير المؤمنين صلوات الله

عليه * (ما أكفره) * يعني بقتلكم إياه.

ثم نسب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنسب خلقه وما أكرمه الله به، فقال * (من أي شيء خلقه) * يقول: من طينة الأنبياء خلقه * (فقدره - للخير - ثم السبيل يسره) * يعني سبيل الهدى، * (ثم أماته - ميتة الأنبياء - ثم إذا شاء أنشره) * " قلت: ما

قوله * (ثم إذا شاء أنشره) * (٢) قال: " يمكنك بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره " (٣).

[٣٧ /] ومنه: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى (٤)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في

١ - عبس ٨٠: ١٧ - ٢٢.

٢ - عبس ٨٠: ١٧ - ٢٢.

٣ - تفسير القمي ٢: ٤٠٥ - ٤٠٦، وعنه في البحار ٥٣: ٩٩ / القطعة الثانية من حديث ١١٩.

٤ - في نسخة " س " والمصدر: عبد الله بن موسى، وعبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار العبسي الكوفي، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). وقال ابن حجر: أبو محمد، ثقة، كان يتشيع.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة.

وقال الذهبي: قال ابن مندة: وكان معروفا بالرفض، لم يدع أحدا اسمه معاوية يدخل داره، مات بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومئتين.

انظر رجال الشيخ: ٢٢٩ / ١١١، تقريب التهذيب ١: ٥٣٩ / ١٥١٢، طبقات ابن سعد ٦: ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٦.

قوله * (وللآخرة خير لك من الأولى) * (١) قال: " يعني الكرة هي الآخرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ".
قلت: قوله * (ولسوف يعطيك ربك فترضى) * (٢) قال: " يعطيك من الجنة فترضى " (٣).

[٣٨ /] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله ابن القاسم البطل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله * (وقضينا إلى بني

إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين) * قال: " قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وطعن الحسن (عليه السلام) * (ولتعلن علوا كبيرا) * (٤) قال: قتل الحسين (عليه السلام)،

* (فإذا جاء وعد أوليها) * فإذا جاء نصر دم الحسين (عليه السلام) * (بعثنا عليكم عبادا لنا

أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار) * (٥) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم (عليه السلام)،

فلا يدعون وترا (٦) لآل محمد إلا قتلوه * (وكان وعدا مفعولا) * (٧) خروج القائم (عليه السلام).

* (ثم رددنا لكم الكرة عليهم) * (٨) خروج الحسين (عليه السلام)، يخرج في سبعين من

١ - الضحى ٩٣ : ٤ .

٢ - الضحى ٩٣ : ٥ .

٣ - تفسير القمي ٢ : ٤٢٧، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٩ / ٤٣ .

٤ - الإسراء ١٧ : ٤ - ٥ .

٥ - الإسراء ١٧ : ٤ - ٥ .

٦ - الوتر: والموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه. القاموس المحيط ٢ : ١٥٢ - وتر. والمراد بالوتر هو القاتل أو العدو لآل محمد (عليهم السلام).

٧ - الإسراء ١٧ : ٥ - ٦ .

٨ - الإسراء ١٧ : ٥ - ٦ .

أصحابه، عليهم البيض (١) المذهبة لكل بيضة وجهان، (يؤذن المؤذنون) (٢) إلى الناس
أن هذا الحسين (عليه السلام) قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه، وأنه ليس بدجال
ولا
شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه
الحسين (عليه السلام)، جاء الحجة الموت، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه
ويلحده في
حفرته الحسين بن علي (عليهما السلام)، ولا يلي الوصي إلا الوصي " (٣).
[٣٩] ومما رواه لي ورويته عن السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين
علي بن عبد الحميد الحسيني أسعده الله بتقواه وأصلح أمر دنياه وأخراه رواه بطريقه
عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه
السلام)
سئل عن الرجعة أحق هي؟ قال: " نعم " ف قيل له: من أول من يخرج؟ قال:
" الحسين (عليه السلام)، يخرج على أثر القائم (عليه السلام) "، قلت: ومعه الناس
كلهم؟ قال: " لا، بل كما
ذكر الله تعالى في كتابه * (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) * (٤) قوما بعد قوم "
(٥).
[٤٠] وعنه (عليه السلام): " ويقبل الحسين (عليه السلام) في أصحابه الذين قتلوا
معه،
ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران (عليه السلام)، فيدفع إليه القائم (عليه
السلام) الخاتم (٦)،
فيكون الحسين (عليه السلام) هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه (ويواري به في

١ - البيضة: الخوذة من الحديد، وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس. المنجد: ٥٦ - بيض.

٢ - في المصدر: المؤذون.

٣ - الكافي ٨: ٢٠٦ / ٢٥٠، وعنه في البحار ٥٣: ٩٣ / ١٠٣.

٤ - النبأ ٧٨: ١٨.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٣ / ١٣٠، والحر العاملي في الايقاظ من
الهيعة: ٣٦٧ / ١٢٣، قائلا: ما رواه الحسن بن سليمان في باب الكرات وحالاتها.

٦ - في نسخة " س " زيادة: فيلقاه الموت.

حفرته) (١) " (٢).
 [٤١ /] وعنه (عليه السلام): " إن منا بعد القائم (عليه السلام) إثنا عشر مهديا من ولد
 الحسين (عليه السلام) " (٣).
 [٤٢ /] وعن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " والله ليملكن
 منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا " قلت: متى يكون ذلك؟
 قال: " بعد القائم (عليه السلام) " قلت: وكم يقوم القائم (عليه السلام) في عالمه؟ قال:
 " تسع عشرة سنة،
 ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا - وهو الحسين (عليه السلام) - فيطلب بدمه ودم
 أصحابه، فيقتل
 ويسبي حتى يخرج السفاح (٤) - وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
 - " (٥).
 [٤٣ /] ورويت عنه أيضا بطريقه إلى أسد بن إسماعيل (٦)، عن

- ١ - في نسختي " ض وق " : وإبلاغه حفرته، وإبلاغه: إيصاله. لسان العرب ٨: ٤١٩ - بلغ.
 ٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٣ / قطعة من حديث ١٣٠، والحر العاملي
 في الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ / ١٢٤.
 ٣ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٤، وعنه في البحار ٥٣: ١٤٥ / ٢، وفيهما: أحد عشر مهديا،
 وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣ - ٣٩٤ - الباب الحادي عشر، ولفظه مطابق لما في المتن،
 والرواية عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله (عليه السلام).
 ٤ - السفاح: المعطاء، والفصيح، ورجل سفاح أي قادر على الكلام. لسان العرب ٢: ٤٨٦ -
 سفح.
 ٥ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٥، وعنه في البحار ٥٣: ١٤٥ / ٣، وأورده مفصلا العياشي في
 تفسيره ٢: ٣٢٦ / ٢٤، والمفيد في الاختصاص: ٢٥٧، وعن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٣ /
 قطعة من حديث ١٣٠.
 ٦ - أسد بن إسماعيل: عده الشيخ والبرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
 رجال الشيخ: ١٥٤ / ٢٥١، رجال البرقي: ٤٠.

أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن
* (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) * (١) " وهي كرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيكون ملكه في كرتة خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين (عليه السلام) في كرتة أربعاً وأربعين ألف سنة " (٢).

[٤٤] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: دخلت عليه يوماً فألقى إلي ثياباً وقال: " يا وليد ردها على مطاويها " فقمتم بين يديه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " رحم الله المعلى بن خنيس " فظننت أنه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه.

ثم قال: " أف للدنيا، أف للدنيا، إنما الدنيا دار بلاء، سلط الله فيها عدوه على وليه، وإن بعدها داراً ليست هكذا "، فقلت: جعلت فداك وأين تلك الدار؟ فقال: " هاهنا وأشار بيده إلى الأرض " (٤).

[٤٥] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب وغيره،

-
- ١ - المعارج ٧٠: ٤.
 - ٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٤ / ذيل حديث ١٣٠، والبحراني عن السيد المعاصر في كتاب الرجعة في تفسير البرهان ٥: ٤٨٧ / ١٩.
 - ٣ - الوليد بن صبيح لم يرد في نسخة " ق " . وهو أبو العباس الأسدي، مولاهم كوفي، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
 - انظر رجال النجاشي ٤٣١ / ١١٦١، رجال البرقي ٤١، رجال الشيخ: ٣٢٦ / ١.
 - ٤ - الكافي ٨: ٣٠٤ / ٤٦٩.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل هل كان عيسى بن مريم (عليه السلام) أحيا أحدا بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد؟ فقال: " نعم، إنه كان له صديق مؤاخ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى (عليه السلام) يمر به وينزل عليه، وإن عيسى (عليه السلام) غاب عنه حيناً ثم مر

به يسلم عليه، فخرجت إليه أمه فسألها عنه، فقالت: مات يا رسول الله، فقال: أفتحبين أن تريه؟ قالت: نعم، فقال لها: إذا كان غدا أتيتك حتى أحياه لك بإذن الله. فلما كان من الغد أتاهما، فقال لها: انطلقني معي إلى قبره، فانطلقا حتى أتيا قبره، فوقف عليه عيسى (عليه السلام)، ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها حيا، فلما رآته

أمه ورآها بكيا فرحمهما، فقال له عيسى (عليه السلام): أتحب أن تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال:

يا نبي الله بأكل ورزق ومدة، أم بغير رزق ولا أكل ولا مدة؟ فقال له عيسى (عليه السلام):

بل بأكل ورزق ومدة وتعمر عشرين سنة، وتتزوج ويولد لك، قال: نعم، قال: فدفعه عيسى (عليه السلام) إلى أمه فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له " (٢).

[٤٦ /] ومما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني بإسناده، عن أبي سعيد سهل (٣) يرفعه (٤)

١ - في نسخة " ق " : النبي، بدل عيسى.

٢ - الكافي ٨: ٣٣٧ / ٥٣٢، وأورده العياشي في تفسيره ١: ١٧٤ / ٥١، وعنه في تفسير البرهان ١: ٦٢٦ / ٧، ونقله المجلسي عنهما في البحار ١٤: ٢٣٣ / ٣.

٣ - أبو سعيد سهل: هو سهل بن زياد الأدمي الرازي، وقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) قائلا: أنه ثقة ومن أهل ري، واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري (عليهما السلام). انظر رجال الشيخ: ٤٠١ / ١ و ٤١٦ / ٤ و ٤٣١ / ٢، رجال البرقي: ٥٨ و ٦٠.

٤ - والسند المرفوع هو: أبو سعيد سهل بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا ابن فضيل، حدثنا سعد الجلاب، عن جابر.

إلى أبي جعفر (عليه السلام) قال: " قال الحسين (عليه السلام) لأصحابه قبل أن يقتل:
 إن رسول
 الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد
 التقى فيها النبيون
 وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى " عمورا " وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك
 جماعة من أصحابك، لا يجدون ألم مس الحديد وتلا * (يا نار كوني بردا وسلاما
 على إبراهيم) * (١) تكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما، فأبشروا فوالله لئن
 قتلونا فإننا نرد على نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم).
 ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرجة
 توافق خرجة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقيام قائمنا، وحياة رسول الله (صلى الله
 عليه وآله وسلم) ثم لينزلن
 علي وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلي جبرئيل
 وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة، ولينزلن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
 وعلي صلوات الله
 عليه، وأنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل
 بلق (٢) من نور لم يركبها مخلوق.
 ثم ليهزن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لواءه، وليدفعه إلى قائمنا (عليه السلام) مع
 سيفه (٣)، ثم إن الله
 تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن، وعينا من لبن، وعينا من ماء.
 ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) يدفع إلي سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله
 وسلم) فيبعثني إلى الشرق
 والغرب، فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنما إلا أحرقتة، حتى أقع
 إلى الهند فأفتحها.
 وإن دانيال ويوشع (٤) يخرجان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يقولان: صدق الله

١ - الأنبياء ٢١: ٦٩.

٢ - البلق والبلقة: سواد في بياض. مجمع البحرين ٥: ١٤٠ - بلق.

٣ - في المصدر زيادة: ثم إننا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله.

٤ - في نسختي " ض وق " : ويوسف، وفي الخرائج: ويونس، بدل: يوشع.

ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة (١) سبعين رجلا فيقتلون مقاتلهم، ويبعث بعثا إلى الروم ويفتح الله لهم، ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب.

وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرنهم دين (٢) الإسلام أو السيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتنقصف مما يزيد الله فيها من الثمرة، ولتؤكل (٣) ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قول

الله تعالى * (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) * (٤) " (٥).
قد تقدم مثل هذا الحديث لكن في ذلك زيادة ليست في هذا (٦).

١ - " إلى البصرة " لم ترد في نسختي " س وض " .

٢ - في المصدر والبحار: بين.

٣ - في المصدر والبحار: ولتأكلن.

٤ - الأعراف ٧: ٩٦.

٥ - الخرائج والجرائج ٢: ٨٤٨ / ٦٣، وعنه في البحار ٤٥: ٨٠ / ٦، وعنه وعن المختصر في البحار ٥٣: ٦٣ / ذيل حديث ٥٢، وفي الكل زيادة: " ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون " .

٦ - تقدم الحديث في رقم ١٠٧ عن الخرائج.

باب

في رجال الأعراف (١)

[٧] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سلمة بن مكرم الجمال (٢)، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل
* (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (٣) قال: "نحن أولئك الرجال، الأئمة

منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة، كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم، فيعرف من فيها من صالح أو طالح" (٤).

١ - قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) في اعتقاداته ص ٧٠ / ٢٥: إعتقادنا في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار، عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم، والرجال هم: النبي وأوصياؤه (عليهم السلام). لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه.

٢ - في البصائر وتفسير العياشي زيادة: عن الهلquam، والظاهر هو الصحيح، لأن ابن مكرم الجمال لم يذكر في الكتب إنه يروي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بل هو من رواة وأصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام)، والهلquam قد عدده الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الإمام الباقر والراوي عنه (عليه السلام).

انظر معجم رجال الحديث ٩: ٢٤ / ٤٩٦٦ و ٢٠: ٣٤٢ / ١٣٤٠٠، رجال البرقي: ١٦، رجال الشيخ: ١٣٩ / ١، مستدركات النمازي ٨: ١٦٦ / ١٥٩٦٦.

٣ - الأعراف: ٧: ٤٦.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٥ / ١، وعنه وعن المختصر في البحار ٢٤: ٢٥٠ / ٥، وأورده العياشي في تفسيره ٢: ١٨ / ٤٣، بزيادة في آخره وهي: قلت: بلى، قال: "فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم".

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين (١)، عن محمد بن فضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام).

وإسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (٢) قال: "هم الأئمة (عليهم السلام)" (٣).
[/] حدثني أبو الجوزاء (٤) المنبه بن عبد الله التميمي قال: حدثني الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن

هذه الآية * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (٥) فقال: "يا سعد، آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وهم أعراف، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم" (٦).

١ - في البصائر والبحار: محمد بن الحسين.

٢ - الأعراف ٧: ٤٦.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ / ٢، وعنهما في البحار ٢٤: ٢٥٠ / ٥، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢: ٥٤٨ / ٦، عن بصائر الأشعري.

٤ - في نسختي "ض و س": أبو الجود وكذا المختصر المطبوع، وفي نسخة "ق": أبو الجنود، وما أثبتناه من كتب التراجم، وهو صحيح الحديث.

انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٣٥٢، رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٩، خلاصة الأقوال: ٢٨٢ / ١٠٣٣.

٥ - الأعراف ٧: ٤٦.

٦ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ / ٤، وعنهما في البحار ٢٤: ٢٥٠ / ٧، وأورده العياشي في تفسيره

٢: ١٨ / ٤٥، إلى قوله: أنكرهم وأنكروه، ونقله البحراني عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله في البرهان ٢: ٥٤٨ / ٧، إلا أن فيه: أبو الجوزاء بن المنبه بن عبد الله التميمي وهو اشتباه، انظر سند الحديث وهامش رقم ٤.

[/] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (١) قال: " أنزلت في هذه الأمة، والرجال هم الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ". قلت: فما الأعراف؟ قال: " صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الإمام - من المؤمنين المذنبين - نجا، ومن لم يشفع له هوى " (٢).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف (٣)، عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا فجاء رجل (٤) فقال له: يا أمير المؤمنين * (وعلى الأعراف

١ - الأعراف ٧: ٤٦.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ / ٥، وعنه في البحار ٨: ٣٣٥ / ٣، ونقله البحراني عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله في تفسير البرهان ٢: ٥٤٩ / ٨.

٣ - سعد بن طريف: هو الحنظلي مولاهم، الإسكاف، كوفي، كان قاضيا، روى عن الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام

السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٧٨ / ٤٦٨، رجال البرقي: ٩، رجال الشيخ: ٩٢ / ١٧ و ١٢٤ / ٣ و ٢٠٣ / ٣.

٤ - الرجل: هو ابن الكوا.

رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (١) فقال له علي (عليه السلام): " نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذي لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.

وذلك لأن الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويوحده (٢) ويأتونه من بابه، ولكنه جعلنا أبوابه، وصراطه، وسبيله، وبابه الذي يؤتى منه " (٣).

[/] علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري (٤)، عن حمدان بن يحيى (٥)، عن بشر بن حبيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن قول الله عز وجل * (وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال) * (٦) قال: " سور بين الجنة والنار، قائم عليه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة (عليهم السلام) فينادون: أين محبوبنا

١ - الأعراف ٧: ٤٦.

٢ - في نسختي "س وض": يعرفوا حده.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ / ٦، وقد وقع خلط في سنده، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ١:

٥٤٠ / ١٢٩، والكليني في الكافي ١: ١٨٤ / صدر حديث ٩، إلى قوله: إلا من أنكرنا

وأنكرناه، وفي تفسير العياشي ٢: ١٩ / ٤٨، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، باختلاف.

٤ - علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري: هو القمي القزداني، يكنى أبا الحسن، ويعرف

بابن متويه وهو ممن روى عنه الكليني بواسطة واحدة، عده الشيخ في رجاله في من لم يرو

عنهم (عليهم السلام).

انظر رجال النجاشي: ٢٥٧ / ٦٧٣، رجال الطوسي: ٤٨٤ / ٤٧.

٥ - في نسخة "ق": حمدان بن عيسى.

٦ - الأعراف ٧: ٤٦.

أين شيعتنا، فيقبلون إليهم فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى
* (يعرفون كلا بسيماهم) * (١) فيأخذون بأيديهم (فيجوزون بهم) (٢) الصراط
ويدخلونهم الجنة " (٣).

[/] المعلى بن محمد البصري (٤)، قال: حدثني أبو الفضل المدني، عن أبي
مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش (٥)، عن أمير المؤمنين
صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: " إذا ادخل الرجل حفرتة أتاه ملكان اسمهما
منكر ونكير، فأول ما يسألانه عن ربه، ثم عن نبيه، ثم عن وليه، فإن أجاب نجا،
وإن تحير عذباه "

فقال رجل: فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه؟ فقال: (مذبذب
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا) (٦) فذلك لا سبيل له.

١ - الأعراف ٧: ٤٦.

٢ - في نسخة " ق ": على، بدل ما بين القوسين.

٣ - نقله الأسترآبادي في تأويل الآيات ١: ١٧٦ / ١٢، وعنه في البحار ٢٤: ٢٥٥ / ١٩، عن
أبي جعفر الطوسي.

٤ - في البصائر: الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد.

٥ - في نسخة " ق ": رزين بن حبيش، وكذا البصائر، وفي نسخة " س " والمختصر المطبوع
ص ٥٣: زر بن حبيش، وما في المتن هو الصواب.

وزر بن حبيش هو ابن حباشة بن أوس الأسدي الكوفي، يكنى أبا مطرف وأبا مريم، وقال
ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات وهو ابن اثنتين وعشرين ومائة سنة، وقد عدّه الشيخ
من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قائلًا: وكان فاضلا.

انظر سير أعلام النبلاء ٤: ١٦٦، طبقات ابن سعد ٦: ١٠٤ - ١٠٥، رجال الشيخ: ٤٢ / ٥.

٦ - اقتباس من سورة النساء آية ١٤٣.

وقد قيل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من ولي الله (١) يا نبي الله؟ فقال: وليكم في هذا الزمان علي (عليه السلام)، ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال

قبلهم حين فارقتهم أنبياءهم* (ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى)* (٢) بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء فأجابهم الله عز وجل* (قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى)* (٣) وإنما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف إماما فغيرهم (٤) الله بذلك.

فالأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفا عليه، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، لأنهم عرفاء الله عز وجل، عرفهم عليهم عند أخذ المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه، فقال عز وجل* (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)* (٥) وهم الشهداء على أوليائهم، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الشهيد عليهم، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة، وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

عليهم الميثاق (٦) بالطاعة، فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله عز وجل* (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)* يومئذ يود الذين كفروا

١ - في البصائر: من الولي، وفي نسخة "ق": من وليك، وفي "ض": من أولئك.

٢ - طه ٢٠: ١٣٤.

٣ - طه ٢٠: ١٣٥.

٤ - في البصائر: فعرفهم.

٥ - الأعراف ٧: ٤٦.

٦ - في البصائر: المواثيق.

وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً * (١) " (٢).
[/] حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال (٣)، عن علي بن أسباط،
عن أحمد بن خباب (٤)، عن بعض أصحابه، عن حدثه عن الأصمغ بن نباتة، عن
سلمان الفارسي قال: قال أشهد - أو قال: أقسم - بالله لسمعت رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم)

يقول لعلي (عليه السلام): " يا علي إنك والأوصياء من بعدي - أو قال: من بعدك -
أعراف،

لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفتموه وعرفكم،
ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه " (٥).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن
عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن سعد بن طريف، قال: قلت
لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله عز وجل * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم) * (٦) فقال: " يا سعد إنها أعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه،
وأعراف لا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وأعراف لا يعرف الله إلا بسبيل
معرفتهم، فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة، (ومن ذهب مذهب الناس، ذهب
الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض) (٧).

١ - النساء ٤: ٤١ - ٤٢.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٨ / ٩، وعنهما في البحار ٦: ٢٣٣ / ٤٦.

٣ - في البصائر: الحسن بن علي بن فضال.

٤ - في البصائر: أحمد بن حنان.

٥ - بصائر الدرجات: ٤٩٧ / ٧، وعنهما في البحار ٢٤: ٢٥٢ / ١٣.

٦ - الأعراف ٧: ٤٦.

٧ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ض و ق و س ".

ومن أتى آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أتى عينا صافية تجري بعلم الله، ليس لها نفاذ ولا

انقطاع، ذلك بأن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه، لكن جعل محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل محمد (عليهم السلام) الأبواب التي يؤتى منها، وذلك قول الله عز وجل

* (ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها) * (١) " (٢).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان (٣)، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن

الأعراف ما هم؟ فقال: " هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى " (٤).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله ابن مسكان (٥)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (وعلى

١ - البقرة ٢: ١٨٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٩ / ١١، وعنه في البحار ٨: ٣٣٦ / ٥.

٣ - في نسخة " ض و ق و س " : عثمان بن مروان.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٠ / ١٦، وعنه في البحار ٢٤: ٢٥١ / ١٢.

٥ - عبد الله بن مسكان: هو أبو محمد مولى عنزة، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وقيل: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وكان

من الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح منهم، وأقروا له بالفقه، وقيل: إنه كان لا يدخل على أبي عبد الله (عليه السلام) شفقة ألا يوفيه حق إجلاله، فكان يسمع من أصحابه، مات (رحمه الله) في

أيام الإمام أبي الحسن (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٢١٤ / ٥٥٩، رجال الكشي: ٣٧٥ / ٧٠٥ و ٣٨٣ / ٧١٦، رجال

البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٦٤ / ٦٨٥، رجال العلامة: ١٩٤ / ٦٠٧.

الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (١) فقال: " هم الأئمة منا أهل البيت (عليهم السلام) في باب من ياقوت أحمر على سرب (٢) الجنة يعرف كل إمام منا ما يليه " فقال رجل: ما معنى ما يليه؟ فقال: " من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان " (٣).
 [//] المعلى بن محمد البصري (٤)، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:
 " جاء ابن الكوا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (٥) فقال: نحن الأعراف (نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف) (٦) الذين لا يعرف الله عز وجل (٧) يوم القيامة على الصراط غيرنا، ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.
 إن الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه، وصراطه، وسبيله، والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا، فإنهم

-
- ١ - الأعراف ٧: ٤٦.
 - ٢ - في المختصر المطبوع والبصائر: سور. والسرب: المسلك والطريق. لسان العرب ١: ٤٦٤.
 - سرب.
 - ٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٠ / ١٩، وعنه في البحار ٨: ٣٣٥ / ٤.
 - ٤ - في البصائر والكافي: الحسين بن محمد، عن، المعلى بن....
 - ٥ - الأعراف ٧: ٤٦.
 - ٦ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة "س وض وق".
 - ٧ - في الكافي وتفسير فرات والبحار عن المختصر والبصائر زيادة: إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل.

عن الصراط لناكبون، ولا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس، ذهب الناس إلى عيون كدره يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب الينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها لا نفاذ لها ولا انقطاع " (١).
[/] أحمد بن الحسين الكناني، قال: حدثنا عاصم بن محمد المحاربي، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله الخيبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مسلم العجلي (٢)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) * (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) * (٣) قال: " نحن أصحاب الأعراف، من عرفنا فإلى الجنة، ومن أنكرنا فإلى النار " (٤).

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٤٩٧ / ٨، وعنهما في البحار ٢٤: ٢٥٣ / ١٤، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٨٤ / ٩، وقرات الكوفي في تفسيره: ١٤٢ / ١٧٤، بزيادة في صدره، واختلاف في بعض ألفاظه.
٢ - في نسخة " س وق " : البجلي.
٣ - الأعراف ٧: ٤٦.
٤ - نقله البحراني عن بصائر الدرجات للأشعري في تفسير البرهان ٢: ٥٥٢ / ١٧، وفيه: مآله بدل فإلى.

باب

في فضل الأئمة صلوات الله عليهم

وما جاء فيهم من القرآن العزيز

[/](١) حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنا عنده

ثمانية رجال فذكرنا رمضان، فقال: " لا تقولوا هذا رمضان، ولا جاء رمضان، ولا ذهب رمضان (فإن رمضان اسم من أسماء الله لا يجيء ولا يذهب، وإنما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان) (٣)، فالشهر المضاف إلى الاسم، والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن، جعله الله عز وجل مثلاً (٤) وعيدا. ألا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله - ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن، والحصن هو الإمام، فليكبر عند رؤيته - كانت له يوم القيامة صخرة في ميزانه أثقل من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما

١ - من حديث ١٦٠ إلى حديث ٢٠٣ سقط من نسخة " ق " .

٢ - في البصائر: محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى .

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي " س وض " .

٤ - في المختصر المطبوع ص ٥٦ ونسخة " س " : بياض بدل كلمة: مثلاً .

بينهن وما تحتهن ".
فقلت: يا أبا جعفر وما الميزان؟ فقال: " إنك قد ازددت قوة ونظرا، يا سعد:
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله عز وجل
في الإمام* (ليقوم
الناس بالقسط)* (١).

قال: ومن كبر بين يدي الإمام وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كتب
الله له رضوانه الأكبر، ومن يكتب الله له رضوانه الأكبر يجمع بينه وبين إبراهيم
ومحمد (عليهما السلام) والمرسلين في دار الجلال"، فقلت: وما دار الجلال؟ فقال: " نحن الدار

وذلك قول الله عز وجل* (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين)* (٢) (فنحن العاقبة يا سعد، وأما مودتنا
للمتقين)، (٣) فيقول الله عز وجل* (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام)* (٤)
فنحن

جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا" (٥).
[//] وعنه، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى (٦)، عن

-
- ١ - الحديد ٥٧ : ٢٥ .
 - ٢ - القصص ٢٨ : ٨٣ .
 - ٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي " س وض "
 - ٤ - الرحمن ٥٥ : ٧٨ .
 - ٥ - بصائر الدرجات: ٣١١ / ١٢ ، وعنهما في البحار ٢٤ : ٣٩٦ / ١١٦ ، وأورده الكليني في الكافي ٤ : ٦٩ / ٢ والصدوق في معاني الأخبار: ٣١٥ / ١ وفي من لا يحضره الفقيه ٢ : ١٧٢ / ٢٥٥ ، إلى قوله: مثلا وعيدا .
 - ٦ - حماد بن عيسى: وهو أبو محمد الجهني مولى، وقيل: عربي أصله الكوفة وسكن البصرة، وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) عشرين حديثا، وأبي الحسن والرضا (عليهما السلام)، وكان ثقة في حديثه صدوقا، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام)، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام) قائلا: بقي إلى زمان الإمام الرضا (عليه السلام). قال العلامة: كان متحرزا في الحديث، وكان يقول: سمعت من أبي عبد الله (عليه السلام) سبعين حديثا، فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين.
مات (رحمه الله) في حياة الإمام أبي جعفر الثاني (عليه السلام) غريقا بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة - في سنة تسع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين، وله من العمر نيف وتسعون سنة.
انظر رجال النجاشي: ١٤٢ / ٣٧٠ ، رجال البرقي: ٢١ و ٤٨ و ٥٣ ، رجال الشيخ: ١٧٤ / ١٥٢ و ٣٤٦ / ١ ، رجال العلامة: ١٢٤ / ٣٢٣ .

(۱۹۸)

حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إن علي بن الحسين (عليهما السلام) أتني بعسل فشربه، فقال: والله لأعلم من أين هذا العسل، وأين أرضه، وإنه ليمار (١) من قرية كذا وكذا " (٢).

[/] محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض رجاله يرفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " أرى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب، فجعل لكل شيء سبباً، وجعل لكل سبب (شرحاً، وجعل لكل شرح مفتاحاً) (٣)، وجعل لكل مفتاح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، من عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله، وذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونحن " (٤).

-
- ١ - في البصائر والبحار: ليمتار: أي يجلب. انظر مجمع البحرين ٣: ٤٨٦ - مير.
 - ٢ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ١، وعنه في البحار ٤٦: ٧١ / ٤٩.
 - ٣ - في نسخة "س": سورا ومفتاحا. بدل ما بين القوسين.
 - ٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٢، وعنه في البحار ٢: ٩٠ / ١٥ و ١٦٨ / ١، والسند فيه هكذا: حدثنا علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد يرفعه.

[/] علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات،
عن بعض أصحابه، عن نصر بن قابوس (١) قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن
قول الله

عز وجل * (وظل ممدود * وماء مسكوب * وفاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا
ممنوعة) * (٢) قال: " يا نصر إنه والله ليس حيث ذهب الناس، إنما هو العالم وما
يخرج
منه "

وسألته عن قول الله عز وجل * (وبئر معطلة وقصر مشيد) * (٣) قال: " * (البئر
المعطلة) * الإمام الصامت * (وقصر مشيد) * الإمام الناطق " (٤).
[/] إبراهيم بن هاشم (٥)، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن

١ - نصر بن قابوس: هو اللخمي القابوسي، روى عن أبي عبد الله وأبي إبراهيم وأبي الحسن
الرضا (عليهم السلام)، وكان ذا منزلة عندهم. وقال الشيخ في الغيبة: فروي أنه كان وكيلا لأبي
عبد الله (عليه السلام) عشرين سنة ولم يعلم أنه وكيل، وكان خيرا فاضلا. عده البرقي من أصحاب الإمام
الصاق (عليه السلام) وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٤٢٧ / ١١٤٦، الغيبة للطوسي: ٣٤٧ / ٣٠٢، رجال البرقي: ٣٩،
رجال الطوسي: ٣٢٤ / ٧ و ٣٦٢ / ٥.

٢ - الواقعة ٥٦: ٣٠ - ٣٣.

٣ - الحج ٢٢: ٤٥.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٣ و ٤، وعنهما في البحار ٢٤: ١٠٤ / ١١ و ١٠٢ / ٧، وأورد
القطعة الثانية من الحديث الكليني في الكافي ١: ٤٢٧ / ٧٥، عن علي بن جعفر، عن أخيه

موسى (عليه السلام)، والصدوق في معاني الأخبار: ١١١ / ١، عن إبراهيم بن زياد و ١١١ / ٢.

٥ - إبراهيم بن هاشم: هو أبو إسحاق القمي أصله كوفي انتقل إلى قم، وهو أول من نشر حديث
الكوفيين بقم، عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، وقد بلغت رواياته ستة آلاف
وأربعمائة وأربعة عشر موردا، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية.

انظر رجال النجاشي: ١٦ / ١٨، رجال الشيخ: ٣٦٩ / ٣٠، معجم رجال الحديث ١: ٢٩١.

أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل * (الرحمن * علم القرآن) * (١) فقال: " إن الله علم محمدا القرآن " قلت: * (خلق الإنسان * علمه البيان) * (٢) قال: " ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس إليه " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى (٤)، عن جده الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا إبراهيم (عليه السلام) يقول: " إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه قد فنيت أيامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربك، فرفع

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يديه إلى السماء باسطا كفيه وهو يقول: عدتك التي وعدتني إنك لا تخلف

الميعاد، فأوحى الله عز وجل إليه: أن ائت أحدا أنت ومن تثق به، فأعاد الدعاء، فأوحى الله عز وجل إليه: امض أنت وابن عمك حتى تأتي أحدا، ثم تصعد على

١ - الرحمن ٥٥ : ١ - ٤ .

٢ - الرحمن ٥٥ : ١ - ٤ .

٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٥، وأورده القمي في تفسيره ٢: ٣٤٣، ونقله المجلسي في البحار ٤٠: ١٤٢ / ٤٥، عن بصائر الدرجات والاختصاص.

والظاهر أنه قد وقع خلط بين رمز المختصر ورمز الاختصاص لتقاربهما، ولذا لم أعر عليه في الاختصاص، وعلى هذا يكون الرمز (خص) وليس (ختص).

٤ - القاسم بن يحيى: هو ابن الحسن بن راشد، عده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) وأخرى في من لم يرو عنهم (عليهم السلام)، وهو الراوي عن جده الحسن بن راشد. انظر رجال النجاشي: ٣١٦ / ٨٦٦، رجال الشيخ: ٣٨٥ / ٢ و ٤٩٠ / ٦.

ظهره واجعل القبلة في ظهره، ثم ادع وحش الجبل تجبك، فإذا أجابتك فاعمد إلى جفرة (١) منهن أنثى - وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد (٢) قرناها الطلوع - تشخب

أوداجها دما، وهي التي لك، فمر ابن عمك فليقم إليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها، فإنه سيحدها مدبوغة.

وسأنزل عليك الروح الأمين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد، ليس هو من مداد الأرض، يبقى المداد ويبقى الجلد، لا تأكله الأرض ولا يبليه التراب، لا يزداد كلما نشر إلا جدة، غير أنه محفوظ مستور، يأتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون إليك، وتمليه على ابن عمك، وليكتب وليستمد من تلك الدواة. فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره الله تعالى به

وصادف ما وصف له ربه، فلما ابتدأ علي (عليه السلام) في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح

الأمين وعدة من الملائكة - لا يحصي عددهم إلا الله، ومن حضر ذلك المجلس - بين يديه، وجاءته الدواة والمداد خضر كهيئة البقل وأشد خضرة وأنور.

ثم نزل الوحي على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتب علي (عليه السلام)، إلا أنه يصف كل زمان

وما فيه، ويخبره بالظهر والبطن، وأخبره بما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسر له أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم، ثم أخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه.

ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه وعليهم من بعده، فسأله عنها، فقال: الصبر

١ - الجفر: إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجفر جنباه وفصل عن أمه وأخذ في الرعي، فهو جفر، والجمع أجفار وجفار وجفرة، والأنثى جفرة. لسان العرب ٤: ١٤٢ - جفر.

٢ - ناهد: أشرف. الصحاح ٢: ٥٤٥ - نهد.

الصبر، وأوصى الينا بالصبر، وأوصى أشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه وأشراط تولده، وعلامات تكون في ملك بني هاشم، فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلها، وصار الولي إذا أفضي (١) إليه الأمر تكلم بالعجب " (٢).

[/] وعنه، عن محمد بن سنان، عن مرزم بن حكيم (٣) وموسى بن بكر (٤) قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " إنا أهل البيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره، وإن عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتماننا، ما نستطيع أن نحدث به أحدا " (٥).

[/] الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران (٦)، عن عثمان بن

١ - أفضي. انتهى. لسان العرب ١٥: ١٥٧ - فضا: وفي نسختي " س وض " : قضي.
٢ - بصائر الدرجات: ٥٠٦ / ٦، باختلاف سير، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٤٠: ١٩٧ / ٨٢.

٣ - مرزم بن حكيم: هو أبو محمد الأزدي المدائني، مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له وأخوه، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام). مات رحمه الله في أيام الإمام الرضا (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٤٢٤ / ١١٣٨، رجال الشيخ: ٣١٩ / ٦٣٨ و ٣٥٩ / ٦، رجال البرقي: ٤٥ و ٤٨، خلاصة الأقوال: ٢٧٨ / ١٠١٨.

٤ - في نسخة " س " والمختصر المطبوع: موسى بن بكر.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٠٧ / ٧، وعنه في البحار ٢: ١٧٨ / ٢٣.

٦ - إسماعيل بن مهران: هو ابن أبي نصر السكوني، مولى كوفي، يكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد، عده البرقي من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والرضا (عليهما السلام).

انظر رجال النجاشي: ٢٦ / ٤٩، رجال الشيخ: ١٤٨ / ١١٥ و ٣٦٨ / ١٤، رجال البرقي: ٥٥.

جبله، عن كامل التمار، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم، فقال لي: "يا كامل

اجعلوا لنا ربا نؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم".

قال: فقلت: نجعل لكم ربا تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالسا، فقال: "ما عسى أن تقولوا، والله ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفا غير معطوفة" (١).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: جاء أعرابي

حتى قام على باب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتوسم (٢) الناس فرأى أبا جعفر (عليه السلام)، فعقل ناقته ودخل وجثا على ركبتيه وعليه شملة، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): "من أين

جئت يا أعرابي؟" قال: جئت من أقصى البلدان، قال أبو جعفر: "البلدان أوسع من ذلك، فمن أين جئت؟" قال: من الأحقاف (٣)، قال: "أحقاف عاد؟" قال: نعم.

١ - بصائر الدرجات: ٥٠٧ / ٨، باختلاف، وعنه في البحار ٢٥: ٢٨٣ / ٣٠ ولفظه أقرب للمختصر من البصائر.

قال المجلسي في بيان الحديث: قوله (عليه السلام): "غير معطوفة" أي نصف حرف، كناية عن نهاية القلة.

٢ - التوسم: طلب الكالأ. وقال الشاعر:
وأصبحن كالدوم النواعم غدوة* على وجهة من ضاعن متوسم

لسان العرب ٢: ٦٣٦ - وسم.

٣ - الأحقاف: إنها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها. معجم البلدان ١: ١١٥.

قال: " أفرايت ثم (١) سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بفيئها؟ " قال: وما علمك بذلك؟ قال: " هو عندنا في كتاب، وأي شيء رأيت أيضا؟ " قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم (٢) لا يبصر قعره، قال: " أو تدري ما ذاك الوادي؟ " قال: لا والله ما أدري، قال: " ذاك برهوت (٣) فيه نسمة كل كافر. وأين بلغت؟ " فقطع الأعرابي، فقال: بلغت قوما جلوسا في منازلهم، ليس لهم طعام ولا شراب، إلا ألبان أغنامهم فهي طعامهم وشرابهم.

ثم نظر إلى السماء فقال " اللهم عنه " فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك؟ قال: " هو قابيل، يعذب بحر الشمس وزمهير البرد " (٤).
ثم جاءه رجل آخر، فقال: " رأيت لي جعفرا " فقال الأعرابي: ومن جعفر

١ - ثم: بمعنى هناك وهو للتبعيد. الصحاح ٥: ١٨٨٢ - ثم.

٢ - الهام: طائر صغير يألف المقابر، والبوم: ذكر الهام واحده بومة. لسان العرب ١٢: ٦٥٢ - هوم و ٦١ - بهم.

وقال الدميري في حياة الحيوان: البوم: بضم الباء طائر يقع على الذكر والأنثى وأنواعها: الهامة والصدى والضوع والخفاش وغريب الليل والبومة وهذه الأسماء مشتركة تقع على كل طائر من طير الليل يخرج من بيته ليلا.
وقال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه* في ظل أخضر يدعو هامة البوم

انظر حياة الحيوان ١: ٢٢٦ و ٢: ٣٨٦.

٣ - برهوت: واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار وهو يقرب حضرموت، وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " إن

فيه أرواح الكفار والمنافقين "، وروي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: " أبغض بقعة في الأرض إلى الله عز وجل، وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار ". معجم البلدان ١: ٤٠٥.

٤ - الزمهير: البرد الشديد. لسان العرب ٤: ٣٣٠ - زمهر.

الذي يسأل عنه؟ فقالوا: ابنه، فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن أهل السماء ولا يدري أين ابنه (١)؟!.

[/] وبهذا الإسناد عن محمد بن مسلم قال: دخلت أنا وأبو جعفر (عليه السلام) مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا طاووس اليماني (٢) يقول لأصحابه: أتدرون متى قتل نصف الناس، فسمع أبو جعفر (عليه السلام) قوله: نصف الناس، فقال: "إنما هو ربع الناس، إنما هو ولد آدم، آدم وحواء وقايل وهابيل" قال: صدقت يا ابن رسول الله (٣). قال محمد: فقلت في نفسي: هذه والله مسألة فغدوت عليه في منزله وقد لبس

- ١ - بصائر الدرجات: ٥٠٨ / ٩، ونقله المجلسي في البحار ٤٦: ٢٤٢ / ٣٠، عن البصائر والاختصاص، ولم أعره عليه في الاختصاص والظاهر أنه وقع خلط بين رمز الاختصاص والمختصر كما تقدم في حديث ١٦٤.
- ٢ - طاووس اليماني: هو طاووس بن كيسان اليماني، مولى بحير بن ريسان، من أبناء فارس، كان ينزل الجند، وروي عنه أنه أدرك خمسين من الصحابة.
- وقال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن ومن فقهاءهم، ومن سادات التابعين، وقد حج أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة.
- عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام السجاد (عليه السلام).
- مات رحمه الله سنة ست ومائة بمكة قبل يوم التروية بيوم، وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة، وقال المزي: بضع وسبعون، وقال أبو نعيم: توفي طاووس بالمزدلفة أو بمنى، فلما حمل أخذ عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بقائمة السرير فما زايله حتى بلغ القبر.
- انظر تهذيب التهذيب ٥: ٨ / ١٤، تهذيب الكمال ١٣: ٣٥٩ و ٣٧٣، الثقات ٤: ٣٩١، طبقات ابن سعد ٥: ٣٤١، حلية الأولياء ٤: ٤ / ٢٥٥، رجال الطوسي: ٩٤ / ٣.
- ٣ - في البحار عن البصائر زيادة: قال: أتدري ما صنع بالقاتل؟ قال لا. وقد سقطت هذه العبارة من البصائر المطبوع.

ثيابه وأسرج له فبدأني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: " يا محمد بن مسلم إن في الهند أو ببلقاء الهند (١) رجلا يلبس المسوح (٢)، مغلولة يده إلى عنقه، موكل به عشرة رهط، يفنى الناس ولا يفنون، كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس حيث ما دارت، يعذب بحر الشمس وزمهير البرد حتى تقوم الساعة " قلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: " ذاك قاييل " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن (فضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء) (٤)، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إن سالم بن أبي حفصة (٥) قال لي: أما بلغك أنه من مات وليس

- ١ - في البصائر: بتلقاء الهند.
٢ - المسح: الكساء من الشعر، والجمع القليل أمساح والكثير مسوح. لسان العرب ٢: ٥٦٩ - مسح.
٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٨ / ١٠، وعنه في البحار ١٠: ١٥١ / ٢، باختلاف يسير، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٨٠، وفيه: قال: كان آدم وحواء وقاييل وهابيل، فقتل قاييل هابيل فذلك ربع الناس.
٤ - في البصائر: فضالة بن أيوب، عن عبيدة.
٥ - سالم بن أبي حفصة: مولى بني عجل، كوفي، قد صحب وروى عن الأئمة الأطهار السجاد والباقر والصادق (عليهما السلام). وكان من البترية الذين دعوا إلى ولاية الإمام علي (عليه السلام) ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، ويغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، وعله تسميتهم بالبترية لأنهم بتروا حق آل محمد (عليهم السلام). وقد وردت روايات في ذمه تأملها في رجال الكشي. مات في سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة الإمام الصادق (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ١٨٨ / ٥٠٠، رجال الشيخ: ٩٢ / ١٥ و ١٢٤ / ٥ و ٢٠٩ / ١١٥، رجال الكشي: ٢٣٣ / ٤٢٣ - ٤٢٨، فرق الشيعة للنوبختي: ٢٠.

له إمام مات ميتة جاهلية؟ فأقول له: بلى، فيقول: من إمامك؟ فأقول: أئمتي آل محمد عليه وعليهم السلام، قال: ما أحسبك عرفت إماما. فقال أبو جعفر (عليه السلام): " ويح سالم، ما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم وأفضل مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، وإنه لم يمت منا ميت قط إلا وجعل الله مكانه من يعمل مثل عمله، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل ما دعا إليه، وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود (عليه السلام) أن يعطي سليمان (عليه السلام) أفضل مما أعطى داود (عليه السلام) " (١).

[/] وبهذا الإسناد عن فضالة بن أيوب، عن عبد الحميد بن نصر (٢)، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " ينكرون الإمام المفروض الطاعة ويحددونه، والله ما في

الأرض منزلة أعظم عند الله من منزلة إمام مفترض الطاعة. لقد كان إبراهيم (عليه السلام) دهرًا ينزل عليه الوحي والأمر من الله وما كان مفترض الطاعة، حتى بدا لله أن يكرمه ويعظمه، فقال * (إني جاعلك للناس إماما) * فعرف إبراهيم (عليه السلام) ما فيها من الفضل فقال * (ومن ذريتي) * (أي واجعل ذلك في ذريتي) (٣)، فقال الله عز وجل * (لا ينال عهدي الظالمين) * (٤) قال أبو عبد الله (عليه السلام):

١ - بصائر الدرجات: ٥٠٩ / ١١، وعنه في البحار ٢٣: ٥٣ / ١١١، وأورده الصدوق في كمال الدين: ٢٢٩ / ٢٧، باختلاف في صدره، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٢٣٥ / ٤٢٧، إلى قوله: والناس أجمعون.

٢ - عبد الحميد بن نصر: لم يذكره، ولكن قال المامقاني: لم أقف فيه إلا على قول المولى الوحيد (رحمه الله): يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى وفضالة، وهو إمامي.

انظر تنقيح المقال ٢: ١٣٦ - باب عبد الحميد. إلا أن فيه: عبد الحميد بن نصر.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٤ - البقرة ٢: ١٢٤.

إنما هو في ذريتك لا يكون في غيرهم " (١).
 [//] وعنه، عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي (٢)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)،
 في قول الله عز وجل * (وآتيناهم ملكا عظيما) * (٣) قال: " الطاعة المفروضة " (٤).
 وحدثني به يعقوب بن يزيد وعلي بن إسماعيل بن عيسى، عن حماد بن عيسى، الإسناد (٥).
 [//] يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس،
 عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: كنا زمان أبي جعفر (عليه السلام) حين

- ١ - بصائر الدرجات: ٥٠٩ / ١٢، وعنه في البحار ٢٥: ١٤١ / ١٥.
 ٢ - الحسين بن المختار القلانسي: كوفي مولى أحمر من بجيلة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام) إلا أنه
 قال في الموضوع الثاني: إنه واقفي، وعده الشيخ المفيد في الإرشاد في فصل ممن روى النص على الإمام الرضا (عليه السلام) بالإمامة من أبيه: إنه من خاصة الإمام الكاظم (عليه السلام) وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقهاء من شيعته، ونقل العلامة قول ابن عقدة، عن علي بن الحسين: أنه كوفي ثقة.
 وقال السيد الخوئي: وكيف كان فالرجل من الثقات بلا إشكال.
 انظر رجال النجاشي: ٥٤ / ١٢٣، رجال البرقي: ٤٨، رجال الشيخ: ١٦٩ / ٦٨ و ٣٤٦ / ٣، إرشاد المفيد ٢: ٢٤٨، رجال العلامة: ٣٣٨ / ١٣٣٢، معجم رجال الحديث ٧: ٩٥.
 ٣ - النساء ٤: ٥٤.
 ٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٩ / ١٣، وعنه في البحار ٢٣: ٢٨٧ / ٨، وأورده العياشي في تفسيره ١: ٢٤٨ / ١٥٩، عن أبي خالد الكابلي، والقمي في تفسيره ١: ١٤٠، عن حنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، والكليني في الكافي ١: ١٨٦: ٤.
 ٥ - لم أعثر له على مصدر.

قبض (عليه السلام) (١) نتردد كالأغنام لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا أبا

عبيدة من إمامك؟ فقلت: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت (٢) أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " من مات وليس عليه إمام مات ميتة

جاهلية؟ " فقلت: بلى لعمرى.

وقد كنا قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فرزقني الله جل

وعز المعرفة فدخلت عليه، فقلت له: سالم بن أبي حفصة، قال لي: كذا وكذا، فقلت له:

كذا وكذا.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " يا ويل سالم يا ويل سالم، وما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، يا أبا عبيدة: إنه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه، يا أبا عبيدة: إنه لم يمنع الله ما أعطى داود (عليه السلام) أن يعطي سليمان (عليه السلام)

أفضل مما أعطى داود (عليه السلام).

ثم قال * (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) * (٣) فقلت: ما أعطاه الله جعلت فداك؟ فقال: " نعم يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وعليهم حكم بحكم سليمان (عليه السلام) (٤) لا يسأل الناس بينة " (٥).

١ - في البصائر: حين مضى (عليه السلام).

٢ - في نسخة " ض " زيادة: أما رأيت.

٣ - سورة ص ٣٨ : ٣٩.

٤ - في البصائر داود وسليمان.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٠ / ١٥، وعنه في البحار ٢٦ : ١٧٦ / ٥٥.

[/] الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن عبيس (١) بن هشام الأُسدي، عن عبد الله عن الوليد، عن الحارث بن المغيرة البصري (٢) قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " لا تكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم مثل (٣) الأول، وراثته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، علما يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد " (٤).

[/] محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس (٥)، عن

١ - في نسختي "س وض": عنبسة، وما في المتن هو الصواب. وقال النجاشي: هو العباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأُسدي، عربي ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية، كسر اسمه فقيلاً: عبيس، عده الشيخ تارة من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) وأخرى في من لم يرو عنهم (عليهم السلام) قائلًا في الموضوعين: عبيس بن هشام الناشري،

مات رحمه الله في سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة.

انظر رجال النجاشي: ٢٨٠ / ٧٤١، رجال الطوسي: ٣٨٤ / ٥٧ و ٤٨٧ / ٦٨.

٢ - في البصائر: النضري، وما في المتن هو الصواب، وهو من بني نصر بن معاوية، ثقة ثقة، بصري عربي، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي (عليهم السلام)، عده الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام)، وقال: ويكنى أبا علي من بني نصر، واقتصر البرقي على الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٣٩ / ٣٦١، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ١١٧ / ٤٢ و ١٧٩ /

٢٣٣، رجال العلامة ١٢٣ / ٣١٨.

٣ - في البصائر زيادة: علم.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٠ / ١٦، وعنه في البحار ٢٣: ٥٢ / ١١٢.

٥ - منصور بن يونس بزرج: كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الطاهرين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

انظر رجال النجاشي: ٤١٣ / ١١٠٠، رجال البرقي: ٣٩ و ٤٩، رجال الشيخ ٣١٣ / ٥٣٤

و ٣٦٠.

أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: قول الله عز وجل * (فقد آتينا

إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * (١) قال: " ما هو؟ " قلت: أنت أعلم، قال: " طاعة الله مفروضة " (٢).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي، عن مالك الجهني (٣) قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) * (وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ

أننكم لتشهدون) * (٤) قال: " الإمام منا ينذر به كما أنذر به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " (٥).

١ - النساء ٤: ٥٤.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٠ / ١٧، وعنه في البحار ٢٣: ٢٨٨ / ١٤.

٣ - مالك الجهني: هو مالك بن أعين الجهني، كوفي، عربي، عده الشيخ والبرقي من أصحاب الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، فقال الشيخ: مات في حياة الإمام الصادق (عليه السلام). انظر معجم رجال الحديث ١٥: ١٦١ / ٩٨١٦، رجال البرقي: ١٣ و ١٨، رجال الشيخ: ١٣٥ / ١١ و ٣٠٨ / ٤٥٦.

٤ - الأنعام ٦: ١٩.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ١٨، وأورده الكليني في الكافي ١: ٤١٦ / ٢١، و ٤٢٤ / ٦١، باختلاف في صدر الحديث، وكذا القمي في تفسيره ١: ١٩٥، ونقله الأسترآبادي في تأويل الآيات ١: ١٦٢ / ١، عن الكافي، والبحراني في تفسير البرهان ٢: ٤٠٦ / ٥، عن سعد بن عبد الله.

[/] وعنه، عن محمد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن يزيد (١) قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إني سألت أباك (عليه السلام) عن مسألة أريد أن أسألك عنها، فقال: " وعن أي شيء تسأل؟ " قلت: عندك علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتبه وعلم الأوصياء (عليهم السلام) وكتبهم؟ فقال: " نعم، وأكثر من ذلك، فاسأل عما بدا لك " (٢).

[/] وعنه وعن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) عالم هذه الأمة، والعلم يتوارث، وليس يهلك منا هالك حتى يرى من ولده من يعلم علمه، ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام تفرع إليه الأمة " قلت: فيكون اثنان؟ فقال: " لا، إلا وأحدهما صامت، ولا يتكلم حتى يمضي الأول " (٤).

- ١ - في البصائر: عمر بن يزيد، والظاهر أن الصحيح هو محمد بن عمر بن يزيد لأن عمر بن يزيد يروي عن أبي عبد الله، وأبي الحسن (عليه السلام)، وما في المتن أقرب للصحة وهو بياح السابري الذي عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ٣٦٤ / ٩٨١، رجال الشيخ: ٣٩١ / ٥٣، تنقيح المقال ٣: ١٦٦، معجم رجال الحديث ١٨: ٧٣ / ١١٤٧٠.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ١٩، وعنه في البحار ٢٦: ١٧٦ / ٥٤.
- ٣ - عبد الله بن أبي يعفور: هو العبدى، يكنى أبا محمد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله (عليه السلام)، وكان قارئاً يقرأ القرآن في مسجد الكوفة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، مات (رحمه الله) في أيامه (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ٢١٣ / ٥٥٦، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٢٣ / ١٥ و ٢٦٤ / ٦٨٧.
- ٤ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢٠، وعنه في البحار ٢٣: ٥٣ / ١١٣.

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود (١)، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل " (٢).

[/] وعنه، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: رأيت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) وهو ينظر إلى السماء ويتكلم بكلام كأنه كلام الخطاطيف، فما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثم سكت (٣).

[/] وعنه، عن الحسن بن سعيد (٤)، عن معمر بن خلاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): تعرفون (٥) الغيب؟ فقال: " قال أبو جعفر (عليه السلام): يبسط لنا العلم فنعلم، ويقبض عنا فلا نعلم " (٦).

١ - ربعي بن عبد الله بن الجارود: الهذلي، بصري، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)،

وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصيصاً به، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٦٧ / ٤٤١، رجال البرقي: ٤٠، رجال الشيخ: ١٩٤ / ٣٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢١، وعنه في البحار ٢: ٩٤ / ٣٢.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢٢، وعنه في البحار ٤٩: ٨٨ / ٩.

٤ - في البصائر: الحسين بن سعيد، والظاهر كلا الطريقين صحيح، لأن النجاشي قال: وكان الحسين بن يزيد السورائي يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرة ابن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب، فإن الحسين كان يروي عن أخيه عنهما.

انظر رجال النجاشي: ٥٨ / ١٣٦ - ١٣٧، معجم رجال الحديث ٣: ٩١.

٥ - في البصائر: أو تعلمون.

٦ - بصائر الدرجات: ٥١٣ / ٣٢، وعنه في البحار ٢٦: ٩٦ / ٣٥، ولم يرد فيه الإمام الرضا، والظاهر إنه سقط من يد الناسخ أو الطبع.

وأخبرني أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى أنهما سمعا ذلك من معمر بن خلاد (١) يرويه عن الرضا (عليه السلام).

[/] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي (٢)، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: " نحن ورثة الأنبياء، وورثة كتاب الله، ونحن صفوته " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن عمر (٤)، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إنا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، وقول صادق سمعنا، فإن تتبعونا تهتدوا " (٥).

- ١ - معمر بن خلاد: هو ابن أبي خلاد أبو خلاد، بغدادى ثقة، روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، والشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام). انظر رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٨، رجال العلامة: ٢٧٧ / ١٠١٠، رجال البرقي: ٥٣، رجال الطوسي: ٣٩٠ / ٤٥.
- ٢ - في نسخة " ض " : الحارثي. وهو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي من أهل الجازية قرية بالنهرين، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ثقة، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وأخرى في من لم يرو عنهم (عليهم السلام). وورد الجازي في أكثر النسخ إلا أن ابن داود قال: ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال: الحارثي. انظر رجال النجاشي: ٢٤٧ / ٦٥٠، رجال الشيخ: ٢٣٧ / ٢٢٨ و ٤٨٨ / ٧١، رجال العلامة: ٢٠٩ / ٦٧٥، رجال ابن داود: ١٣٠ / ٩٦٤.
- ٣ - بصائر الدرجات: ٥١٣ / ٣٣، وعنه في البحار ٩٢: ١٠٠ / ٧٠، من دون " ورثة الأنبياء " .
- ٤ - في المختصر المطبوع: محمد بن أبي عمير.
- ٥ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٤، وعنه في البحار ٢: ٩٤ / ٣٣.

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي (١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "إن الله عز وجل قال لنبية (صلى الله عليه وآله وسلم): ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا وإبراهيم والنبيين من قبلك * (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه) * (٢) من تولية علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: إن الله عز وجل قد أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي، وبكل نبي وبالولاية. ثم قال لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) * (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) * (٣) يعني آدم ونوح وكل نبي بعده " (٤).

[/] إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن عبد الله بن سنان (٥)، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

١ - في نسخة "ض و س": الحارثي، تقدم في حديث ١٨٢.

٢ - الشورى ٤٢: ١٣.

٣ - الأنعام ٦: ٩٠.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٥، وعنه في البحار ٢٦: ٢٨٤ / ٤٢، إلا هناك اختلاف بينهما في صدر الحديث، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤: ٨١١ / ٦، عن سعد بن عبد الله.

٥ - عبد الله بن سنان: هو ابن طريف مولى بني هاشم، يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العباس، كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٢١٤ / ٥٥٨، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٢٥ / ٤٢ و ٣٥٤ / ١٤، رجال العلامة: ١٩٢ / ٦٠٠.

لقد أسرى بي ربي عز وجل فأوحى إلي من وراء حجاب ما أوحى، وكلمني بما
كلمني فكان مما كلمني به أن قال (١): يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا (عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم إني أنا الله لا إله إلا أنا) (٢) الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق
البارئ المصور، لي الأسماء الحسنى، يسبح لي من في السماوات والأرض، وأنا
العزيز الحكيم.

يا محمد: إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شئ قبلي، وأنا الآخر فلا شئ
بعدي، وأنا الظاهر فلا شئ فوقي، وأنا الباطن فلا شئ دوني، وأنا الله لا إله إلا أنا
بكل شئ عليهم.

يا محمد: علي أول من أخذ ميثاقه من الأئمة (عليهم السلام).
يا محمد: علي آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم (٣).
يا محمد: علي أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.
يا محمد: علي أبطنه سري الذي أسرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سر دونه.

١ - في البصائر زيادة: " يا محمد علي الأول، وعلي الآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شئ
عليم " فقال: يا رب أليس ذلك أنت؟. فقال:.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٣ - إشارة إلى قوله تعالى * (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) * النمل
٢٧: ٨٢، والمراد به هو الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه.

يا محمد: علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به " (١).
 [/] علي بن إسماعيل بن عيسى وأحمد بن محمد بن عيسى، عن
 الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه (٢)، عن أبي عبد الله (عليه
 السلام) في
 قول الله عز وجل * (ولقد وصلنا لهم القول) * (٣) قال: " في إمام بعد إمام " (٤).
 [/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان (٥)، عن محمد بن

- ١ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٦، وعنه في البحار ١٨: ٣٧٧ / ٨٢، و ٤٠: ٣٨ / ٧٣، و ٩٤:
 ١٨٠ / ٧، وعن المختصر في البحار ٥٣: ٦٨ / ٦٥، وتقدم برقم ١٠٦.
 وهناك اختلاف في نسخ البحار التي نقلت الحديث عن البصائر خصوصاً في الفقرة الأخيرة.
 ٢ - في البصائر زيادة: ومحمد بن الهيثم جميعاً، والظاهر ليس له رواية عن أبي عبد الله (عليه السلام) إلا
 بواسطة، وعنه في البحار: ومحمد بن الهيثم، عن أبيه جميعاً، وهو الصحيح. انظر رجال
 النجاشي: ٣٦٢ / ٩٧٢، معجم رجال الحديث ١٨: ٣٤٤ - ٣٤٥.
 ٣ - القصص ٢٨: ٥١.
 ٤ - بصائر الدرجات: ٥١٥ / ٣٨، وعنه في البحار ٢٣: ٣٠ / ذيل حديث ٤٨، وذكره القمي
 في تفسيره ٢: ١٤١، عن يونس بن يعقوب، والكليني في الكافي ١: ٤١٥ / ١٨، عن عبد الله
 ابن جندب، عن أبي الحسن (عليه السلام)، والطوسي في أماليه: ٢٩٤ / ٥٧٦، وابن شهر آشوب في
 المناقب ٣: ١١٦ و ٤: ٤٥٤، كما في الكافي، والأسترابادي في تأويل الآيات ١: ٤٢٠ /
 ١٤، عن حمران. وفي بعضها: إمام إلى إمام.
 ٥ - في البصائر: الحسن بن علي النعمان، والظاهر ما في المتن هو الصحيح.
 انظر معجم رجال الحديث ٣: ٩٢ و ٦: ٢٦٨ و ١٣: ٢٢٦ و ١٨: ٢٢٨.
 والحسن هو مولى بني هاشم، ثقة ثبت، عده الشيخ من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام).
 وأبوه علي بن النعمان الأعمى النخعي أبو الحسن مولاهم، كوفي، ثقة، وجه، ثبتاً، صحيحاً
 واضح الطريقة، عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام).
 انظر رجال النجاشي: ٤٠ / ٨١ و ٢٧٤ / ٧١٩، رجال الشيخ: ٤٣٠ / ٦ و ٣٨٣ / ٥١.

مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما انزل إليكم من ربكم) * (١) قال: "هي ولايتنا".
 وفي قوله * (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) * (٢) قال: "هي ولايتنا".
 وفي قوله * (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) * (٣) قال: "هي الولاية" (٤).
 [/] علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجال، عن صالح بن السندي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل * (صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة) * (٥) قال:

١ - المائدة ٥ : ٦٨ .

٢ - البقرة ٢ : ٢٠٨ .

٣ - المائدة ٥ : ٦٧ .

٤ - نقل البحراني المقطع الأول من الحديث في تفسير البرهان ٢ : ٣٤٠ / ٢ ، عن سعد بن عبد الله. وذكر العياشي المقطع الثاني في تفسيره ١ : ١٠٢ / ٢٩٧ ، والكليني في الكافي ١ : ٤١٧ / ٢٩ ، وفيه: في ولايتنا، وعنه في تأويل الآيات ١ : ٩٣ / ٨١ ، ونقله البحراني في تفسير البرهان ١ : ٤٤٦ / ٣ ، عن سعد بن عبد الله و ح ٧ عن تفسير العياشي .
 ونقل البحراني المقطع الثالث في تفسير البرهان ٢ : ٣٣٦ / ٣ ، عن سعد بن عبد الله، وأورد الصفار المقطع الأول والثالث في البصائر: ٥١٥ / ٤٠ ، وعنه في البحار ٢٤ : ٣٨٦ / ١٠٩ .
 ٥ - البينة ٩٨ : ٢ و ٣ .

" هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب " (١).

[/] وعنه، عن صالح بن السندي، عن الحسن بن محبوب، عن رواه
عن أبي عبيدة الحذاء (٢)، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل *
(ائتوني

بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) * قال: " يعني بذلك علم الأوصياء والأنبياء
* (إن كنتم صادقين) * (٣) " (٤).

[/] عبد الله بن محمد بن عيسى، عن محسن بن أحمد (٥)، عن يونس بن
يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قلت له: العلم الذي
يعلمه

عالمكم بما يعلم؟ فقال: " وراثته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي
بن أبي طالب (عليه السلام)،

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤١، وعنه في البحار ٢: ١٧٨ / ٢٥.
 - ٢ - أبو عبيدة الحذاء: هو زياد بن عيسى، كوفي ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)،
كان
حسن المنزلة عند آل محمد (عليهم السلام)، وكان قد زامل أبا جعفر (عليه السلام) إلى مكة، وعده البرقي
والشيخ
من أصحاب الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، مات رحمه الله في حياة أبي عبد الله (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ١٧٠ / ٤٤٩، رجال البرقي: ١٨، رجال الشيخ: ١٢٢ / ٥ و ١٩٨ /
٣٤، خلاصة الأقوال: ١٤٩ / ٤٢٧.
 - ٣ - الأحقاف ٤٦: ٤.
 - ٤ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤٢، وعنه في البحار ٢٤: ٢١٢ / ٣، وأورده الكليني في الكافي
١: ٤٢٦ / ٧٢، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ٣٧ / ٣، عن سعد بن عبد الله.
٥ - محسن بن أحمد: من موالى قيس عيلان، روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، عده البرقي من
أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، والشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) قائلًا: محسن بن
أحمد
البحلي.
انظر رجال النجاشي: ٤٢٣ / ١١٣٣، رجال البرقي: ٥١، رجال الشيخ: ٣٩٣ / ٨٣.

يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس " (١).
 [//] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن
 إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن عبيد بن زرارة (٢)، قال: قلت
 لأبي عبد الله (عليه السلام): تترك الأرض بغير إمام؟ فقال: " لا " قلت: فتكون الأرض
 فيها
 إمامان؟ قال: " لا، إلا وأحدهما صامت لا يتكلم، ويتكلم الذي قبله، والإمام يعرف
 الإمام الذي بعده " (٣).
 [//] وعنهما، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن
 هارون بن خارجة (٤)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز
 وجل
 * (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

١ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤٣، وعنه في البحار ٣: ١٧٨ / ٢٤. ومثله أيضا في البصائر:
 ٨ / ٣٢٧

٢ - عبيد بن زرارة: هو ابن أعين الشيباني، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ثقة ثقة، عين، لا لبس فيه
 ولا شك، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وكذلك البرقي إلا أنه قال: عبيد الله بن
 زرارة بن أعين.

انظر رجال النجاشي: ٢٣٣ / ٦١٨، رجال الشيخ: ٢٤٠ / ٢٦٦، رجال البرقي: ٢٣، تاريخ
 آل زرارة: ٩٠ / ٥.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤٤، وعنه في البحار ٢٥: ١٠٧ / ٦، وأورده الصدوق في كمال
 الدين: ٢٣٣ / ٤١، باختلاف يسير.

٤ - هارون بن خارجة: الصيرفي الكوفي، مولى، يكنى بأبي الحسن، ثقة، روى عن أبي
 عبد الله (عليه السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
 انظر رجال النجاشي: ٤٣٧ / ١١٧٦، رجال البرقي: ٣٠، رجال الشيخ: ٣٢٨ / ٢.

شهيذا) * (١) قال: " نحن الشهداء على الناس بما عندنا (٢) من الحلال والحرام وبما ضيعوا " (٣).

[/] وعنه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إني لأعرف من لو قام على شاطئ البحر لنوه

بأسماء دواب البحر وبأمهاتها وعماتها وخالاتها " (٤).

[/] أحمد بن محمد السيارى (٥) قال: حدثني غير واحد من أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) قال: " إن الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة (عليهم السلام)

موارد (٦) لإرادته، وإذا شاء الله شيئاً شاءه، وهو قوله تعالى * (وما تشاؤون إلا أن

١ - البقرة ٢: ١٤٣.

٢ - في الموضوعين من البصائر: عندهم.

٣ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٨٢ / ١، باختلاف في السند ونفس المتن وفي ص ٥١٦ / ٤٥، نفس السند وباختصار في المتن، ونقل المجلسي الموضوعين عن البصائر في البحار ٢٣: ٣٤٣ / ٢٧ وذيله.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٣ / ٣١ و ٥١٧ / ٤٦، وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٨٣ / ١٥، والأربلي في كشف الغمة ٢: ١٤٥، ففي بعضها بدل: لنوه بأسماء دواب: لندب بدواب، أو لعرف دواب، أو لعرف بدواب.

٥ - السيارى: هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب، بصري، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد (عليه السلام)، ويعرف بالسيارى، عده البرقي من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٨٠ / ١٩٢، رجال البرقي: ٦١، رجال الطوسي: ٤١١ / ٢٣.

٦ - في البصائر وتفسير القمي: موردا.

يشاء الله رب العالمين) * (١) " (٢).
 [/] الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن
 ابن كثير (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (وتعيها أذن
 واعية) * (٤) قال:
 " وعتها اذن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الله ما كان وما يكون " (٥).
 [/] عبد الله بن عامر بن سعيد، عن الربيع بن محمد، عن جعفر بن بشير
 البجلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي سعيد عقيصا (٦)، قال: كنا في أصحاب

- ١ - التكوير ٨١ : ٢٩ .
 ٢ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٤٧، وعنه في البحار ٢٥ : ٣٧٢ / ٢٣، وأورده القمي في تفسيره
 ٢ : ٤٠٩، في سورة التكوير، ونقله البحراني في تفسيره البرهان ٥ : ٥٥٥ / ٢، في سورة
 الإنسان، عن سعد بن عبد الله.
 ٣ - في نسخة " ض " عبد الرحمن بن بكير، وما في المتن والبصائر ظاهرا هو الصحيح.
 وهو عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس،
 عدده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، إلا أن البرقي قال: مولى بني هاشم.
 انظر معجم رجال الحديث ١٠ : ٣٧٣، رجال النجاشي: ٢٣٤ / ٦٢١، رجال البرقي: ١٩،
 رجال الطوسي: ٢٣٢ / ١٤١ .
 ٤ - الحاقة ٦٩ : ١٢ .
 ٥ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٤٨، بزيادة في صدر السند وهو: أحمد بن محمد، عن موسى،
 عن، وعنه في البحار ٣٥ : ٣٢٦ / ٣ و ٤٠ : ١٤٣ / ٤٦، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥
 : ٤٧٠ / ١، عن سعد بن عبد الله.
 ٦ - في البصائر: عفيف بن أبي سعيد، ولم أجد هذا الاسم في كتب التراجم. والظاهر ما في المتن
 هو الصحيح. واسمه دينار التميمي، ولقب بعقيصا لشعر قاله، عدده البرقي والشيخ المفيد
 والطوسي من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والحسين (عليهما السلام)، وقد شهد مع الإمام علي (عليه
 السلام)
 صفيين، ونقل معجزته في إخباره عن المغيبات.
 انظر رجال البرقي: ٥ و ٨، الاختصاص: ٨، رجال الشيخ: ٤٠ / ١ و ٧٦ / ١، مستدركات
 النمازي ٣ : ٣٧٤ / ٥٥٢٠ .

البرود ونحن شباب (١)، فرجع إلينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال بعضنا: (بود اسكفت) (٢) قد جاءكم، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: " ويحك إن أعلاه علم وأسفله طعام " (٣).

[/] محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي، عن حماد بن عثمان، عن أبي اسامة زيد الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده رجل من المغيرية (٤) فسأله عن شيء من السنن، فقال:

١ - في البصائر: شبان.

٢ - قال المجلسي في بيان الحديث: " بود اسكفت " لعله كان اسم رجل بطين، فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا، أو كان في بعض اللغات موضوعا للبطين، وإنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه (عليه السلام) لا يعرف تلك اللغة، فأجابهم (عليه السلام) بأن أسفل بطني محل الطعام وأعلاه محل

العلوم والأحكام. البحار ٤٠: ١٤٣ / بيان حديث ٤٧.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٤٩، وعنه في البحار ٤٠: ١٤٣ / ٤٧.

٤ - المغيرية: هم أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي، الذي ادعى أن الإمامة بعد الإمام الباقر (عليه السلام) في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ذو النفس الزكية)، وزعم أنه حي لم يمت. وكان المغيرة مولى خالد بن عبد الله القسري، وادعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمد، وبعد ذلك ادعى النبوة لنفسه، واستحل المحارم... انظر الملل والنحل ١: ١٧٦ / د، فرق الشيعة للتوبختي: ٥٩.

" ما من شيء يحتاج إليه ابن آدم إلا وخرجت فيه السنة من الله تعالى، ومن رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولولا ذلك ما احتج الله عز وجل علينا بما احتج " فقال المغيري: وبما

احتج؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " بقوله * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) * (١) - حتى تمت الآية - فلو لم يكمل سنه (٢) وفرائضه ما احتج به " (٣).

[/] علي بن إسماعيل بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عمار بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

في قول الله عز وجل * (إن في ذلك لآيات لأولي النهي) * (٤) قال: " نحن والله أولوا النهي " قلت: ما معنى اولي النهي؟ قال: " ما أخبر الله عز وجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما

يكون بعده، من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أمية.

فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) فبان ذلك (٥) كما أخبر الله عز وجل

رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكما أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام)، وكما انتهى إلينا من علم

علي (عليه السلام) ما يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم.

فنحن أولوا النهي الذي انتهى إلينا علم ذلك كله، ثم الأمر لله عز وجل (٦)،

١ - المائدة ٥ : ٣ .

٢ - في نسخة " ض " : سنته، وكذا المختصر المطبوع والبصائر.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٥٠، وعنه في البحار ٢ : ١٦٩ / ٣ .

٤ - طه ٢٠ : ٥٤ و ١٢٨ .

٥ - في البصائر: فإن ذلك، وفي تفسير القمي وتأويل الآيات: وكان ذلك.

٦ - في البصائر: فصبرنا لأمر الله عز وجل، بدل: ثم الأمر لله عز وجل.

ونحن قوام الله على خلقه، وخزانه على دينه، نخزانه ونستره، ونكتم به من عدوه، كما اکتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أذن الله له في الهجرة، وجهاد المشركين.

فنحن على منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف،

وندعوا الناس إليه، ولنضربهم عليه عودا، كما ضربهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدءا " (١).

[/] محمد بن عيسى بن عبيد، عن ياسين البصري (٢)، عن حريز بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز

وجل فرض العلم على ستة أجزاء (٣)، فأعطى عليا (عليه السلام) خمسة أجزاء (٤)، وأسهم له في الجزء الآخر " (٥).

[/] وعنه، عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي، عن هارون بن خارجة، عن عبد الله بن عطا (٦)، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " نحن أولوا الذكر،

١ - بصائر الدرجات: ٥١٨ / ٥١ وأورده القمي في تفسيره ٢: ٦١، باختلاف يسير، ونقله الأسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٣١٤ / ٧، عن محمد بن العباس، وذكره باختصار فرات الكوفي في تفسيره: ٢٥٦ / ٣٤٨، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٢٣٣ - ٢٣٤.

٢ - في البصائر: ياسين الصرير، وفي البحار عنه: ياسين الضرير، وهو وما في المتن كلاهما صحيح، والظاهر أن نقطة الضاد سقطت في الطبع، وهو ياسين الضرير الزيات البصري، لقي أبا الحسن موسى (عليه السلام) لما كان بالبصرة، وروى عنه.

انظر رجال النجاشي: ٤٥٣ / ١٢٢٧، فهرست الشيخ: ٢٦٧ / ٨١٩.

٣ - في نسخة " ض و س " : أشياء.

٤ - في نسخة " ض و س " : أشياء.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٨ / ٥٢، وعنه في البحار ٤٠: ١٤٣ / ٤٨، باختلاف يسير في الفقرة الأخيرة.

٦ - في نسختي " س و ض " : عبد الملك بن عطا.

ونحن أولوا العلم، وعندنا الحلال والحرام " (١).
 [//] وحدثني بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح الضبي، عن إسماعيل بن
 عباد القصري (٢)، عن تميم بن بهلول، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر
 (عليه السلام)
 قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمير المؤمنين؟ فقال: " لأن
 ميرة (٣) المؤمنين منه، وهو كان يميزهم العلم " (٤).
 [//] إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن حماد الطنافسي (٥)، عن
 الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: " يا كلبي كم لمحمد (صلى الله
 عليه وآله وسلم) من اسم في
 القرآن؟ " فقلت: إسمان أو ثلاثة، فقال: " يا كلبي له عشرة أسماء: * (وما محمد إلا
 رسول قد خلت من قبله الرسل) * (٦) وقوله * (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
 أحمد) * (٧) و * (لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) * (٨) و * (طه) *
 ما
 أنزلنا عليك القرآن لتشقى) * (٩) و * (يس) * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين *

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢٣، وعنه في البحار ٢٣: ١٨٢ / ٤٢.
 - ٢ - في البصائر: النضري وفي نسختي " س وض " : الضبي، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، وهو من قصر بني هبيرة، ومن أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام).
 - ٣ - الميرة: الطعام يمتاره الانسان. لسان العرب ٥: ١٨٨٥ - مير.
 - ٤ - بصائر الدرجات: ٥١٢ / ٢٤، وعنه في البحار ٣٧: ٢٩٥ / ١١.
 - ٥ - في البصائر: أعمش بن عيسى، عن حماد الطيافي.
 - ٦ - آل عمران ٣: ١٤٤.
 - ٧ - الصف ٦١: ٦.
 - ٨ - الجن ٧٢: ١٩.
 - ٩ - طه ٢٠: ١ - ٢.

على صراط مستقيم) * (١) و * (ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك
بمجنون) * (٢) و * (يا أيها المدثر) * (٣) و * (يا أيها المزمل) * (٤) وقوله *
(فاتقوا الله يا

أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا * رسولا) * (٥) فالذكر اسم من
أسماء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونحن أهل الذكر، فاسأل يا كليبي عما بدا
لك " قال: نسيت والله

القرآن كله، فما حفظت منه ولا حرفا أسأله عنه (٦).

[/] حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي (٧)، عن علي بن أسباط،
عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
سألته عن قول

الله عز وجل * (وأن هذا صراطي مستقيما) * (٨) قال: " هو والله علي (عليه السلام)،
هو والله

الميزان والصرط المستقيم " (٩).

[/] محمد بن عيسى بن عبيد (١٠)، عن داود بن محمد النهدي، عن علي

١ - يس ٣٦: ١ - ٤.

٢ - القلم ٦٨: ١ - ٢.

٣ - المدثر ٧٤: ١.

٤ - المزمل ٧٣: ١.

٥ - الطلاق ٦٥: ١٠ - ١١.

٦ - بصائر الدرجات: ٥١٢ / ٢٦، وعنه في البحار ١٦: ١٠١ / ٣٩.

٧ - في البصائر: أبو محمد، عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي، وعنه في البحار: أبو
محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر.

٨ - الأنعام ٦: ١٥٣.

٩ - بصائر الدرجات: ٧٩ / ٩ وباختلاف يسير، في: ٥١٢ / ٢٥، وعن المورد الثاني في البحار:
٣٥: ٣٦٣ / ٢.

١٠ - في البصائر: عبد الله بن جعفر بن محمد بن عيسى، وعنه في البحار: عبد الله بن جعفر، عن
محمد بن عيسى.

ابن جعفر (١)، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه سمعه يقول: " لو اذن لنا لأخبرنا بفضلنا "

فقلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: " العلم أيسر من ذلك " (٢).

[/] وعنه، عن أبي محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة (٣)، عن الأصبع بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام)

والحسن والحسين (عليهما السلام) عنده وهو ينظر إليهما نظرا شديدا، فقلت له: بارك الله لك

فيهما وبلغهما آمالهما في أنفسهما، والله إني لأراك تنظر إليهما نظرا شديدا، فتطيل النظر

إليهما: فقال: " نعم يا أصبع ذكرت لهما حديثا " فقلت: حدثني به جعلت فداك، فقال:

" كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف النهار في شدة الحر وأنا جائع، فقلت لابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعندك شيء تطعميني؟ فقامت لتتهى لي شيئا، (حتى إذا أنفقت من الصلاة، قد أحضرت) (٤)، أقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى جلسا في حجرها،

١ - علي بن جعفر: هو علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، أبو الحسن، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب إليها، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام)، واقتصر البرقي على الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال العلامة: هو أخو الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، ثقة.

انظر رجال النجاشي: ٢٥١ / ٦٦٢، رجال الشيخ: ٢٤١ / ٢٨٩ و ٣٥٣ / ٥ و ٣٧٩ / ٣، رجال البرقي: ٢٥، رجال العلامة: ١٧٥ / ٥١٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٢ / ٢٧، وعنه في البحار: ٢٥ / ٣٧١ / ٢١، وكذلك في مستدركات مسائل علي بن جعفر: ٣٢٣ / ٨٠٧.

٣ - في نسخة " س " الحارث بن الحصين.

٤ - في نسخة " ق " بدل ما بين القوسين: حتى زالت الشمس وقد حضرت الصلاة. والمراد من عبارة المتن أنه (عليه السلام) لما أتم نوافله، أحضرت الزهراء (عليها السلام) له الطعام.

فقال لهما: ما حبسكما وأبطأكما عني؟ قالوا: حبسنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

وجبرئيل (عليه السلام).

فقال الحسن (عليه السلام): أنا كنت في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والحسين (عليه السلام) في حجر جبرئيل (عليه السلام)، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حجر جبرئيل (عليه السلام)،

وكان الحسين (عليه السلام) يثب من حجر جبرئيل (عليه السلام) إلى حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى إذا

زالت الشمس، قال جبرئيل (عليه السلام): قم فصلي، إن الشمس قد زالت، فخرج جبرئيل (عليه السلام) إلى السماء، وقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي، فجعنا "

فقلت: يا أمير المؤمنين في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ فقال:

" في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فلما حضرت الصلاة خرجت فصليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما انصرف من

صلاته، قلت: يا رسول الله إني كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد صلى الله عليه وعليها وآلها هل عندك شيء تطعميني؟ فقامت لتهدني لي شيئاً، حتى أقبل ابنك الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى جلسا في حجر أمهما

فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا جبرئيل ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكنت: كيف حبسكما جبرئيل ورسول الله صلوات الله عليه؟ فقال

الحسن (عليه السلام): كنت أنا في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسين (عليه السلام) في حجر جبرئيل (عليه السلام) فكنت أنا أثب من حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حجر جبرئيل (عليه السلام)،

وكان الحسين (عليه السلام) يثب من حجر جبرئيل (عليه السلام) إلى حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل (عليه السلام) نزهوا بهما

منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس، قلت: يا رسول الله بأي صورة كانا يريان



(۲۳۰)

جبرئيل (عليه السلام)؟ فقال: بالصورة التي كان ينزل فيها علي " (١) [//] محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، قال: حدثني أبو علي حسان بن مهران الجمال (٢)، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن:

أما أولهن: فليلة أسري بي إلى السماء، فقال لي جبرئيل (عليه السلام): أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، قال: فادع الله تعالى فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، وإذا الملائكة صفوف ووقوف، فقلت: ما هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء بياهيهم الله بك، قال: فأذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله، نطقت بما خلق الله وما هو خالق إلى يوم القيامة.

الموطن الثاني: أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي فكشط (٣) لي عن السماوات السبع والأرضين السبع، حتى رأيت سكانها وعمارها، وموضع كل ملك منها، فلم أر من ذلك شيئا إلا رأيت.

الموطن الثالث: ذهبت إلى الجن وما معي غيرك، فقال لي جبرئيل (عليه السلام): أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي، فلم أقل لهم شيئا، ولم يردوا علي شيئا إلا سمعته وعلمته كما علمته.

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - في البصائر: علي بن حسان.

٣ - كشط: كشف. الصحاح ٣: ١١٥٥ - كشط.

الموطن الرابع: إني ما سألت الله عز وجل شيئا إلا أعطيته فيك إلا النبوة، فإنه قال: يا محمد خصصتك بها.

الموطن الخامس: خصصنا بليلة القدر، وليست لأحد غيرنا.

الموطن السادس: أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأسرى بي إلى السماء، فقال: أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، (فأذن جبرئيل (عليه السلام) فصليت بأهل السماوات جميعا وأنت معي) (١).

الموطن السابع: نبقي حتى لا يبقى أحد، وهلاك الأحزاب بأيدينا " (٢).

[/] أحمد بن الحسن بن علي بن فضال (٣)، عن الحسن بن الجهم، عن

حبيب بن علي (٤)، قال: كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون، وكان هشام بن الأحمر يجلس معنا في المجلس، فنحن يوما في ذلك المجلس فأتانا سعيد الأزرق وابن أبي الأصبع، فقال لهشام: إني قد جئتكم في حاجة وهي يد تتخذها (٥) عندي وعظم

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " ق " .

٢ - أورده الصفار باختصار في بصائر الدرجات: ١٠٧ / ٣، والقمي باختلاف في تفسيره ٢: ٣٣٥، والطوسي بتفصيل في أماليه: ٦٤١ / ٢١، ونقله المجلسي عن البصائر في البحار ١٨: ٤٠٦ / ١١٣ و ٢٦: ١١٥ / ١٦.

٣ - في نسخة " ض " : أحمد بن الحسين بن علي بن فضال، وفي نسخة " ق " : أحمد بن علي بن فضال، وفي المختصر المطبوع ص ٧٠: محمد بن الحسن بن علي بن فضال، وما أثبتناه من نسخة " س " ظاهرا هو الصحيح لأنه من مشايخ الأشعري. انظر معجم رجال الحديث: ٩: ٨٣ و ١٦: ٢٧٢.

٤ - في مدينة المعاجز: حبيب بن المعلى.

٥ - في مدينة المعاجز: تتحذرها.

الأمر، وقال: ما هو؟ قال: معروف أشكرك عليه ما بقيت، فقال هشام: هاتها، قال: تستأذن لي على أبي الحسن (عليه السلام)، وتسأله أن يأذن لي في الوصول إليه، قال له: نعم، أنا أضمن لك ذلك.

فلما دخل علينا سعيد وهو شبه الواله، فقلت له: مالك؟ فقال: ابغ لي هشاما، فقلت له: اجلس فإنه يأتي، فقال: إني لأحب أن ألقاه، فلم يلبث أن جاء هشام، فقال له سعيد: يا أبا الحسن إني قد سألتك ما قد علمت، فقال له: نعم، قد كلمت صاحبك فأذن لك.

فقال له سعيد: فإني لما انصرفت جاءني جماعة من الجن، فقالوا: ما أردت بطلبتك إلى هشام يكلمك لك إمامك، أردت القربة إلى الله بأن تدخل عليه ما يكره، وتكلفه ما لا يحب، إنما عليك أن تجيب إذا دعيت، وإذا فتح بابه تستأذن، وإلا جرمك في تركه أعظم من أن تكلفه ما لا يحب، فأنا أرجع فيما كلفتك فيه، ولا حاجة لي في الرجوع إليه ثم انصرف، فقال لنا هشام: أما علمت يا أبا الحسن بها، قال: فإن كان الحائط كلمني فقد كلمني، أو رأيت في الحائط شيئا فقد رأيت في وجهه (١).

١ - نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٤٥٨، عن سعد بن عبد الله.

باب

ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه (عليهم السلام) (١)
[/] حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه (٢)، عن عبد الله بن
مسكان، عن كامل التمار، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): " يا كامل أتدري ما
قول الله

عز وجل * (قد أفلح المؤمنون) * (٣)؟ "

قلت: أفلحوا: فازوا، وادخلوا الجنة، قال: " قد أفلح المسلمون، إن المسلمين
هم النجباء " (٤) وزاد فيه غيره.

قال: وقال أبو عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل " ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين) * (٥) " بفتح السين مثقلة، هكذا قرأها (٦).

١ - من هنا سقط من نسخة " ق " إلى آخر الكتاب.

٢ - " عن أبيه " لم يرد في البصائر.

٣ - المؤمنون ٢٣: ١.

٤ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٠ / ١، ونقله عنه المجلسي في البحار ٢: ١٩٩ /

٦٠، وذكره البرقي في المحاسن ١: ٤٢٣ / ٣٧٣، والكليني في الكافي ١: ٣٩١ / ٥،

بزيادة: " فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء ".

٥ - الحجر ١٥: ٢.

٦ - نقل الرواية كاملة البحراني في تفسير البرهان ٤: ١١ / ٢، عن سعد بن عبد الله.

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عبد الله بن النجاشي (١)، قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن

قول الله عز وجل * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (٢) قال: " عنى بها عليا (عليه السلام)، وتصديق ذلك [في قوله تعالى] (٣) * (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك -

يعني عليا (عليه السلام) - فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول) * (٤) يعني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " (٥).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنه تلا هذه الآية * (فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (٦) فقال (عليه السلام): " لو أن قوما عبدوا الله وحده، ثم قالوا لشيء صنعه الله: لم

صنع كذا وكذا، ولو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع، لكانوا بذلك مشركين ". ثم قال: " لو أن قوما عبدوا الله وحده، ثم قالوا لشيء صنعه رسول

-
- ١ - عبد الله بن النجاشي: هو ابن عثيم بن سمعان، أبو بجير الأسدي النصري، يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) رسالة منه إليه، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور العباسي، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال النجاشي: ٢١٣ / ٥٥٥، رجال البرقي: ٢٢.
 - ٢ - النساء ٤: ٦٥.
 - ٣ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير البرهان.
 - ٤ - النساء ٤: ٦٤.
 - ٥ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٠ / ٢، وعنه في البحار ٣٦: ٩٥ / ٣١، إلى قوله: عنى بها عليا (عليه السلام)، وأورد نحوه العياشي في تفسيره ١: ٢٥٥ / ١٨٢، والكليني في الكافي ٨: ٣٣٤ / ٥٢٦، ونقله كاملا البحراني في تفسير البرهان ٢: ١٢٠ / ٧، عن سعد بن عبد الله.
 - ٦ - النساء ٤: ٦٥.

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو صنع كذا وكذا، ووجدوا ذلك في أنفسهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (١) " (٢).
 [//] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (٤) قال: " هو التسليم له في الأمور " (٥).
 [//] علي بن إسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

- ١ - النساء ٤: ٦٥.
 ٢ - تفسير العياشي ١: ٢٥٥ / ١٨٤، وأورده باختصار البرقي في المحاسن ١: ٤٢٣ / ٣٧١، والصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٠ / ٣، والكليني في الكافي ١: ٣٩٠ / ٢، ونقله المجلسي في البحار ٢: ٢١١ / ١٠٨، قائلًا: ووجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي (قدس سره) نقلا من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي.
 ٣ - أبو العباس الفضل بن عبد الملك: هو البقباق، مولى، كوفي، ثقة، عين، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال الشيخ المفيد في رسالته العددية: هو من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام... انظر رجال النجاشي: ٣٠٨ / ٨٤٣، رجال البرقي: ٣٤، رجال الشيخ: ٢٧٠ / ٥، معجم رجال الحديث ١٤: ٣٢٤ / ٩٣٨٥.
 ٤ - النساء ٤: ٦٥.
 ٥ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٩، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٤، وفيه: عن ابن أذينة، عن أبي بصير، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢: ١٢١ / ٩، عن سعد بن عبد الله.

قال: " يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون، إن المسلمين هم النجباء " (١).

[/] محمد بن عيسى بن عبيد، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن يحيى، عن عمر بن أذينة، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

يقول: " يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون، إن المسلمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان " (٢).

[/] وعنه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) * (٣)

فقال: " الإقتراف للحسنة: هو التسليم لنا، والصدق علينا، وأن لا يكذب علينا " (٤).

يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله (٥).

[/] يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن (محمد بن أبي عمير وحماد بن عيسى) (٦)، عن سعيد بن غزوان (٧)، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٤، ونقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٢: ١٣٢ / ٢٢.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٥، وعنه في البحار ٢: ١٣٢ / ٢٣.
- ٣ - الشورى ٤٢: ٢٣.
- ٤ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٦، وعنه في البحار ٢: ١٦٠ / ٦، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٩١ / ٤، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤: ٨١٧ / ٦، عن سعد بن عبد الله.
- ٥ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٧، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٢، وقد سقط الفضيل بن يسار من طبعة البصائر وموجود عنه في البحار.
- ٦ - في البصائر: عن أبي أحمد وجمال، بدل ما بين القوسين.
- ٧ - سعيد بن غزوان: هو الأسدي، مولاهم، كوفي، أخو فضيل، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ثقة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).
- انظر رجال النجاشي: ١٨١ / ٤٧٩، رجال البرقي: ٣٨، رجال الطوسي: ٢٠٥ / ٤٧.

" والله لو آمنوا بالله وحده، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، ولم يسلموا لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) * (١) " (٢).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد (٣)، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: " أتدري بما

أمروا؟ أمروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا " (٤).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن كامل التمار، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): " (يا كامل

قد أفلح المؤمنون المسلمون، يا كامل إن المسلمين هم النجباء) (٥) يا كامل الناس أشباه الغنم إلا قليلا من المؤمنين، والمؤمنون (٦) قليل " (٧).

١ - النساء ٤: ٦٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٨، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٣.

٣ - داود بن فرقد: مولى آل أبي السمال الأسدي النصري، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام). انظر رجال النجاشي: ١٥٨ / ٤١٨، رجال البرقي: ٣٢ و ٤٧، رجال الطوسي: ١٨٩ / ٤ و ٣٤٩ / ٢.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٣٢، وعنه في البحار ٢: ٢٠٤ / ٨٣.

٥ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي " س وض " .

٦ - في البصائر والمختصر المطبوع: والمؤمن.

٧ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٢، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٦.

[/] محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير
البيجلي (١)، عن المعلى بن عثمان الأحول، عن كامل التمار، عن أبي جعفر (عليه
السلام) قال:

كنت عنده وهو يحدثني إذ نكس رأسه إلى الأرض، فقال: " قد أفلح المسلمون، إن
المسلمين هم النجباء، يا كامل الناس كلهم بهائم إلا قليلا من المؤمنين، والمؤمن
غريب " (٢).

[/] وعنه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن جميل بن
دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (ويسلموا تسليما) * (٣)
قال:

" التسليم في الأمر " (٤).

[/] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن
المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بأي شيء علمت الرسل أنها
رسل؟

قال: " قد (٥) كشف لها عن الغطاء " قلت: فبأي شيء عرف المؤمن أنه مؤمن؟ قال:

١ - جعفر بن بشير البيجلي: أبو محمد الوشاء، من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساکهم، وكان ثقة،
وله مسجد بالكوفة باق في بحيلة إلى اليوم - يعني إلى زمن النجاشي -، جليل القدر، عده
الشيخ من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، وقال العلامة: وكان يعرف بفقحة العلم، لأنه كان كثير
العلم، روى عن الثقات ورووا عنه، مات (رحمه الله) بالأبواء سنة ثمان ومائتين.
انظر رجال النجاشي: ١١٩ / ٣٠٤، فهرست الشيخ: ٩٢ / ١٤٢، رجال الطوسي: ٣٧٠ / ٣،
رجال العلامة: ٨٩ / ١٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٣، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٨.

٣ - النساء ٤: ٦٥.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٤، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٧، ونقله البحراني في تفسير
البرهان ٢: ١٢١ / ١١، عن سعد بن عبد الله.

٥ - في نسختي " س وض " : إذا، بدل: قد.

" بالتسليم لله فيما ورد عليه " (١).

[/] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن ضريس، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " رأيت إن لم يكن الصوت الذي قلناه لكم إنه يكون ما

أنت صانع؟ " قلت: أنتهي فيه والله إلى أمرك، فقال: " هو والله التسليم وإلا فالذبح " وأومى بيده إلى حلقه (٢).

[/] وروى بعض أصحابنا عن روى عن ثعلبة بن ميمون (٣)، عن زرارة وحمران، قالوا: كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلا قال: سلموا، حي لقب (سلم) (٤) فكان كلما جاء، قال أصحابنا: قد جاء (سلم) فدخل حمران وزرارة على أبي جعفر (عليه السلام) فقالوا: إن رجلا من أصحابنا إذا سمع شيئا

من أحاديثكم قال: سلموا حتى لقب بذلك (سلم) فكان إذا جاء قالوا: قد جاء (سلم) فقال أبو جعفر (عليه السلام): " قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم النجباء " (٥).

١ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٥، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٦٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٦، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٧٠.

٣ - ثعلبة بن ميمون: هو أبو إسحاق النحوي، مولى بني أسد، كوفي، كان وجها في أصحابنا، قارئا فقيها، نحويا، لغويا، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام)، وقال

العلامة: وكان فاضلا متقدما، معدودا من العلماء والفقهاء الأجلة.

انظر رجال النجاشي: ١١٧ / ٣٠٢، رجال البرقي: ٤٨ و ٤٩، رجال الطوسي: ١٦١ / ١٣ و

٣٤٥ / ٢، خلاصة الأقوال: ٨٧ / ١٨١.

٤ - في نسخة " س " مسلم، وكذا بقية الموارد في الحديث.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ١٧، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٧١.

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر (١) أخي أديم، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " إن مولى عثمان كان سبابة (٢) لعلي صلوات الله عليه، فحدثني مولاة لهم - كانت تأتينا وتألفنا - إنه حين حضره الموت، قال: مالي ولهم، فقلت: جعلت فداك ما آمن هذا (٣)؟ فقال: أما تسمع قول الله عز وجل * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) * (٤) الآية، ثم قال: هيهات هيهات حتى يكون الثبات (٥) في القلب وإن صام وصلى " (٦).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن ضريس، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: " قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم النجباء " (٧).

- ١ - أيوب بن الحر: هو الجعفي الكوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي أديم، عده الشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام)، واقتصر البرقي على الإمام الصادق (عليه السلام) فقط.
- انظر رجال النجاشي: ١٠٣ / ٢٥٦، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ١٥٠ / ١٦١ و ٣٤٣ / ١٤.
- ٢ - في البصائر: إن رجلا من موالى عثمان كان شتاما.
- ٣ - في نسخة " ض و س " : ما أمروا بهذا.
- ٤ - النساء ٤: ٦٥.
- ٥ - في البصائر: الشك.
- ٦ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ١٨، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٧٢، باختلاف يسير.
- ٧ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ١٩، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٣.

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير (١)، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إني تركت مواليك مختلفين يبرأ

بعضهم من بعض، فقال: " وما أنت وذاك، إنما كلف الله الناس ثلاث: معرفة الأئمة (عليهم السلام)، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه " (٢).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن حماد السمندي (٣)، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، عن أبيه قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " يا

سالم إن الإمام هاد مهدي، لا يدخله الله في عمى، ولا يجهله عن سنة، ليس للناس النظر في أمره، ولا التجبر عليه، وإنما أمروا بالتسليم له " (٤).

[/] وعنه عن أيوب بن نوح (٥)، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن

١ - سدير: هو ابن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، كوفي، مولى، عده الشيخ من أصحاب الأئمة الطاهرين السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)، وعده البرقي من أصحاب الإمامين الباقرين (عليهما السلام).

انظر رجال الشيخ: ٩١ / ٤ و ١٢٥ / ١٥ و ٢١٧ / ٢٣٢، رجال البرقي: ١٥ و ١٨.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ٢٠، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٤.

٣ - في نسخة " ض و س " : السندي، وفي البصائر: السمندي.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ٢١، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٥.

٥ - أيوب بن نوح: هو ابن دراج النخعي أبو الحسين، كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام)،

عظيم المنزلة عندهما، مأمونا، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، كان من الصالحين، وكان حين مات لم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلاً لهم (عليهم السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي (عليهم السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٠٢ / ٢٥٤، رجال الكشي: ٥٧٢ / ١٠٨٣، رجال البرقي: ٥٤ و ٥٧،

رجال الطوسي: ٣٦٨ / ٢٠ و ٣٩٨ / ١١ و ٤١٠ / ١٣.

بكر، عن زرارة، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما فكذب به، ومن أمره الرضا بنا والتسليم لنا، فإن ذلك لا يكفره " (١).

[/] أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن منصور (٢) الصيقل، قال: دخلت أنا والحارث بن المغيرة وغيره على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال له

الحارث: إنه - يعني منصور الصيقل - يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل وما يرد، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " هذا رجل من المسلمة، إن المسلمين هم النجباء "

ثم قال: " فما يقول؟ " قال: يقول: قولي في هذا قول جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال: " بهذا نزل جبرئيل (عليه السلام) " (٣).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سلمة بن حنان، عن أبي الصباح الكناني (٤)، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال:

١ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٣، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٧. المراد من قوله (عليه السلام) " لا يكفره " أي إذا كان جاهلا بأمر الرضا والتسليم لما ورد عنهم (عليهم السلام).

٢ - في البصائر: صفوان، وعنه في البحار كما في المختصر.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٤، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٨، إلى قوله: هم النجباء، وباختلاف يسير في ألفاظه.

٤ - أبو الصباح الكناني: هو إبراهيم بن نعيم العبدي، كان أبو عبد الله (عليه السلام) يسميه الميزان، لثقتة، كان كوفيا ومنزله في كنانة فعرف به، وكان عبديا، رأى أبا جعفر (عليه السلام)، وروى عن أبي إبراهيم موسى (عليه السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٩ / ٢٤، خلاصة الأقوال: ٤٧ / ١، رجال البرقي: ١١ و ١٨، رجال الطوسي: ١٤٤ / ٣٣.

" يا أبا الصباح * (قد أفلح المؤمنون) * (١) - قالها ثلاثا وقلتها ثلاثا - فقال: " إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، وهم أصحاب النجائب " (٢).

[/] محمد بن عيسى بن عبيد، قال: أقرأني (٣) داود بن فرقد كتابه إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام) أعرفه بخطه، يسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك (عليهم السلام)

وأحاديث (٤) قد اختلفوا علينا فيها، فكيف العمل بها على اختلافها؟ والرد إليك وقد اختلفوا فيه؟ فكتب إليه - وقرأته - : " ما علمتم أنه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا به فردوه إلينا " (٥).

[/] محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن الفضل (٦)، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يختلف أصحابنا في الشيء

-
- ١ - المؤمنون ٢٣ : ١، وبعدها في البصائر زيادة: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قد أفلح المسلمون.
 - ٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٥، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٣ / ٧٩ باختلاف يسير، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤ : ١١ / ٣، عن سعد بن عبد الله.
 - ٣ - في نسخة " س " : أراني.
 - ٤ - في البصائر والسرائر: وأجدادك.
 - ٥ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٦، وعنه في البحار ٢ : ٢٤١ / ٣٣، باختلاف، وأورده ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٦٩ / ١٧، وعنه في الوسائل ٢٧ : ١١٩ / ٣٦، وفيهما أن محمد بن علي بن عيسى كتب إلى الإمام الهادي (عليه السلام)، بدل: داود بن فرقد.
 - ٦ - في البصائر: إبراهيم بن الفضيل.

فأقول: قولي في هذا قول جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال: " بهذا نزل جبرئيل (عليه السلام) " (١).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي اسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قلت له: إن عندنا رجلا يسمى كليباً (٢) لا يخرج عنكم حديث ولا شيء إلا قال: أنا اسلم، فسميناه: كليب يسلم (٣).

قال: فترحم عليه وقال: " أتدرون ما التسليم؟ " فسكتنا، فقال: " هو والله الإخبات (٤)، قول الله عز وجل * (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم) * (٥) " (٦).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن منصور بن

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٢٧، وعنه في البحار ٢: ٢٤١ / ٣٤.
 - ٢ - كليب: هو كليب بن معاوية بن جبلة الصيداوي الأسدي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، وذكره الشيخ أيضاً في من لم يرو عنهم (عليهم السلام).
 - انظر رجال النجاشي: ٣١٨ / ٨٧١، رجال البرقي: ١٥ و ١٨، رجال الطوسي: ١٣٣ / ٢ و ٨ و ٢٧٨ / ١٥ و ٤٩١ / ١.
 - ٣ - في البصائر: التسليم، وفي نسخة " س " : تسليم.
 - ٤ - الإخبات: الاطمئنان والخشوع. الصحاح ١: ٢٤٧ - خبت.
 - ٥ - هود ١١: ٢٣.
 - ٦ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٢٨، وعنه في البحار ٢: ٢٠٣ / ٨٠، وأورده العياشي في تفسيره ٢: ١٤٣ / ١٥، والكليني في الكافي ١: ٣٩٠ / ٣، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٩ / ٦٢٧، وكلها باختصار ما عدا البصائر، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٣: ٩٨ / ٣، عن سعد بن عبد الله.

يونس، عن بشير الدهان، قال: سمعت كامل التمار يقول (١): قال أبو جعفر (عليه السلام)

" قد أفلح المؤمنون) * (٢) أتدري من هم؟ " قلت: أنت أعلم بهم، قال: " قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم النجباء " (٣).

[/] وعنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن أبي الصباح الكناني الخبيري قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنا

نتحدث عنك بحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم (٤)، قال: " فما تريد، أتريد أن تكون إماما يقتدى بك؟ من رد القول إلينا فقد سلم " (٥).

[/] وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إن من قرأ العين التسليم إلينا، وأن تقولوا بكل ما اختلف عنا أو تردوه إلينا " (٦).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله بن الجارود، عن الفضيل بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) أنا

ومحمد بن مسلم (٧) فقلنا: ما لنا وللناس، بكم والله نأتم، وعنكم نأخذ، ولكم والله

١ - في البصائر: سمعت كليبا يقول، وعنه في البحار كما في المختصر.

٢ - المؤمنون ٢٣: ١.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٢٩، وعنه في البحار ٢: ٢٠٣ / ٨١.

٤ - في نسخة " ض و س " قولكم.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٣٠، وفيه عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام).

٦ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٣١، وعنه في البحار ٢: ٢٠٤ / ٨٢.

٧ - محمد بن مسلم: هو ابن رباح أبو جعفر الأوقص الطحان، مولى ثقيف، وجه أصحابنا

بالكوفة، فقيه، ورع، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقين (عليهما السلام)، وكان من أوثق الناس، قال في حقه الإمام الصادق (عليه السلام): " أحب الناس إلي أحياء وأمواتا أربعة: منهم محمد بن مسلم " مات (رحمه الله) سنة خمسين ومائة.

انظر رجال النجاشي: ٣٢٣ / ٨٨٢، رجال البرقي: ٩ و ١٧، رجال الطوسي: ١٣٥ / ١

و ٣٠٠ / ٣١٦، رجال الكشي: ١٣٥ / ٢١٥.

نسلم، ومن وليتم والله تولينا، ومن برئتم منه برئنا منه، ومن كفتم عنه كفنا عنه.
فرجع أبو عبد الله (عليه السلام) يده إلى السماء فقال: " والله هذا هو الحق المبين " (١).

[/] وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان،
عن منصور الصيقل (٢)، قال: قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله (عليه السلام) - وأنا
قاعد عنده

-: ما ندري ما يقبل من هذا حديثنا مما يرد، فقال: " وما ذاك؟ " قال: ليس بشيء
يسمعه منا إلا قال: القول قولهم.
فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " هذا من المسلمين، إن المسلمين هم النجباء، إنما
عليه

إذا جاءه شيء لا يدري ما هو أن يرده إلينا " (٣).
[/] وعنهما والهيثم بن أبي مسروق (٤)، عن إسماعيل بن مهران، عمن

-
- ١ - لم أعثر له على مصدر.
٢ - منصور الصيقل: كوفي، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). رجال البرقي: ٣٩.
٣ - لم أعثر له على مصدر.
٤ - الهيثم بن أبي مسروق: هو النهدي، كوفي، قريب الأمر، واسم أبيه عبد الله. عده الشيخ من
أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام). وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام) ونقل الكشي عن حمدويه، قال:
لأبي
مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.
انظر النجاشي: ٤٣٧ / ١١٧٥، رجال الشيخ: ١٤٠ / ٦ و ٥١٦ / ٢، رجال الكشي: ٣٧٢ /
٦٩٦.

حدثه من (١) أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: " ما على أحدكم إذا بلغه عنا

حديث لم يعط معرفته أن يقول: القول قولهم، فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا " (٢).
[/] حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط (٣)، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث

بالحديث فنستبشعه.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " يقول لك: إني قلت الليل إنه نهار، والنهار إنه ليل؟ " قلت: لا، قال: " فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبني " (٤).

[/] وحدثني علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات (٥)، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الرجل

١ - في نسخة " ض " : عن.

٢ - لم أعثر له على مصدر.

٣ - سفيان بن السمط: هو البجلي، بزاز، كوفي، عربي، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). انظر رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ٢١٣ / ١٦٤.

٤ - نقله المجلسي عن بصائر الأشعري في البحار ٢: ٢١١ / ١١٠.

٥ - في نسخة " س " والمختصر المطبوع ص ٧٧: محمد بن عمرو، عن سعد الزيات، وما في المتن ظاهراً هو الصحيح، وهو الزيات المدائني، ثقة عين، روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، عده الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم (عليهم السلام).

انظر رجال النجاشي: ٣٦٩ / ١٠٠١، رجال الطوسي: ٥١٠ / ١٠٥، خلاصة الأقوال: ٢٦٤ / ٩٣٦، معجم رجال الحديث ١٨: ٨١، مستدركات النمازي ٧: ٢٥٦.

يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر، فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه.
فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " أليس عني يحدثكم؟ " قلت: بلى، قال: " فيقول لليل
إنه

نهار، وللنهار إنه ليل " فقلت: لا، قال: " فردوه إلينا، فإنك إذا كذبتنا فإنما تكذبنا " (١).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن
محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد السائي (٢)،
عن

أبي الحسن الأول (عليه السلام) أنه كتب إليه في رسالته: " ولا تقل لما يبلغك عنا أو
ينسب إلينا

هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لم قلناه، وعلى أي وجه
وضعناه (٣) " (٤).

[/] وعنهما، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير البجلي،

-
- ١ - بصائر الدرجات: ٥٣٧ / ٣، وعنه في البحار ٢: ١٨٧ / ١٤.
٢ - في المختصر المطبوع ص ٧٧: السائي، وفي نسخة " س وض ": التهامي، وفي البصائر:
السناني، وما في المتن هو الصواب، ولقب بالسائي نسبة إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها:
الساية، وهو ثقة روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) والراوي رسالته إليه، عده الشيخ والعلامة
من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، وقد وثقه.
انظر رجال النجاشي: ٢٧٦ / ٧٢٤، رجال الشيخ: ٣٨٠ / ٦، خلاصة الأقوال: ١٧٥ / ٥١٦.
٣ - في نسختي " س وض ": وصفناه، وفي " س " زيادة بعد وصفناه: آمن بما أخبرتك ولا تفش
ما استكتمت.
٤ - بصائر الدرجات: ٥٣٨ / ٤، وعنه في البحار ٢: ١٨٦ / ١١، وأورد الكليني الرسالة كاملة
في الكافي ٨: ١٢٥ - ١٢٦ / ٩٥ بثلاثة أسانيد، وعنه في معادن الحكمة في مكاتيب
الأئمة (عليهم السلام) للفيض الكاشاني ٢: ١٣٧ / ١٣٠، وذكرها باختصار الشيخ الطوسي في اختيار
معرفة الرجال: ٤٥٤ / ٨٥٩.

(قال محمد بن الحسين: وقد حدثني به جعفر بن بشير) (١)، عن حماد بن عثمان أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أو عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

" لا تكذبوا الحديث أتاكم به مرجئ (٢) ولا قدرى ولا خارجي نسبه إلينا، فإنكم لا تدرون لعله من الحق، فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى (٤)، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة " س " .

٢ - الإرجاء على معنيين: الأول: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى في سورة الأعراف آية: ١١١ * (قالوا أرجه وأخاه) * أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء، وإطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول، لأنهم كانوا يؤخرون العمل على النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر لأنهم يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة. انظر الملل والنحل للشهرستاني ١: ١٣٩ .

٣ - بصائر الدرجات: ٥٣٨ / ٥، باختصار، وعنه في البحار ٢: ١٨٦ / ١٠، وأورده البرقي في المحاسن ١: ٣٦٠ / ١٧٧، وفيه: حروري بدل خارجي، والصدوق في علل الشرائع: ٣٩٥ / ١٣، وفيه أبي حصين بدل: أو غيره، ونقله المجلسي عن بصائر الدرجات للأشعري في البحار ٢: ٢١٢ / ١١١ .

٤ - أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري، أبو جعفر شيخ قم ووجهها وفقهها، ثقة، أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص، لقي أبا الحسن الرضا وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري (عليهم السلام)، عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي (عليهم السلام)، واقتصر

البرقي على الإمام الهادي (عليه السلام) فقط.

انظر رجال النجاشي: ٨١ / ١٩٨، رجال البرقي: ٥٩، رجال الطوسي: ٣٦٦ / ٣ و ٣٩٧ / ٦ و ٤٠٩ / ٣، رجال العلامة: ٦١ / ٦٧، رجال ابن داود: ٤٤ / ١٣١ .

يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير أو عن سمع أبا بصير يحدث عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله عز وجل * (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) * (١)
قال: " هم المسلمون لآل محمد صلوات الله عليه وعليهم، إذا سمعوا الحديث جاؤوا به
كما سمعوه، ولم يزيدوا فيه، ولم ينقصوا منه " (٢).

- ١ - الزمر ٣٩: ١٨.
٢ - أورده الكليني في الكافي ١: ٣٩١ / ٨، بتقديم وتأخير وبسند آخر عن أبي بصير، والمفيد في الاختصاص: ٥، باختلاف يسير وبنفس السند، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤:
٧٠٣ / ٦، عن سعد بن عبد الله القمي.

باب في نوادر مختلفة

و

كتاب أبي عبد الله (عليه السلام) إلى المفضل بن عمر (رضي الله عنه)
[/] حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن
الحسن بن علي بن فضال، عن حفص المؤذن، قال: كتب أبو عبد الله (عليه السلام)
إلى أبي

الخطاب: " بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل، وأن الزنا رجل، وأن الصلاة رجل، وأن
الصوم رجل، وليس كما تقول، نحن أصل الخير، وفروعه (١) طاعة الله، وعدونا أصل
الشر، وفروعه (٢) معصية الله - ثم كتب - كيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف
من
لا يطاع " (٣).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن
فرقد، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " لا تقولوا لكل آية: هذا رجل وهذا رجل،
من

القرآن حلال، ومنه حرام، ومنه نبأ ما قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبر ما بعدكم

١ - في نسخة " س " : فرعه.

٢ - في نسخة " س " : فرعه.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٢، وعنه في البحار ٢٤: ٣٠١ / ٨، وأورده الطوسي في اختيار
معرفة الرجال: ٢٩١ / ٥١٢، عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن،
عن بشير الدهان، عنه (عليه السلام).

فهكذا هو " (١).

[/] وعنه، عن آدم بن إسحاق الأشعري، عن هشيم (٢) بن بشير، عن الهيثم بن عروة التميمي (٣)، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " يا هيثم التميمي إن قوما آمنوا

بالظاهر وكفروا (٤) بالباطن، فلم ينفعهم (شئ)، وجاء قوم من بعدهم فأمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم (٥) ذلك شيئاً، ولا إيمان ظاهر إلا بباطن، ولا باطن إلا بظاهر " (٦).

[/] القاسم بن ربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضل بن عمر أنه كتب إلى أبي عبد الله (عليه السلام)

كتاباً فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله (عليه السلام).
" أما بعد فإنني أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته، فإن من التقوى الطاعة، والورع، والتواضع لله والطمأنينة، والاجتهاد له، والأخذ بأمره، والنصيحة لرسوله، والمسارعة في مرضاته، واجتناب ما نهى عنه، فإنه من يتق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله، وأصاب الخير كله في الدنيا والآخرة، ومن أمر بالتقوى فقد أبلغ في

١ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٣، وعنه في البحار ٢٤: ٣٠١ / ٩.

٢ - في البصائر: هشام.

٣ - الهيثم بن عروة التميمي: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ٤٣٧ / ١١٧٤، رجال البرقي: ٤٠، رجال الطوسي: ٣٣١ / ٣٦.

٤ - في نسختي "س وض": وكذبوا.

٥ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي "س وض".

٦ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٥، وعنه في البحار ٢٤: ٣٠٢ / ١١٠.

الموعظة، جعلنا الله وإياكم من المتقين برحمته.
جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله
إياك، ألبسنا الله وإياك عافية في الدنيا والآخرة.
كتبت تذكر أن قوما أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم وأنت أبلغت عنهم
أمورا تروى عنهم (١) كرهتها لهم، ولم تر منهم إلا هديا حسنا، وورعا وتخشعا.
وبلغك أنهم يزعمون إن الدين إنما هو معرفة الرجال، ثم من بعد ذلك إذا
عرفتهم فاعمل (٢) ما شئت.
وذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال، وفقك الله.
وذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان،
والحج، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والشهر الحرام
هم
رجال، وأن الطهر والاعتسال من الجنابة هو رجل، وكل فريضة افترضها الله عز
وجل على عباده فهي رجال.
وأنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير
عمل، وقد صلى وآتى الزكاة، وصام، وحج، واعتمر، واغتسل من الجنابة وتطهر،
وعظم حرمة الله، والشهر الحرام، والمسجد الحرام، والبيت الحرام.
وأنهم ذكروا أن من عرف هذا بعينه وبجده وثبت في قلبه جاز له أن يتهاون
بالعمل، وليس عليه أن يجتهد في العمل، وزعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد
قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، وإن هم لم يعملوا بها.

١ - في نسخة "س وض": يروونها عليهم، بدل: تروى عنهم.

٢ - في نسخة "س وض": فافعل.

وأنة بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر، والميسر، والميتة، والدم، ولحم الخنزير هم رجال.
وذكروا أن ما حرم الله عز وجل من نكاح الأمهات والبنات، والأخوات، والعمات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأخت، وما حرم الله على المؤمنين من النساء إنما عنى بذلك نكاح نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما سوى ذلك فمباح كله.

وذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة، ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور، ويزعمون أن لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم، والباطن هو الذي يطلبون وبه أمروا بزعمهم.

وكتبت تذكر الذي عظم عليك من ذلك حين بلغك، فكتبت تسألني (عن قولهم في ذلك أحلال هو أم حرام، وكتبت تسألني) (١) عن تفسير ذلك وأنا أبينه لك حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة تدخل عليك.

وقد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه الحفظ كله وعه، كما قال الله تعالى* (وتعيها اذن واعية)* (٢) وأنا أصفه لك بحله، وأنفي عنك حرامه إن

شاء الله تعالى كما وصفت لك، واعرفكه حتى تعرفه إن شاء الله تعالى فلا تنكره، ولا قوة إلا بالله، والقوة والعزة لله جميعا.

أخبرك أنه من كان يؤمن ويدين بهذه الصفة التي سألتني عنها فهو مشرك بالله، بين الشرك لا يسع لأحد الشك فيه.

وأخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، ولم يعطوا

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي "س وض".

٢ - الحاقة ٦٩: ١٢.

فهم ذلك ولم يعرفوا حدود ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم، ولم يضعوها على حدود ما أمروا كذبا وافتراء على الله تعالى وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجرأة على المعاصي، فكفى بهذا لهم جهلا، ولو أنهم وضعوها على

حدودها التي حدث لهم وقبلوها، لم يكن به بأس ولكن حرفوها وتعدوا الحق، وكذبوا فيها، وتهاونوا بأمر الله وطاعته.

ولكن أخبرك أن الله عز وجل حدها بحدودها لئلا يتعدى حدود الله أحد، ولو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهل ما لم يعرفوا حد ما حد لهم فيه، ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا إذا لم يعرفوها، ولكن جعلها الله عز وجل حدودا محدودة (١) لا يتعداها إلا مشرك كافر، قال الله عز وجل * (تلك حدود الله فلا

تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) * (٢).

وأخبرك حقا يقينا أن الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه دينا ورضيه لخلقه، فلم يقبل من أحد عملا إلا به (وبه بعث أنبياءه ورسله، ثم قال: * (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل) * (٣) فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيه محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم)) (٤)، فأصل

الدين معرفة الرسل وولايتهم. وإن الله عز وجل أحل حلالا، وحرم حراما فجعل حلاله حلالا إلى يوم القيامة، وجعل حرامه حراما إلى يوم القيامة.

فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هي الحلال، فالمحلل ما حللوا، والمحرم ما

١ - في نسخة "س وض": لحدوده.

٢ - البقرة ٢: ٢٢٩.

٣ - الاسراء ١٧: ١٠٥.

٤ - في نسخة "س وض": وقد بعث أنبياءه وبعث محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم). بدل ما بين القوسين.

حرموا، وهم أصله، ومنهم الفروع الحلال، فمن فروعهم أمرهم شيعتهم وأهل ولايتهم بالحلال، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والعمرة، وتعظيم حرمة الله عز وجل وشعائره ومشاعره، وتعظيم البيت الحرام، والمسجد الحرام، والشهر الحرام، والطهر، والاعتسال من الجنابة، ومكارم الأخلاق ومحاسنها، وجميع البر، وذكر الله ذلك في كتابه فقال * (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) * (١).

فعدوهم هم الحرام المحرم، وأولياءهم هم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة، وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والخمر، والميسر، والربا، والزنا، والميتة، والدم، ولحم الخنزير، فهم الحرام المحرم، وأصل كل حرام، (وهم الشر وأصل كل شر) (٢)، ومنهم فروع الشر كله.

ومن تلك الفروع استحلالهم الحرام وإتيانهم إياها، ومن فروعهم تكذيب الأنبياء (عليهم السلام) وجحود الأوصياء (عليهم السلام)، وركوب الفواحش من الزنا، والسرقة،

وشرب الخمر والمسكر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والخديعة، والخيانة، وركوب المحارم كلها، وانتهاك المعاصي.

وإنما أمر الله تعالى بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى (٣) - يعني مودة ذوي

١ - النحل ١٦ : ٩٠.

٢ - في نسخة "س وض": وهم الشر وأصل الشر وكل الشر.

٣ - في معادن الحكمة عن البصائر زيادة: فالأنبياء وأوصياؤهم هم العدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى. ولم ترد العبارة في البصائر المطبوع.

القربى - وابتغاء (١) طاعتهم، * (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) * (٢) وهم أعداء الأنبياء (عليهم السلام) وأوصياء الأنبياء (عليهم السلام)، وهم المنهي عنهم وعن مودتهم وطاعتهم * (يعظكم - بهذا - لعلكم تذكرون) * (٣).

وأخبرك أنني لو قلت لك: إن الفاحشة، والخمر، والزنا، والميتة، والدم، ولحم الخنزير هو رجل، وأنا أعلم إن الله عز وجل قد حرم هذا الأصل وحرم فروعه ونهى عنه، وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركاء، ومن دعا إلى عبادة نفسه كفرعون إذ قال: * (أنا ربكم الأعلى) * (٤) فهذا كله على وجه إن شئت قلت: هو رجل وهو إلى جهنم، وكل من شايعهم على ذلك فإنهم (٥) مثل قول الله عز وجل * (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) * (٦) لصدقت، ثم إنني لو قلت: إنه فلان وهو ذلك كله لصدقت، إن فلانا هو المعبود من دون الله والمتعدي لحدود الله التي نهى عنها أن تتعدى.

ثم أخبرك أن أصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين، وهو الإيمان، وهو إمام أهل زمانه، فمن عرفه عرف الله ودينه (ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه) (٧)، ولا يعرف الله ودينه وشرائعه بغير ذلك الإمام، كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله عز وجل.

-
- ١ - في نسخة "س وض": واتباع.
 - ٢ - النحل ١٦: ٩٠.
 - ٣ - النحل ١٦: ٩٠.
 - ٤ - النازعات ٧٩: ٢٤.
 - ٥ - في نسخة "ض" والبصائر: فافهم.
 - ٦ - البقرة ٢: ١٧٣ والنحل ١٦: ١١٥.
 - ٧ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة "س".

والمعرفة على وجهين: معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله (١)، فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجب حقها، المستوجب عليها الشكر لله، الذي من عليكم بها منا من الله، يمن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة. ومعرفة في الظاهر، فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم به، (لا يستحق أهلها ما يستحق أهل المعرفة بالباطن (٢) على بصيرتهم، ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصورة إلى حق معرفة الله، كما قال في كتابه* (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون)* (٣) فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه، (ولا يبصر ما يتكلم به، لم يثبه الله عليه ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه) (٤).

وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه، لا يعاقب عليه عقوبة من عقد قلبه وثبت عليه على بصيرة، وقد عرفت كيف كان حال أهل المعرفة في الظاهر، والإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه، إلى أن انتهى (٥) الأمر إلى نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

وبعد إلى من صاروا (٦)، وإلى ما انتهت به معرفتهم، وإنما عرفوا بمعرفة أعمالهم، ودينهم الذي دانوا به الله عز وجل، المحسن بإحسانه، والمسئء بإساءته، وقد يقال:

-
- ١ - في البصائر زيادة: ويوصل بها إلى معرفة الله.
 - ٢ - في المختصر المطبوع والبصائر: لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن. بدل ما بين القوسين.
 - ٣ - الزخرف ٤٣: ٨٦.
 - ٤ - في نسخة "ض و س": ولا يتبصر بها لم يثبه الله عليها ثواب من عقد عليها قلبه وأبصرها. بدل ما بين القوسين.
 - ٥ - في نسخة "ض": انتهاء، بدل: أن انتهى.
 - ٦ - في معادن الحكمة عن البصائر زيادة: أوصياءه، ولم ترد في البصائر.

إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولا بصيرة، خرج منه كما دخل فيه، رزقنا الله وإياك معرفة ثابتة على بصيرة.

وأخبرك أنني لو قلت: إن الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والطهر، والاعتسال من الجنابة، وكل فريضة كان ذلك هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي جاء به من عند ربه، (لصدقت

لأن ذلك كله إنما يعرف) (١) بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولولا معرفة ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإقرار

به، والتسليم له، ما عرفت ذلك، فذلك من الله عز وجل على من يمن به عليه، ولولا ذلك لم أعرف شيئاً من هذا.

فهذا كله ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصله، وهو فرعه، وهو دعاني إليه، ودلني

عليه، وعرفني به، وأمرني به، وأوجب له علي الطاعة، فيما أمرني به لا يسعني جهله،

وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله عز وجل، وكيف يستقيم لي

- لولا أنني أصف أن ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - أن أصف أن

الدين غيره.

وكيف لا يكون هو معرفة الرجل، وإنما هو الرجل الذي جاء به عن الله

عز وجل، وإنما أنكر دين الله عز وجل من أنكره، بأن قال: * (أبعث الله بشرا

رسولا) * (٢) ثم قال: * (أبشر يهدوننا فكفروا) * (٣) بذلك الرجل وكذبوا به * (وتولوا

١ - في نسخة "س وض": لأنك إنما عرفت ذلك كله. بدل ما بين القوسين.

٢ - الأسراء ١٧: ٩٤.

٣ - التغابن ٦٤: ٦.

- عنه - وهم معرضون) * (١)، * (وقالوا لولا انزل عليه ملك) * (٢) فقال لهم الله تبارك

وتعالى * (قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس) * (٣) ثم قال في آية أخرى * (ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون * ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا) * (٤) والله تبارك وتعالى إنما أحب أن يعرف بالرجال، وأن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله، ووجه الذي يؤتى منه، لا يقبل من العباد غير ذلك * (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) * (٥).

وقال فيما أوجب من محبته لذلك * (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) * (٦) فمن قال لك: إن هذه الفريضة كلها هي رجل، وهو لا يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق، ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة لا يغني التمسك بالأصل بترك الفرع شيئا، كما لا تغني شهادة أن لا إله إلا الله بترك شهادة أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولم يبعث الله نبيا قط إلا بالبر (٧) والعدل، والمكارم، ومحاسن الأخلاق، ومحاسن الأعمال، والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فالباطن منها ولاية

-
- ١ - التوبة ٩ : ٧٦.
 - ٢ - الأنعام ٦ : ٨.
 - ٣ - الأنعام ٦ : ٩١.
 - ٤ - الأنعام ٦ : ٨ - ٩.
 - ٥ - الأنبياء ٢١ : ٢٣.
 - ٦ - النساء ٤ : ٨٠.
 - ٧ - في نسختي "س وض": باللين.

أهل الباطل، والظاهر منها فروعهم.
ولم يبعث الله نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر أو نهي، وإنما يتقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها على حدودها، مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم إليه، فأول ذلك معرفة من دعا إليه، ثم طاعته فيما افترض فيما يقر به (١) ممن لا طاعة له، وإنه من عرف أطاع، ومن أطاع حرم الحرام، ظاهره وباطنه، ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر، إنما حرم الظاهر بالباطن، والباطن بالظاهر معا جميعا، ولا يكون الأصل والفرع، وباطن الحرام حرام وظاهره حلال، ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر.
وكذلك لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر، ولا الزكاة، ولا الصوم، ولا الحج، ولا العمرة، ولا المسجد الحرام، ولا جميع حرمان الله (ولا شعائر الله) (٢)، وأن تترك بمعرفة الباطن لأن باطنه ظهره، ولا يستقيم واحد منهما إلا بصاحبه إذا كان الباطن حراما خبيثا، فالظاهر منه حرام خبيث، إنما يشبهه الباطن بالظاهر.
من زعم أن ذلك أنها (٣) المعرفة، وأنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك، وذلك لم يعرف ولم يطع، وإنما قيل: اعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه يقبل ذلك منه، ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة، فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل أو كثر، (بعد أن لا تترك شيئا من الفرائض والسنن

١ - في نسخة "س وض": فيما امر به، بدل: فيما يقر به.

٢ - في نسخة "ض": وشعائره.

٣ - في البصائر: إنما هي.

الواجبة) (١)، فإنه مقبول منك مع جميع أعمالك. وأخبرك أنه من عرف أطاع، فإذا عرف صلى وصام وزكى وحج واعتمر وعظم حرمة الله كلها، ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كله، ومكارم الأخلاق كلها، واجتنب (سيئها، ومبتدأ كل ذلك) (٢) هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أصله، وهو أصل هذا كله، لأنه هو جاء به ودل عليه وأمر به، ولا يقبل الله عز وجل من أحد شيئاً إلا به، فمن عرفه اجتنب الكبائر، وحرّم الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وحرّم المحارم كلها، لأنه بمعرفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وطاعته دخل فيما دخل فيه

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخرج مما خرج منه (٣). ومن زعم أنه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يحلل لله

حلالاً، ولم يحرم له حراماً، وإنه من صلى وزكى وحج واعتمر، وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته، فإنه لم يقبل منه شيئاً من ذلك، ولم يصل، ولم يصم، ولم يركب، ولم يحج، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهر، ولم يحرم لله حراماً، ولم

يحلل لله حلالاً وليس له صلاة وإن ركع وسجد، ولا له زكاة وإن أخرج من كل أربعين درهما درهما، ولا له حج ولا عمرة، وإنما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل وهو من أمر الله خلقه بطاعته والأخذ عنه، فمن عرفه وأخذ عنه فقد أطاع الله عز وجل. وأما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله عز وجل في كتابه، فإنهم زعموا أنه إنما حرم وعنى بذلك النكاح نكاح نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،

١ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.
٢ - في نسخة "ض": مبتدئاً، وكل ذلك. بدل ما بين القوسين.
٣ - في البصائر زيادة: النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

فإن أحق ما يبداً به تعظيم حق الله وكرامته، وكرامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعظيم شأنه، وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده بقوله تعالى * (ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً) * (١) وقال تبارك وتعالى * (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) * (٢) وهو أب لهم، ثم قال * (ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً) * (٣) فمن حرم نساء النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لتحريم الله ذلك، فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت، وما حرم الله من الرضاع (٤) لأن تحريم ذلك كتحریم نساء النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمن استحل ما حرم الله عز وجل من نكاح ما حرم الله فقد أشرك بالله إذا اتخذ ذلك ديناً. وأما ما ذكرت أنهم (٥) يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله عز وجل ودين رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إنما دينه أن يحل ما أحل الله، ويحرم ما يحرم الله، وإن مما أحل الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة من الحج أحلهما ثم لم يحرمهما.

١ - الأحزاب ٣٣: ٥٣.

٢ - الأحزاب ٣٣: ٦.

٣ - النساء ٤: ٢٢.

٤ - اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء آية ٢٣ * (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضعة) *.

٥ - في البصائر: أن الشيعة.

فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة (فعل ما شاء وعلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)) (١)، نكاحا غير سفاح، تراضيا على ما أحبا من الأجرة

والأجل (٢)، كما قال الله عز وجل * (فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة) * (٣) إن هما أحبا مدا في الأجل على ذلك الأجر، أو ما أحبا في آخر يوم من أجلها، قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الأجل ما أحبا، فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلا بأمر مستقبل، وليس بينهما عدة إلا لرجل سواه، فإن أرادت سواه اعتدت خمسة وأربعين يوما، وليس بينهما ميراث.

ثم إن شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، إن شاءت تمتعت منه أبدا، وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتد من كل واحد فارقتة خمسة وأربعين يوما، فلها ذلك ما بقيت الدنيا، كل هذا حلال لها على حدود الله التي بينها على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) * (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) * (٤). وإذا أردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة، فمتى ما قدمت مكة طفت بالبيت واستلمت الحجر الأسود، وفتحت به وختمت سبعة أشواط، ثم تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام)، ثم اخرج من المسجد فاسع بين الصفا والمروة (٥) سبعة أشواط، تفتح بالصفا وتختم بالمروة. فإذا فعلت ذلك قصرت حتى

١ - في البصائر: فعلى كتاب الله وسنته. بدل ما بين القوسين.

٢ - والأجل، لم يرد في نسختي "س وض".

٣ - النساء ٤: ٢٤.

٤ - الطلاق ٦٥: ١.

٥ - الصفا والمروة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود، والمشعر الحرام بين الصفا والمروة.

وأما علة تسميتهما بهذين الاسمين، فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): "سمي الصفا صفا لأن المصطفى آدم هبط عليه، فقطع للجبل اسم من اسم آدم (عليه السلام)، يقول الله تعالى * (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) * وهبطت حواء على المروة لأن المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة". معجم البلدان ٣: ٤١١، علل الشرائع: ٤٣١ / ١ - باب ١٦٥. والآية في سورة آل عمران ٣ آية ٣٣.

إذا كان يوم التروية (١) صنعت ما صنعت في العقيق (٢)، ثم أحرمت بين الركن (٣) والمقام (٤) بالحج، فلا تزال محرما حتى تقف بالموقف، ثم ترمي الجمرات، وتذبح (٥)

وتحل وتغتسل، ثم تزور البيت، فإذا أنت فعلت ذلك فقد حللت، وهو قول الله عز وجل* (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى)* (٦) أن تذبح ذبحا.

١ - يوم التروية: يوم قبل يوم عرفة، وهو الثامن من ذي الحجة، سمي به لأن الحجاج يترؤون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها، فيتزودون ريهم من الماء، أي يسقون ويستقون. لسان العرب ١٤ : ٣٤٧ - روي.

٢ - العقيق: قالت العرب: كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعاه فهو عقيق، وقال الأصمعي: الأعقة أربعة منها: عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل. معجم البلدان ٤ : ١٣٨ - ١٣٩.

٣ - الركن: وهو الركن اليماني من أركان الكعبة. معجم البلدان ٣ : ٦٤.

٤ - المقام: في المسجد الحرام، وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم (عليه السلام) حين رفع بناء البيت. معجم البلدان ٥ : ١٦٤.

٥ - في البصائر زيادة: وتحلق.

٦ - البقرة ٢ : ١٩٦.

وأما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم، فإن ذلك لا يجوز ولا يحل، وليس هو على ما تأولوا لقول الله عز وجل * (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت) * (١) فذلك إذا كان مسافرا وحضره الموت أشهد اثنين ذوا عدل من أهل دينه، فإن لم يجد فأخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته * (تجسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين) * فإن عثر على أنهما استحقا إثما فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان - من أهل ولايته - فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين * ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا) * (٢).

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل

حق مسلم، ولا يرد شهادة مؤمن، فإذا أخذ يمين المدعي وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقه، وليس يعمل اليوم بهذا وقد ترك، فإذا كان للرجل المسلم قبل آخر حق فجحده ولم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاية الجور أبطلوا حقه، ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد كان في الحق أن لا يبطل حق رجل مسلم، وكان يستخرج الله على يديه حق رجل مسلم، ويأجره الله عز وجل

١ - المائدة ٥ : ١٠٦ .

٢ - المائدة ٥ : ١٠٦ - ١٠٨ .

ويجئ (١) عدلا، كأن رسول الله (قدس سرهم) يعمل به. وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنتك (شبهت قولهم بقول) (٢) الذين قالوا في عيسى (عليه السلام) ما قالوا، فقد

عرفت أن السنن والأمثال قائمة لم يكن شئ فيما مضى إلا سيكون مثله، حتى لو كانت هناك شاة برشاء (٣) كان هاهنا مثلها، ولتعلم أنه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم، فكتبت تسألني عن مثل ذلك وما هو وما أرادوا به.

وأخبرك أن الله عز وجل خلق الخلق لا شريك له، له الخلق والأمر والدينا والآخرة، وهو رب كل شئ وخالقه، خلق الخلق وأوجب (٤) أن يعرفوه بأنبيائه، فاحتج عليهم بهم، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الدليل على الله عز وجل، وهو عبد مخلوق

مربوب اصطفاه الله لنفسه برسالته وأكرمه (٥) بها، فجعله خليفته في أرضه وفي خليفته، ولسانه فيهم، وأمينه عليهم، وخازنه في السماوات والأرض، قوله قول الله عز وجل، لا يقول على الله إلا الحق، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله، وهو مولى كل من كان الله ربه ووليه، من أبى أن يقر له بالطاعة فقد أبى أن يقر لربه بالطاعة والعبودية، ومن أقر بطاعته أطاع الله وهداه، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مولى الخلق

جميعا، عرفوا ذلك أو أنكروه، وهو الوالد المبرور، فمن أحبه وأطاعه فهو الولد البار،

١ - في نسخة "س": ويحيي.

٢ - في نسخة "س": سمعت قولهم يقول. بدل ما بين القوسين.

٣ - شاة برشاء: في لونها نقط مختلفة. لسان العرب ٦: ٢٦٤ - برش.

٤ - في البصائر: وأحب.

٥ - في نسخة "س" وض: "ألزمه.

وهو مجانِب الكبائر. وقد بينت لك ما سألتني عنه وقد علمت أن قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها، بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، وما قد كتبت به إلي، وقد برئ الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم وممن يصفون من أعمالهم الخبيثة وينسبونها إلينا، وإنا نقول بها ونأمرهم بالأخذ بها، فقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فإنه يقول * (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون * يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) * (١).

وأما ما كتبت به ونحوه وتخوفت أن تكون صفتهم من صفته فقد أكرمه الله عز وجل عن ذلك، تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا، صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي صفة من وصفه من بعده، وعنه أخذنا ذلك، وبه نقتدي، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء، فإن جزاءه على الله عز وجل. فتفهم كتابي هذا والعزة لله جميعا والقوة به وصلى الله على محمد عبده ورسوله وعلى آله وعترته وسلم تسليما كثيرا " (٢).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن

١ - النور ٢٤ : ٢٣ - ٢٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٦ / ١، ونقله عنه المجلسي في البحار ٢٤ : ٢٨٦ / ١، والفيض الكاشاني في معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة (عليهم السلام) ٢ : ٩١ - ١٠٣.

محمد الحجال، عن حبيب بن المعلى الخثعمي، قال: ذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما يقول أبو الخطاب، فقال: "إحك لي ما يقول" قلت: يقول في قول الله عز وجل * (وإذا ذكر الله وحده) * (١): إنه أمير المؤمنين صلوات الله عليه * (وإذا ذكر الذين من دونه) * (٢) فلان وفلان.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): "من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل - ثلاثا -، أنا إلى الله منه برئ - ثلاثا - بل عنى الله بذلك نفسه" قال: وأخبرته بالآية الأخرى التي في حم قوله عز وجل * (ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم) * (٣) ثم قلت: زعم أنه يعني بذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) "من قال هذا فهو مشرك بالله - ثلاثا - أنا إلى الله منه برئ - ثلاثا - بل عنى الله بذلك نفسه - ثلاثا (٤) -".

-
- ١ - الزمر ٣٩: ٤٥.
 - ٢ - الزمر ٣٩: ٤٥.
 - ٣ - غافر ٤٠: ١٢.
 - ٤ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٤، وعنه في البحار ٢٤: ٣٠٢ / ١٠.

باب

في صفاتهم (عليهم السلام) وما فضلهم الله عز وجل به
[7] حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن
علي بن فضال، عن أبي جميلة (١) المفضل بن صالح الأسدي، عن شعيب الحداد
(٢)،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا
أول قادم على الله تبارك
وتعالى، ثم يقدم علي كتاب الله، ثم يقدم علي أهل بيتي، ثم يقدم علي أمتي، فيقفون
فيسألهم: ما فعلتم في (كتاب الله عز وجل) (٣) وأهل بيت نبيكم " (٤).

- ١ - في البصائر: ابن جميلة، وعنه في البحار: عن أبي جميلة، وما في المتن والبحار هو
الصحيح، وما وقع في البصائر ظاهراً هو من سهو النساخ. انظر معجم رجال الحديث ١٩:
٣١١، رجال العلامة: ٤٠٧ / ١٦٤٨، مستدركات النمازي ٧: ٤٧٤.
- ٢ - شعيب الحداد: هو شعيب بن أعين الحداد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عده
البرقي
من أصحاب الإمامين الباقرين (عليهما السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وفي
من لم
يرو عنهم (عليهم السلام).
- انظر رجال النجاشي: ١٩٥: ٥٢١، رجال البرقي: ١٥ و ٢٩، رجال الطوسي: ٢١٧ / ٢ و
٣٧٦ / ٢، خلاصة الأفعال: ١٦٧ / ٤٨٩.
- ٣ - في البصائر: كتابي.
- ٤ - بصائر الدرجات: ٤١٢ / ١، وعنه في البحار ٧: ٢٦٥ / ٢٢.

[/] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب (١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال في خطبة طويلة له: "مضى

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخلف في أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب صلوات الله

عليه أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكد.

صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام (عليه السلام) عن الله عز وجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد، من طاعة الله عز وجل وطاعة الإمام (عليه السلام) وولايته، وأوجب حقه الذي أراد الله من استكمال دينه، وإظهار أمره، والاحتجاج بحجته (٢)، والاستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته، ومصطفى أهل خيرته (٣)، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) عن دينه، وأبلج بهم عن منهاج سبيله، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه.

فمن عرف من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه،

١ - إسحاق بن غالب: هو الأسدي الوالبي عربي، ثقة، وكان شاعرا، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) قائلا: كوفي. انظر رجال النجاشي: ٧٢ / ١٧٣، رجال الطوسي: ١٤٩ / ١٤٤، خلاصة الأقوال: ٥٩ / ٥٥.

٢ - في نسخة "س وض": بحججه.

٣ - في نسخة "ض": وحزبه، وفي نسخة "س": ومطفى أهل حربته.

وعلم فضل طلاوة (١) إسلامه، لأن الله عز وجل ورسوله نصب الإمام علما لخلقه، وحجة على أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار، وغشاه نور الجبار (٢)، يمد بسبب إلى السماء، لا ينقطع عنه مواده (٣)، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل العباد إلا بمعرفته.

فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي (٤)، ومعميات السنن، ومشتبهات الفتن، ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة " (٥).

[/] القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني، عن يحيى بن آدم، عن شريك بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس بمنى فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقيلين ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم حرمت ثلاث: كتاب الله، وعترتي، والكعبة البيت الحرام.

١ - في المختصر المطبوع ص ٩٠: طراوة، وفي البصائر: طلاقة. والطلاوة: الحسن والقبول. الصحاح ٦: ٢٤١٤ - طلا.

٢ - في نسخة "ض": الجنان.

٣ - في البصائر: مواده.

٤ - في نسخة "س وض": الدجى، بدل: الوحي.

٥ - بصائر الدرجات: ٤١٢ / ٢، وعنه في البحار ٢٥: ١٤٦ / ١٩.

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): أما كتاب الله فحرفوا (١)، وأما الكعبة

- ١ - يطلق لفظ التحريف ويراد منه عدة معان على سبيل الاشتراك:
الأول: نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره، ومنه قوله تعالى * (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) * ولا خلاف بين المسلمين في وقوع مثل هذا التحريف في كتاب الله، فإن كل من فسر القرآن بغير حقيقته، وحمله على غير معناه فقد حرفه.
الثاني: النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات، مع حفظ القرآن وعدم ضياعه، وإن لم يكن متميزا في الخارج عن غيره. والتحريف بهذا المعنى واقع في القرآن قطعا، فقد أثبتنا عدم تواتر القراءات، ومعنى هذا إن المنزل إنما هو مطابق لإحدى القراءات، وأما غيرها فهو إما بزيادة وإما بنقيصة فيه.
الثالث: النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين مع التحفظ على نفس القرآن المنزل. والتحريف بهذا المعنى قد وقع في صدر الاسلام، وفي زمن الصحابة قطعا، ويدلنا على ذلك إجماع المسلمين على أن عثمان أحرق جملة من المصاحف، وأمر ولاته بحرق كل مصحف غير ما جمعه، وهذا يدل على أن هذه المصاحف كانت مخالفة لما جمعه، وإلا لم يكن هناك سبب موجب لإحراقها.
الرابع: التحريف بالزيادة والنقيصة في الآية والسورة مع التحفظ على القرآن المنزل، والمتسالم على قراءة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إياها. والتحريف بهذا المعنى أيضا واقع في القرآن قطعا. فالبسملة -
مثلا - مما تسالم المسلمون على أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قرأها قبل كل سورة غير سورة التوبة، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بين علماء السنة، وأما الشيعة فهم متسالمون على جزئية البسملة من كل سورة غير سورة التوبة.
الخامس: التحريف بالزيادة، بمعنى أن بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل. والتحريف بهذا المعنى باطل باجماع المسلمين، بل هو مما علم بطلانه بالضرورة.
السادس: التحريف بالنقيصة، بمعنى أن المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الذي نزل من السماء، فقد ضاع بعضه على الناس. والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبتته قوم ونفاه آخرون. انظر صيانة القرآن من التحريف للسيد الخوئي (قدس سره) ص ٣ - ٦.

فهدموا (١)، وأما العترة فقتلوا (٢)، وكل ودائع الله قد نبذوا، ومنها قد تبرأوا " (٣).
[//] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن
ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فنحن أهل بيته " (٤).

١ - تعرضت الكعبة المشرفة لحملتين من الهدم:

الأولى: في سنة ثلاث وستين في وقعة الحرة عندما هرب عبد الله بن الزبير والتجأ بالمسجد
الحرام، فلاحقه جيش الشام وحاصره فرموه بالمنجنيق، ودامت الحرب بينهم إلى أن فرج الله
عن ابن الزبير وأصحابه بوصول نعي يزيد بن معاوية فعاد الجيش إلى الشام.
الثانية: في زمن عبد الملك بن مروان عندما وجه الحجاج إلى قتل ابن الزبير، فالتجأ ثانية إلى
المسجد الحرام فحاصره الحجاج ونصب المنجنيق على أبي قبيس ورمى به الكعبة، وكان
عبد الملك ينكر ذلك في أيام يزيد بن معاوية، وأول ما رمي بالمنجنيق إلى الكعبة رعدت
السماء وبرقت وعلا صوت الرعد على الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا أيديهم،
فأخذ الحجاج حجر المنجنيق فوضعه فيه ورمى به معهم.

انظر الكامل في التاريخ ٤: ٣٥٠ - ٣٥١، تاريخ الاسلام حوادث سنة ثلاث وسبعين.

٢ - ذكر الخزاز القمي في كفاية الأثر: إن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) رقى المنبر - بعد شهادة
أبيه

أمير المؤمنين (عليه السلام) - فخطب بالناس - إلى أن قال -: ولقد حدثني جدي رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) إن
الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منا إلا مقتول أو مسموم. إلى آخر
الحديث. ص ١٦٢.

٣ - بصائر الدرجات: ٤١٣ / ٣، وعنه في البحار ٢٣: ١٤٠ / ٩١، باختلاف يسير.

٤ - بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٤، وعنه في البحار ٢٣: ١٤٠ / ٨٨، من دون ذكر عترتي.

[/] وعنه، عن النضر بن سويد (١)، عن خالد بن زياد القلانسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " يا أيها

الناس إني تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، ولن تزلوا، ولن تبدلوا، فإني سألت اللطيف الخبير ألا يفترقا حتى يردا علي الحوض، فأعطيت ذلك "

فقيل له: فما الثقل الأكبر، وما الثقل الأصغر؟ فقال: " الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله عز وجل، وطرف بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي " (٢).

[/] إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم (٣)، عن سعد بن طريف الإسكافي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " إني تارك فيكم الثقلين، فتمسكوا بهما فإنهما لن

يفترقا حتى يردا علي الحوض ". فقال أبو جعفر (عليه السلام): " لا يزال كتاب الله والدليل منا

عليه حتى نرد علي الحوض " (٤).

-
- ١ - في نسخة " ض " : نضر بن سعيد، وفي البصائر: نضر بن شعيب.
٢ - بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٥، وعنه في البحار ٢٣: ١٤٠ / ٨٩، باختلاف يسير.
٣ - هشام بن الحكم: هو أبو محمد، مولى كندة، كان ينزل بني شيبان، وكان مولده الكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام)، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر. عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام). وقال العلامة: كان ممن فتن الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب، مات رحمه الله في أيام الرشيد وترحم عليه الإمام الرضا (عليه السلام). انظر رجال النجاشي: ٤٣٣ / ١١٦٤، رجال البرقي: ٣٥ و ٤٨، رجال الطوسي: ٣٢٩ / ١٨ و ٣٦٢ / ١، خلاصة الأقوال: ٢٨٨ / ١٠٦١.
٤ - بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٦، وعنه في البحار ٢٣: ١٤٠ / ٩٠، باختلاف يسير.

باب

ما جاء في التسليم لما جاء عنهم (عليهم السلام) وفي من رده وأنكره
[/] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن عبد الله
الحناط، عن عمر بن ختن (١)، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي
جعفر (عليه السلام) قال: " قال علي بن الحسين (عليهما السلام): موت الفجأة
تخفيف على المؤمن، وأسف
على الكافر، وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربه خيرا ناشد
حاملته بتعجيله، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به ".
فقال ضمرة بن سمرة (٢): يا علي إن كان كما تقول لقفز من السرير - فضحك
وأضحك - فقال علي بن الحسين (عليه السلام): " اللهم إن كان ضمرة بن سمرة
ضحك
وأضحك من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخذة أخذ أسف (٣) " فعاش
بعد ذلك أربعين
يوما ومات فجأة.
فأتى علي بن الحسين (عليهما السلام) مولى لضمرة فقال: أصلحك الله إن ضمرة عاش
بعد ذلك الكلام الذي بينك وبينه أربعين يوما ومات فجأة، وإني أقسم بالله لسمعت

١ - في نسخة " ض " : عمر بن جيش، وفي " س " : عمر بن خنيس، وفي مدينة المعاجز عن
المختصر: عمر بن حفص.

٢ - ضمرة بن سمرة: هو من المخالفين المعاندين. تنقيح المقال ٢: ١٠٦ - باب ضرار.

٣ - أسف: غضب. الصحاح ٤: ١٣٣٠ - أسف.

صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا وهو يقول: الويل لضمرة بن سمره، تخلى منه كل حميم، وحل بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل.
فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): " الله أكبر هذا جزاء من ضحك وأضحك من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " (١).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى (ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى) (٢)، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو

عبد الله (عليه السلام): " ما جاءكم منا مما يجوز أن يكون في المخلوقين، ولم تعلموه، ولم تفهموه، فلا تجحدوه، وردوه إلينا، وما جاءكم عنا مما لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي أو عن حدثه عنه، عن حجاج بن الصباح الخيبري، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنا نتحدث عنك بالحديث فيقول بعضنا: قولنا فيه قولهم، قال: " فما تريد؟

أتريد أن تكون إماما يقتدى بك؟ من رد القول إلينا فقد سلم " (٤).

[/] وعنه، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن حنان بن سدير، عن

-
- ١ - الخرائج والجرائح ٢: ٥٨٦ / ٨، وعنه في البحار ٤٦: ٢٧ / ١٤، ونقله البحراني عن المختصر في مدينة المعاجز: ٣١٠ / باب ٥٠، وأورد نحوه الكليني في الكافي ٣: ٢٣٤ / ٤.
 - ٢ - ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع ص ٩١، والظاهر أنه سقط من الناسخ أو الطباع، وما في المتن ظاهرا هو الصحيح لأن أحمد بن محمد وعلي بن إسماعيل ومحمد بن الحسين لم يرووا عن المفضل بن عمر.
 - انظر معجم رجال الحديث ٣: ٩١ و ١٢: ١٣٣ و ١٦: ٣١٣ و ١٩: ٣١٦.
 - ٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥: ٣٦٤ / ١.
 - ٤ - تقدم الحديث تحت رقم ٢٣٤، مع اختلاف بالسند.

أبي خالد ذي الشامة النحاس (١)، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له:

إن عمي وابن عمي أصيبا مع أبي الخطاب (٢) فما قولك فيهما؟ فقال: " أما من قتل معه

مسلم لنا دونه فرحمه الله، وأما من قتل معه مسلم له دوننا فقد عطب " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الصلت، عن زرعة بن محمد الحضرمي (٤)، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن موسى بن أشيم، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني أريد أن تجعل لي مجلسا، فواعدني يوما فأتيته للميعاد، فدخلت

عليه فسألته عما أردت أن أسأله عنه، فبينما نحن كذلك إذ قرع علينا رجل الباب، فقال: " ما ترى، هذا رجل بالباب " فقلت: جعلت فداك أما أنا فقد فرغت من حاجتي فأذن له، فدخل الرجل فتحدث ساعة، ثم سأله عن مسائلي بعينها لم يخرم (٥) منها شيئا، فأجابه بغير ما أجابني، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلا الله ثم خرج.

فلم نلبث إلا يسيرا حتى استأذن عليه آخر فأذن له فتحدث ساعة، ثم سأله عن تلك المسائل بعينها، فأجابه بغير ما أجابني وأجاب الأول قبله، فازددت غما

١ - في نسخة " س وض " : النحاس.

٢ - تقدمت ترجمته في حديث رقم ٧٧.

٣ - لم أعثر له على مصدر. والعطب: الهلاك. الصحاح ١: ١٨٤ - عطب.

٤ - زرعة بن محمد الحضرمي: أبو محمد ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام) وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٧٦ / ٤٦٦، رجال البرقي: ٤٨، رجال الشيخ: ٢٠١ / ٩٨ و ٣٥٠ / ٢ و ٤٧٤ / ٥، خلاصة الأقوال: ٣٥٠ / ١٣٨٥.

٥ - يخرم: ينقص. الصحاح ٥: ١٩١٠ - خرم.

حتى كدت أن أكفر، ثم خرج.
فلم نلبث إلا يسيرا حتى جاء آخر ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها،
فأجابه بخلاف ما أجابنا أجمعين، فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد، فلما نظر إلي
ورأى ما بي مما تداخلني، ضرب بيده علي منكبي.
ثم قال: " يا ابن أشيم إن الله عز وجل فوض إلي سليمان بن داود (عليه السلام) ملكه،
فقال * (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) * (١) وإن الله عز وجل فوض إلي
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر دينه فقال: احكم بين الناس بما أراك الله، وإن
الله فوض إلينا ذلك

كما فوض إلي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) " (٢).

[/] أيوب بن نوح، عن جميل بن دراج والحسن بن علي بن عبد الله بن
المغيرة الخزاز، عن العباس بن عامر القصباني (٣)، عن الربيع بن محمد المكي (٤)،
عن

يحيى بن زكريا الأنصاري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: " من
سره أن

يستكمل الإيمان فليقل: القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد عليه وعليهم

١ - سورة ص ٣٨ : ٣٩ .

٢ - أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٨٣ / ٢ و ٣٨٥ / ٨ .

٣ - العباس بن عامر القصباني: هو ابن رباح أبو الفضل الثقفي، الشيخ الصدوق الثقة، كثير
الحديث، عده الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام) وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام).
انظر رجال النجاشي: ٢٨١ / ٧٤٤، رجال الشيخ: ٣٥٦ / ٣٨ و ٤٨٧ / ٦٥ .

٤ - وهو ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم المسلي، ومسيلة قبيلة من مذحج وهي
مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام).
انظر رجال النجاشي: ١٦٤ / ٤٣٣، رجال الطوسي: ١٩٢ / ٥، فهرست الشيخ: ١٢٧ /
٢٩٠، معجم رجال الحديث ٨: ١٧٩ و ١٠: ٢٤٨ .

السلام فيما أسروا، وفيما أعلنوا، وفيما بلغني، وفيما لم يبلغني " (١).
[/] حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد وغيره عن حدثه عن
الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه
السلام) يقول:

" لم ينزل من السماء شيء أقل ولا أعز من ثلاثة أشياء:
أما أولها: فالتسليم.

والثانية: البر.

والثالثة: اليقين.

إن الله عز وجل يقول في كتابه * (فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين) * (٢) ثم قال: " كيف يقرؤون هذه الآية * (ومن يتبع غير الإسلام
دينا) * (٣)؟ " فقلت: هكذا يقرؤونها، فقال: " ليس هكذا أنزلت، إنما أنزلت: ومن
يتبع

غير التسليم ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ".
ثم كان يقول لي كثيراً: " يا يونس سلم تسلم " فقلت له: ما تفسير هذه الآية
* (قد أفلح المؤمنون) * (٤) قال: " تفسيرها قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم
النجباء يوم القيامة " (٥).

١ - أورده الكليني في الكافي ١: ٣٩١ / ٦، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥:
٣٦٤ / ٢.

٢ - الذاريات ٥١: ٣٦.

٣ - آل عمران ٣: ٨٥.

٤ - المؤمنون ٢٣: ١.

٥ - أورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٢٧ والديلمي في أعلام الدين: ١١٩، باختصار إلى قوله
واليقين، وعنه في البحار ٦٩: ٤٠٨ / ١١٩، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ١٦٦ / ٦،
عن سعد بن عبد الله، إلى قوله تعالى * (غير بيت من المسلمين) *.

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد (١) ومحمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام)

فتلاعنا (٢) رجلا عنده، حتى برئ كل واحد منهما من صاحبه، فقال لهما أبو عبد الله (عليه السلام): " أليس من دينكما الرد إلي؟ " فقالا: بلى، قال: " فإنكما مني في ولاية " (٣).

[/] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف الخفاف، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول فيمن أخذ عنكم علما فنسيه؟ قال: " لا حجة عليه، إنما

الحجة على من سمع منا حديثا فأنكره، أو بلغه فلم يؤمن به وكفر، فأما النسيان فهو موضوع عنكم.

إن أول سورة نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) * (سبح اسم ربك الأعلى) *

فنسيها، فلم يلزمه حجة في نسيانه، ولكن الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك، ثم قال

١ - علي بن حديد: هو ابن حكيم المدائني الأزدي الساباطي، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام)، وقال الشيخ: كوفي، مولى الأزدي، وكان منزلة ومنشأه بالمدائن.

انظر رجال النجاشي: ٢٧٤ / ٧١٧، رجال البرقي: ٥٥ و ٥٦، رجال الشيخ: ٣٨٢ / ٢٤ و ٤٠٣ / ١١.

٢ - في نسخة "س وض": فتلاها.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

* (سنقرئك فلا تنسى) * (١) " (٢).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن (٣) بن موسى بن الخشاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر بن
محمد الحضرمي، عن الحجاج الخييري قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنا
نكون في

موضع فيروى عنكم الحديث العظيم، فيقول بعضنا لبعض: القول قولهم، فيشق (٤)
ذلك على بعضنا، فقال: " كأنك تريد أن تكون إماما يقتدى بك، من رد إلينا فقد
سلم " (٥).

[/] حدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي (٦)، عن بكر بن صالح
الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني (٧)، عن علي بن أسباط، عن داود بن
فرقد،

١ - الأعلى ٨٧: ٦.

٢ - نقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ٦٣٦ / ٥، كاملا عن سعد بن عبد الله، والمجلسي في
البحار ٢٥: ٣٦٤ / ٣، إلى قوله: فهو موضوع عنكم.

٣ - في نسخة " ض " والمختصر المطبوع: الحسين.
وقد ذكر السيد الخوئي (قدس سره) في معجم رجال الحديث ج ٧ ص ١١٠ رقم ٣٦٨٦: الحسين بن
موسى الخشاب واستشهد بروايتين عن التهذيب والاستبصار فقال: إلا أن في كلا الموضعين
من الاستبصار: الحسن بن موسى الخشاب، وهو الصحيح بقريئة سائر الروايات.

٤ - شق: صعب. انظر القاموس المحيط ٣: ٢٥٠.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥: ٣٦٥ / ٤، وتقدم نظيره في حديث: ٢٣٤
و ٢٥٧.

٦ - في نسخة " ض ": الدرابي، وفيه نسخة " س ": الداري.

٧ - عبد العظيم بن عبد الله الحسيني: بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي
طالب (عليهم السلام) وكان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان، وسكن سربا في دار رجل من
الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله، وله كتاب
خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)، عدده الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين العسكريين (عليهما السلام).
انظر رجال النجاشي: ٢٤٧ / ٦٥٣، رجال الشيخ: ٤١٧ / ١ و ٤٣٣ / ٢٠.

عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت له: إذا جاء حديث عن

أولكم وحديث عن آخركم فبأيهما نأخذ؟ فقال: " بحديث الأخير " (١).
[/] وبهذا الإسناد عن علي بن أسباط، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إذا حدثوكم بحديث عن الأئمة (عليهم السلام)

فخذوا به حتى يبلغكم عن الحي، فإن بلغكم عنه شيء فخذوا به، ثم قال: إنا والله لا ندخلكم فيما لا يسعكم " (٢).

[/] وبهذا الإسناد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الصمد بن بشير، عن عثمان بن زياد أنه دخل على أبي عبد الله (عليه السلام) ومعه شيخ من الشيعة، فقال الشيخ لأبي عبد الله (عليه السلام): إني سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الوضوء

فقال: " مرة مرة " (٣) فما تقول أنت؟ فقال: " إنك لم تسألني عن هذه المسألة إلا وأنت ترى أنني أخالف أبي صلوات الله عليه، توضأ ثلاثاً (٤)، وخلل

١ - أورد الكليني الروايتين في رواية واحدة في الكافي ١: ٦٧ / ٩، باختلاف يسير، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن المعلى بن خنيس، وعنه في البحار ٢: ٢٢٧ / ٨.

٢ - تقدم أنفاً تحت رقم ١.

٣ - هذا ما صرح به أهل البيت (عليهم السلام) في أحاديثهم. انظر الكافي ٣: ٢٦ / ٦، والتهذيب ١: ٨٠ /

٢٠٦، والاستبصار ١: ٦٩ / ٢١١، وانظر الوسائل ١: ٤٣٥ - باب أجزاء الغرفة الواحدة في الوضوء، وحكم الثانية والثالثة.

٤ - وبه قال الشافعي وأحمد وأصحاب الرأي: المستحب ثلاثاً ثلاثاً (أ)، لأن أبي بن كعب روى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) توضأ مرة مرة وقال: " هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به " وتوضأ مرتين

مرتين وقال: " من توضأ مرتين مرتين آتاه الله أجره مرتين " وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال: " هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي، ووضوء خليل الله إبراهيم " (ب).

أ - كفاية الأختيار ١: ١٦، مغني المحتاج ١: ٥٩، بداية المجتهد ١: ١٣، مسائل أحمد بن حنبل: ٦، بدائع الصنائع ١: ٢٢، المغني ١: ١٥٩، فتح الباري ١: ٢٠٩، المجموع ١: ٤٣١. ب - مسند أبي يعلى الموصلي ٩: ٤٤٨ / ٥٥٩٨.

أصابعك " (١).
[//] وبهذا الإسناد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق بن
عمار (٢)، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء رجل
فلما نظر
إليه أبو عبد الله (عليه السلام)، قال: " أما والله لأضلنه، أما والله لأوهمنه " فجلس
الرجل
فسأله مسألة فأفتاه، فلما خرج، قال أبو عبد الله (عليه السلام): " لقد أفتيته بالضلالة
التي
لا هداية فيها ".
ثم إن الرجل جاء إلى أبي الحسن (عليه السلام)، فلما نظر إليه أبو الحسن (عليه
السلام) قال: " أما
والله لأضلنه بحق " فسأله الرجل عن تلك المسألة بعينها فأفتاه، فقال الرجل:
هيهات هيهات لقد سألت عنها أباك فأفتاني بغير هذا، وما يجب علي أن أدع قوله
أبدا، فلما خرج قال أبو الحسن (عليه السلام): " أما والله لقد أفتيته بالهداية التي لا
ضلالة

١ - نقله الحر العاملي في الوسائل ١: ٤٤٥ / ٤، عن بصائر الدرجات للأشعري وكذلك
المجلسي في البحار ٨٠: ٢٩٥ / ٥١، وقد ذكر الحر عدة أحاديث في هذا الباب تدل على
التقية.

٢ - محمد بن إسحاق بن عمار: هو ابن حيان التغلبي الصيرفي، ثقة، روى عن أبي الحسن
موسى (عليه السلام)، عده الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).
انظر رجال النجاشي: ٣٦١ / ٩٦٨، رجال الشيخ: ٣٦٠ / ٣٠ و ٣٨٨ / ٢٣.

فيها " (١).

[/] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن إسحاق بن عمار (٢)، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول في العزل (٣)؟ فقال: " كان علي (عليه السلام) لا يعزل، وأما أنا فأعزل " فقلت: هذا خلاف! فقال (عليه السلام): " ما ضر داود (عليه السلام) أن يخالفه

سليمان (عليه السلام) والله عز وجل يقول * (ففهمناها سليمان) * (٤) " (٥).

[/] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن بكار بن أبي بكر (٦)، عن موسى بن أشيم، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ أتاه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته

ثلاثاً في مقعد، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): " قد بانت منه بثلاث "، ثم أتاه آخر فسأله عن

تلك المسألة بعينها، فقال: " هي واحدة وهو أملك بها "، ثم أتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها، فقال: " ليس بطلاق "، فاظلم علي البيت لما رأيت منه. فالتفت إلي فقال: " يا بن أشيم إن الله تبارك وتعالى فوض الملك إلي

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - إسحاق بن عمار: هو ابن حيان، مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام)، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال الشيخ: ٧١ / ١٦٩، رجال البرقي: ٢٨ و ٤٧، رجال الشيخ: ٤٩ / ١٣٥.

٣ - عزل: نحى. لسان العرب ١١: ٤٤٠ - عزل.

٤ - الأنبياء ٢١: ٧٩.

٥ - نقله الحر العاملي في الوسائل ٢٠: ١٥٠ / ٦، عن بصائر الدرجات للأشعري.

٦ - بكار بن أبي بكر: هو الحضرمي، الكوفي، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). رجال الطوسي: ٤٩ / ١٥٨.

سليمان (عليه السلام) فقال * (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) * (١) وإن
الله تبارك
وتعالى فوض إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر دينه فقال * (وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا) * (٢) فما كان مفوضا لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد فوض إلينا
" (٣).

[/] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن أديم بن الحر (٤)، قال: شهدت أبا
عبد الله (عليه السلام) وقد سأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فأخبره بها، ثم
جاء رجل

آخر فسأله عنها فأخبره بخلاف ما أجاب الأول، ثم جاء رجل آخر فسأله عنها
فأجابه بخلاف ما أجاب الأول والثاني، فقبل له في ذلك، فقال: " إن الله عز وجل
فوض إلى سليمان (عليه السلام) أمر ملكه، فقال * (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير
حساب) * (٥) وإن الله عز وجل فوض إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر
دينه، فقال * (وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) * (٦) وما فوض إلى محمد (صلى الله عليه
وآله وسلم) فقد فوض
إلينا " (٧).

١ - سورة ص ٣٨ : ٣٩.

٢ - الحشر ٥٩ : ٧.

٣ - نقله الحر العاملي في الوسائل ٢٢ : ٧٠ / ٢٧، عن بصائر الدرجات للأشعري.

٤ - أديم بن الحر: هو الجعفي مولاهم، كوفي ثقة، له أصل، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) نيفا
وأربعين حديثا، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، قائلا: آدم بن الحر الخثعمي.
انظر رجال النجاشي: ١٠٦ / ٢٦٧، رجال الشيخ: ١٤٣ / ٢٠، رجال العلامة: ٧٧ / ١٤٢.

٥ - سورة ص ٣٨ : ٣٩.

٦ - الحشر ٥٩ : ٧.

٧ - أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٨٦ / ١١، والكليني في الكافي ١ : ٢٦٥ / ٢،
والمفيد في الاختصاص: ٣٣١، ففي البصائر: عن أديم بن الحسن، وفي الكافي: عن موسى
ابن اشيم.

[/] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز (١)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) * (٢) قال: " هم الأئمة (عليهم السلام)، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لأمرنا، وكنتم حديثنا عن عدونا، تستقبله الملائكة بالبشرى من الله تعالى بالجنة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين (٣)، استقاموا وسلموا لأمرنا، وكنتموا لحديثنا، ولم يذيعوه عند عدونا، ولم يشكوا فيه كما شككتهم، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة " (٤).

[/] وعنهم، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي خالد يزيد الكناسي (٥)، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل

- ١ - إبراهيم بن عثمان الخزاز: وقيل إبراهيم بن عيسى الخزاز، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، وذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة كبير المنزلة، له أصل، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وكذلك البرقي قائلا: أبو أيوب الخزاز وهو إبراهيم بن عيسى كوفي، ويقال: ابن عثمان.
- انظر رجال النجاشي: ٢٠ / ٢٥، رجال البرقي: ٢٧ - ٢٨، رجال الطوسي: ١٥٤ / ٢٤٠، فهرست الشيخ: ٤١ / ١٣.
- ٢ - فصلت ٤١: ٣٠.
- ٣ - في المختصر المطبوع ص ٩٦: الذين.
- ٤ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٢، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥: ٣٦٥ / ٥.
- ٥ - أبو خالد يزيد الكناسي: عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام). رجال البرقي: ١٢ و ٣٢، رجال الشيخ: ١٤٠ / ٧ و ٣٣٦ / ٥.

* (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) * (١) فقال: " يا أبا خالد النور والله الأئمة (عليهم السلام)، يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة

بالنهار، وهم الذين ينورون [قلوب] (٢) المؤمنين، ويحجب الله نورهم عنمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاها، لذلك ران (٣) الكفر.

والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولى الإمام منا إلا كان معنا يوم القيامة، ونزل منازلنا، ولا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلبه حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا (فإذا كان سلما) (٤) لنا سلمه الله من شدائد الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر " (٥).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن كرام عبد الكريم بن عمرو (٦)، عن

١ - التغابن ٦٤ : ٨ .

٢ - ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي وتفسير القمي .

٣ - ران: غلب. لسان العرب ١٣ : ١٩٢ - رين .

٤ - في نسخة " س وض " : فإذا هو سلم . بدل ما بين القوسين .

٥ - أورده الكليني في الكافي ١ : ١٩٤ / ١ ، والقمي في تفسيره ٢ : ٣٧١ ، عن أبي خالد الكابلي باختلاف يسير، وعنهما وعن بصائر الدرجات للأشعري في تفسيره البرهان ٥ : ٣٩٦ / ٢ .

٦ - في نسخة " س وض " والمختصر المطبوع ص ٩٦ : كرام، عن عبد الكريم بن عمرو، والصحيح ما أثبتناه، حيث وجود (عن) بينهما زائدة لاشك فيها، لأن كراما هو لقب لعبد الكريم.

وعبد الكريم بن عمرو: هو ابن صالح الخثعمي، مولا هم كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، ثم وقف على أبي الحسن (عليه السلام)، كان ثقة ثقة عينا، يلقب كراما، عده البرقي

والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام).

ونقل المامقاني عن الوحيد روايات صريحة في قول كرام بإمامة الإمام الرضا وإمامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، ويمكن الجمع بأنه وقف على الإمام الكاظم (عليه السلام) حيناً، ثم رأى علامة الإمامة في الإمام الرضا (عليه السلام)، فقال بإمامته ورجع عن وقفه.

انظر رجال النجاشي: ٢٤٥ / ٦٤٥، رجال البرقي: ٢٤ و ٤٨، رجال الشيخ: ٢٣٤ / ١٨١ و ٣٥٤ / ١٢، رجال الكشي: ٥٥٥ / ١٠٤٩، فهرست الشيخ: ١٧٨ / ٤٨٠، مشيخة الفقيه: ٨٦، تنقيح المقال ٢ : ٣٧ - باب الكاف، معجم رجال الحديث ١١ : ٧١ - ٧٢ .

أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) رجل بلغه عنكم أمر باطل فدان به فمات، فقال: " يجعل الله له يا أبا بصير منرجا "، قلت: فإنه مات على ذلك، فقال: " لا يموت حتى يجعل الله له منرجا " (١).

وحدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن، عن علي بن أسباط، عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) بمثل ذلك (٢).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن يعقوب السراج (٣)، قال:

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - لم أعثر له على مصدر.

٣ - يعقوب السراج: كوفي، ثقة، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وعده الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب الإمام أبي عبد الله (عليه السلام)، وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين. انظر رجال النجاشي: ٤٥١ / ١٢١٧، رجال البرقي: ٢٩، خلاصة الأقوال: ٢٩٩ / ١١١٣، ارشاد المفيد ٢: ٢١٦.

سألني أبو عبد الله (عليه السلام) عن رجل، فقال: "إنه لا يحتمل حديثنا؟" فقلت: نعم، قال: "فلا يغفل، فإن الناس عندنا على درجات، منهم على درجة، ومنهم على درجتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع - حتى بلغ سبعا -" (١).

[/] وحدثني أبو طلحة يحيى بن زكريا البصري الحذاء، قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن موسى بن أشيم، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألته عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس، فقال: "ليس بشيء".

فأنا جالس إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس، فقال: "يرد الثلاثة إلى الواحدة، فقد وقعت واحدة، ولا يرد ما فوق الثلاث إلى الثلاث، وإلى الواحدة"، فداخطني من جوابه للرجل ما غمني، ولم أدر كيف ذلك.

فنحن كذلك إذ جاء رجل آخر فدخل علينا فقال له: ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس؟ فقال له: "إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بانت منه، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره"، فاظلم علي البيت وتحيرت من جوابه في مجلس واحد بثلاثة أجوبة مختلفة في مسألة واحدة، فنظر إلي متغيرا، فقال: "مالك يا بن أشيم أشككت، ود والله الشيطان أنك شككت.

إذا طلق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدة - كما قال الله عز وجل - ثلاثا أو واحدة فليس طلاقه بطلاق.

١ - لم أعثر له على مصدر.

وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين، فقد وقعت واحدة وبطلت الثتان، ولا يرد ما فوق الثلاث إلى الثلاث، ولا إلى الواحدة.

وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا على العدة - كما أمر الله عز وجل - فقد بانث منه، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فلا تشكن يا ابن أشيم، ففي كل والله من الحق " (١).

[/] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح (٢)، عن أبي عبيدة الحذاء، قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " إن أحب أصحابي إلي أفقهم، وأورعهم وأكتمهم
لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا، ويروى عنا فلم يحتمله قلبه، واشمأز منه - جحده - وكفر من دان به، ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج، وإلينا اسند، فيكون بذلك خارجا من ديننا " (٣).

١ - نقله الحر العاملي عن بصائر الدرجات للأشعري في الوسائل ٢٢: ٧٠ / ٢٨، وتقدم نحوه تحت رقم ٢٧٠.

٢ - في نسخة "س وض" والبحار: جميل بن دراج. وجميل بن صالح: هو الأسدي، ثقة، وجه، له أصل، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال النجاشي: ١٢٧ / ٣٢٩، فهرست الشيخ: ٩٤ / ١٥٥، رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ١٦٣ / ٤٠.

٣ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٣ / ٧، باختلاف يسير، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥: ٣٦٥ / ٦.

باب

في كتمان الحديث وإذاعته

[/] حدثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السراد (١)، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) " أما والله لو وجدت منكم

ثلاثة مؤمنين يكتبون حديثي ما استحللت أن أكتمهم شيئاً " (٢).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقي، عن ربيع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيض (٣)، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) أيام

قتل المعلى بن خنيس وصلب، فقال: " يا حفص إني نهيت المعلى عن أمر فأذاعه

١ - في نسخة " ض " : السوادي، وفي المختصر المطبوع ص ٩٨ : السواد، وكلاهما اشتباه صحيحه ما في المتن.

انظر رجال البرقي: ٤٨ و ٥٣، فهرست الشيخ: ٩٦ / ١٦٢، رجال العلامة: ٩٧ / ٢٢٢. وتقدمت ترجمته تحت رقم ٥٣.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٤٢ / ٣، باختلاف يسير، وعنه في البحار ٦٧: ١٦٠ / ٥.

٣ - حفص الأبيض: هو التمار الكوفي، عدده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام). رجال الشيخ: ١٧٦ / ١٨٦.

فقوبل بما ترى، قلت له: إن لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه وديناه، ومن أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلى: لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شأؤوا منوا (١) وإن شأؤوا قتلوكم.

يا معلى: إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه، ورزقه العز في الناس.

يا معلى: من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بحبل، إني رأيته يوما حزينا، فقلت: مالك أذكرت أهلك وعيالك؟ فقال: نعم، فمسحت وجهه، فقلت: أنى تراك؟ فقال: أراني في بيتي مع زوجتي وعيالي، فتركته في تلك الحال مليا، ثم مسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة، فقلت له: احفظ ما رأيت ولا تدعه، فقال لأهل المدينة: إن الأرض تطوى لي، فأصابه ما قد رأيت " (٢).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي اسامة زيد الشحام، عن أبي

الحسن الأول (عليه السلام) قال: قال: " امر الناس بخصلتين فضيعوهما، فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان " (٣).

- ١ - في نسخة " ض " : هموا، وفي نسخة " س " هبوا. وفي بعض المصادر: امنوا.
٢ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٤٠٣ / ٢، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٧٨ / ٧٠٩، والمفيد في الاختصاص: ٣٢١، والطبري في دلائل الإمامة: ١٣٦، ونوادر المعجزات: ١٥٠ / ١٨، وكلها باختلاف.
٣ - أورده البرقي في المحاسن ١: ٣٩٧ / ٢٩١، والكليني في الكافي ٢: ٢٢٢ / ٢، عن الإمام الصادق (عليه السلام).

[/] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن ذريح بن محمد المحاربي، عن أبي حمزة ثابت الشمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال لي أبي - ونعم الأب كان صلوات

الله عليه يقول - : لو وجدت ثلاثة أستودعهم، لأعطيهم ما لا يحتاجون معه إلى النظر في حلال ولا حرام، ولا في شيء إلى أن يقوم قائمنا آل محمد (عليهم السلام)، إن أمرنا

صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان " (١).

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و (٢) علي بن محمد بن عبد الله الحنيط، عن علي بن أبي حمزة (٣) قال: أرسلني أبو الحسن موسى (عليه السلام) إلى رجل من

بني حنيفة إلى مسجدهم الكبير، فقال: " إنك تجد في ميمنة المسجد رجلا يعقب حتى تطلع الشمس، يقال له: فلان بن فلان " ووصفه لي، فأتيته وعرفته بالصفة، فقلت له: أنت فلان بن فلان؟ فقال: نعم، فمن أنت؟ فقلت: أنا رسول فلان بن فلان وهذا كتابه، فزبرني زبرة فزعت منها، ودخلني من ذلك الشك أن لا يكون صاحبي، فلم أزل أكلمه وألينه، وقلت له: ليس عليك مني بأس، وصاحبك أعلم منك حيث بعثني إليك، فاطمأن قلبه وسكن، فدفعت إليه كتابه فقرأه.

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٨ / ١، باختلاف وبسندين عن ذريح، وحديث ٣ عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه يقول - إلى قوله (عليه السلام) - إلى حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة. وعن الموردين في البحار ٢: ٢١٢ / ١ و ٢١٣ / ٣.

٢ - في نسخة " ض : عن، بدل: و.

٣ - في نسخة " س وض : علي بن حمزة.

ثم قال: ائتني يوم كذا حتى أعطيك جوابه، فأتيته فأعطاني جوابه، ثم لبثت شهرا فأتيته أسلم عليه، فقيل: مات الرجل، فاغتمت لذلك غما شديدا لتخلفي عنه، ورجعت من قابل إلى مكة، فلقيت أبا الحسن (عليه السلام)، فدفعت إليه جواب كتابه. فقال: "رحمه الله، يا علي لم تشهد جنازته؟" قلت: لا، قال: "قد كنت أحب أن تشهد جنازة مثله، ثم قال: فيكتب لك ثواب ذلك بما نويت. يا علي: ذلك رجل ممن كان يكتم إيمانه، ويكتم حديثنا وأمرنا، وكان لنا شيعة، وهو معنا في عليين، وكان نومة (١) لا يعرفه الناس، ويعرفه الله وهو معنا في درجتنا، إن الله عزيز حكيم" (٢).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن بحر، عن رجل من أصحاب علي (عليه السلام) قال: قال (عليه السلام):

"أمت الحديث بالكتمان، واجعل سر الإيمان بالقلب" (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن مسلم، عن عيشم بن أسلم، عن معاوية بن عمار الدهني (٤)، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

-
- ١ - نومة: الخامل الذكر. لسان العرب ١٢: ٥٩٦ - نوم.
 - ٢ - أورده باختصار ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٨، وعنه في البحار ٤٨: ٧٦.
 - ٣ - لم أعثر له على مصدر.
 - ٤ - معاوية بن عمار الدهني: هو ابن أبي معاوية خباب بن عبد الله البجلي أبو القاسم الكوفي بياح السابري، مولاهم، كوفي - ودهن من بجيلة - وكان وجهها في أصحابنا ومقدما، كبير الشأن عظيم المحل، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، ومات رحمه الله في سنة خمس وسبعين ومائة. انظر رجال النجاشي: ٤١١ / ١٠٩٦، رجال البرقي: ٣٣، رجال الشيخ: ٣١٠ / ٤٨١.

قال لي: " يا معاوية أتريدون أن تكذبوا الله عز وجل في عرشه، لا تحدثوا الناس إلا بما يحتملون، فإن الله تبارك وتعالى لم يزل يعبد سرا ".
قال معاوية بن عمار: وقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): " من لقيت من شيعتنا فاقرأه مني السلام وقل لهم: إنما مثلكم في الناس مثل أصحاب الكهف، أسروا الإيمان، وأظهروا الشرك فاجروا مرتين " (١).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب، قال: حديثا كان لنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات

ليلة ونحن جماعة، فأقبلوا يقولون ويمتنون ليت هذا الأمر كان ورأيناه، فلم يزالوا حتى ذهب عامة الليل، ليس منهم من يسأل عن شيء ينتفع به في حلال ولا حرام، فلما رأهم لا يقحمون قال: " صه " (٢)، فسكتوا.

فقال: " أيسركم أن هذا الأمر كان؟ " قالوا: بلى والله وددنا أن قد رأيناه، قال: " حتى تجتنبوا الأحبة من الأهلين والأولاد، وتلبسوا السلاح، وتركبوا الخيل، ويغار على الحصون " قالوا: نعم، قال: " قد سألناكم ما هو أهون من هذا فلم تفعلوا، أمرناكم

أن تكفوا وتكتموا حديثنا، وأخبرناكم أنكم إذا فعلتم ذلك فقد رضينا فلم تفعلوا " (٣).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - صه: كلمة بنيت على السكون. وهو اسم سمي به الفعل، ومعناه اسكت. الصحاح ٦: ٢٢٣٩

- صه. وفي المختصر المطبوع ص ١٠٠: " ص " وهو سهو واضح.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

محمد بن سنان، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق به والقبول له فقط، إن من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله، فأقرئوا موالينا السلام، وقولوا لهم: رحم الله عبدا اجتر (١) مودة الناس إلي وإلى نفسه، فحدثهم بما يعرفون، وستر عنهم ما ينكرون ". ثم قال: " والله ما الناصب لنا حربا بأشد مؤونة علينا من الناطق علينا بما نكرهه، فإذا رأيتم (٢) من عبد إذاعة فامشوا إليه وردوه عنها، فإن هو قبل وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل (٣) عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيتلطف فيها حتى تقضى له، فألطفوا في حاجتي كم تلطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم، ولا تقولوا: إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل علي وعليكم. أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لكم لأقررت أنكم أصحابي، هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن (٤) له أصحاب، وأنا امرؤ من قريش، ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء، وفيه بدء الخلق، وأمر السماء، وأمر الأرض، وأمر الأولين، وأمر الآخرين، وما كان وما يكون، كأني أنظر ذلك نصب عيني " (٥).

١ - اجتر: جر. الصحاح ٢: ٦١٢ - جرر.

٢ - في الكافي: عرفتم.

٣ - في نسخة "س": يعقل، وفي "ض": ينقل.

٤ - المراد منه هو الحسن البصري.

٥ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٢ / ٥، وعنه في البحار ٧٥: ٧٤ / ٢٢، باختلاف يسير.

[/] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن الحسين بن المختار، عن أبي اسامة زيد الشحام، قال: قال العبد الصالح (عليه السلام): " امر الناس بخصلتين

فضيعوهما، فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان " (١).

[/] وعنهما، عن غير واحد ممن حدثهما، عن حماد بن عيسى وغيره من أصحابنا، عن حريز بن عبد الله، عن المعلى بن خنيس (٢)، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): " يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه، فإنه من كنتم أمرنا ولم يدعه أعزه الله به

في الدنيا، وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة. يا معلى: من أذاع أمرنا ولم يكنمه أذله الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلما يقوده إلى النار.

يا معلى: إن التقية من ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له. يا معلى: إن الله عز وجل يحب أن يعبد في السر كما يعبد في العلانية. يا معلى: المذيع أمرنا كالجاحد له (٣) " (٤).

١ - تقدم الحديث تحت رقم ٢٨٠.

٢ - المعلى بن خنيس: هو أبو عبد الله مولى الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، ومن قبله كان مولى لبني أسد، كوفي، بزاز، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقد وردت فيه روايات مادحة وذامة فصحح السيد الخوئي (رحمه الله) المادحة وضعف الذامة منها. وعده الشيخ في كتاب الغيبة من السفراء الممدوحين، وكان من قوام أبي عبد الله (عليه السلام). انظر رجال النجاشي: ٤١٧ / ١١١٤، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٣١٠ / ٣٩٧، الغيبة للطوسي: ٣٤٧.

٣ - في نسخة " ض " به، بدل: له.

٤ - ذكره البرقي في المحاسن ١: ٣٩٧ / ٢٩٢، والكليني في الكافي ٢: ٢٢٣ / ٨، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤٠.

[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، والحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد (١)، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

" يا سليمان إنكم على أمر من كتمه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله " (٢).

[/] وعنه، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، وحدثني علي بن إسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألته عن

حديث كثير، فقال: " هل كتمت علي شيئاً قط؟ " فبقيت أتذكر فلما رأى ما حل بي، قال: " أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس به، إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك " (٣).

[/] وعنه، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير وحدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن داود بن فرقد، قال: قال لي

١ - سليمان بن خالد: هو ابن دهقان بن نافلة البجلي، مولى عفيف بن معدي كرب أبو الربيع الأقطع، كان قارئاً فقيهاً وجهاً، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) غيره، فقطعت يده، مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) فتوجع لفقده، عده البرقي من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام)، واقتصر الشيخ الطوسي على الإمام الصادق (عليه السلام) فقط.

انظر رجال النجاشي: ١٨٣ / ٤٨٤، رجال البرقي: ١٣ و ٣٢، رجال الطوسي: ٢٠٧ / ٧٦، رجال العلامة: ١٥٣ / ٤٤٥.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٢ / ٣، وعنه في البحار ٧٥: ٧٢ / ٢٠.

٣ - أورده البرقي في المحاسن ١: ٤٠٣ / ٣١٢، وعنه في مشكاة الأنوار: ٤١، والبحار ٧٥: ٤٨ /

أبو عبد الله (عليه السلام): " لا تحدث حديثنا إلا أهلك أو من تثق به " (١).
[/] محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن منصور بن حازم (٢)،
قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " يا منصور ما أجد أحدا أحدثه، وإني لأحدث
الرجل

منكم بالحديث فيتحدث به، فأوتي به فأقول: لم أقله " (٣).
[/] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن
يحيى وحدثني علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن
صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)،
قال:

قال: " إن أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعدوا سنة السبعين، فلما قتل
الحسين (عليه السلام) غضب
الله عز وجل على أهل الأرض فأضعف عليهم العذاب.
وإن أمرنا كان قد دنا فأذعتموه فأخره الله عز وجل، ليس لكم سر، وليس
لكم حديث إلا وهو في يد عدوكم، إن شيعة بني فلان طلبوا أمرا فكتموا حتى نالوه،
وأما أنتم فليس لكم سر " (٤).

- ١ - لم أعثر له على مصدر.
٢ - منصور بن حازم: هو أبو أيوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق، من أجلة أصحابنا
وفقهاءهم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام
الصادق (عليه السلام)، وقال السيد الخوئي رحمه الله: وعده الشيخ في النسخة المطبوعة من أصحاب
الإمام الباقر (عليه السلام) وبقية النسخ خالية من ذكره.
انظر رجال النجاشي: ٤١٣ / ١١٠١، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ١٣٨ / ٥٣ و ٣١٣ /
٥٣٣، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٧٣.
٣ - بصائر الدرجات: ٤٧٩ / ٥، وعنه في البحار ٢: ٢١٣ / ٥، باختلاف يسير.
٤ - أورد نحوه العياشي في تفسيره ٢: ٢١٨ / ٦٩، والكليني في الكافي ١: ٣٦٨ / ١،
والنعماني في الغيبة: ٢٩٣ / ١٠ - باب ما جاء في المنع عن التوقيت، والطوسي في الغيبة:
٤٢٨ / ٤١٧ - فصل فيما ذكر في عمر صاحب الأمر عجل الله فرجه، والراوندي في الخرائج
والجرائح ١: ١٧٨ / ذيل حديث ١١ - باب معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

[/] وعنه، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قد هممت أن أكتم أمري من الناس كلهم حتى أصحابي خاصة،

فلا يدري أحد على ما أنا عليه، فقال: " ما أحب ذلك لك، ولكن جالس هؤلاء مرة وهؤلاء مرة " (١).

[/] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية (٢)، عن أبي حمزة الشمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه قال: " وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة ببعض

لحم ساعدي: النزق (٣) وقلة الكتمان " (٤).

[/] وعنه وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى الكلابي (٥)، عن محمد بن عجلان، قال: قال

-
- ١ - لم أعثر له على مصدر.
 - ٢ - مالك بن عطية: هو الأحمسي أبو الحسين البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عده الشيخ من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)، واقتصر البرقي على الإمام الصادق (عليه السلام).
 - انظر رجال النجاشي: ٤٢٢ / ١١٣٢، رجال البرقي: ٤٧، رجال الطوسي: ١٠١ / ٧ و ١٣٦ / ٢١ و ٣٠٨ / ٤٥٧، رجال العلامة: ٢٧٧ / ١٠٠٩.
 - ٣ - النزق: الخفة والطيش. الصحاح ٤: ١٥٥٨ - نزق.
 - ٤ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢١ / ١، والصدوق في الخصال: ٤٤ / ٤٠.
 - ٥ - عثمان بن عيسى الكلابي: هو أبو عمرو العامري الكلابي الرؤاسي، والصحيح أنه مولى بني رؤاس، وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدين بمال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، روى عن أبي الحسن (عليه السلام)، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام) وزاد الشيخ عليه الإمام الرضا (عليه السلام).
 - وقال الكشي: ذكر نصر بن الصباح: إن عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وفي يده مال فسخط عليه الرضا (عليه السلام)، قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال. انظر رجال النجاشي: ٣٠٠ / ٨١٧، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٣٥٥ / ٢٨ و ٣٨٠ / ٨. رجال الكشي: ٥٩٧ / ١١١٧.

أبو عبد الله (عليه السلام): " إن الله تبارك وتعالى غير قوما بالإذاعة، فقال * (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) * (١) فإياكم والإذاعة " (٢).
[/] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال: " من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو ممن قتلنا عمداً، ولم يقتلنا خطأ " (٤).

١ - النساء ٤ : ٨٣.

٢ - أورده البرقي في المحاسن ١ : ٣٩٩ / ٢٩٩، والكليني في الكافي ٢ : ٣٦٩ / ١ و ٣٧١ / ٨، والعياشي في تفسيره ١ : ٢٥٩ / ٢٠٤، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢ : ١٣٤ / ٢، عن سعد بن عبد الله.

٣ - يونس بن يعقوب: هو ابن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني، خاله معاوية بن عمار. اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، وكان يتوكل لأبي الحسن (عليه السلام)، مات بالمدينة في أيام

الإمام الرضا (عليه السلام)، فتولى أمره، وكان حظياً عندهم، موثقاً، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم والرضا (عليهما السلام).

انظر رجال النجاشي: ٤٤٦ / ١٢٠٧، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ٣٦٣ / ٤ و ٣٩٤ / ١.

٤ - أورده البرقي في المحاسن ١ : ٣٩٨ / ٢٩٥، بنفس السند، والكليني ٢ : ٣٧١ / ٩، بسند

آخر، والمفيد في الاختصاص: ٣٢، وفيه: " ليس منا من أذاع حديثنا، فإنه قتلنا قتل عمد لا

قتل خطأ " وورام في تنبيه الخواطر ٢ : ١٦٢، وفيه " ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن

قتل عمد "، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤١، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٥٣ / ٦٦١.

[/] وعنهما وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال (١) وصفوان بن يحيى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل * (ويقتلون الأنبياء بغير حق) * (٢) قال: " أما والله ما

قتلوهم بالسيوف ولكنهم أذاعوا سرهم، وأفشوا عليهم أمرهم فقتلوا " (٣).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " أوصى آدم (عليه السلام)

إلى هاويل، فحسده قابيل فقتله، ووهب الله له هبة الله وأمره أن يوصي إليه، وأن يسر (٤) ذلك، فجرت السنة في ذلك بالكتمان والوصية (٥)، فأوصى إليه وأسر ذلك،

-
- ١ - في نسخة " ض " : أحمد بن الحسين بن علي بن فضال، عن الحسين بن علي بن فضال، وفي المختصر المطبوع ص ١٠٣ : أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسين بن علي بن فضال، وكلاهما قد وقع فيهما التصحيف والخلط، وما أثبتناه إن شاء الله هو الصحيح، لأن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال هو الراوي عن أبيه، ولم أجد ذكر للحسين بن علي فضال أو أحمد بن الحسين بن علي بن فضال في كتب التراجم. انظر معجم رجال الحديث ٢ : ٨٣ و ٨٨ و ٦ : ٥٥.
 - ٢ - آل عمران ٢ : ١١٢.
 - ٣ - أورده البرقي في المحاسن ١ : ٣٩٨ / ٢٩٦، والكليني في الكافي ٢ : ٣٧١ / ٧، باختلاف يسير، والعياشي في تفسيره ١ : ١٩٦ / ١٣٢، نحوه.
 - ٤ - في نسخة " ض " : يستر.
 - ٥ - في قبص الأنبياء: في الوصية.

فقال قابيل لهبة الله: إني قد علمت أن أباك قد أوصى إليك، وأنا أعطي الله عهدا لئن أظهرت ذلك أو تكلمت به لأقتلنك كما قتلت أخاك " (١).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى وحدثني علي بن إسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " حسبك (٢) أن يعلم الله وإمامك الذي تآتم به رأيك وما أنت عليه " (٣).

[/] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " إن أبي صلوات الله عليه كان يقول: وأي شيء أقر للعين من التقية، إن التقية جنة المؤمن " (٤).

[/] أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابي، قال: قال لي أبو الحسن موسى (عليه السلام): " إن كان في يدك هذه شيء

١ - أورد صدره العياشي في تفسيره ١: ٣١١ / ٧٩، والراوندي في قصص الأنبياء: ٦١ / ٤٠، باختلاف يسير.

٢ - حسبك: أي كفاك. لسان العرب ١: ٣١١ - حسب. بمعنى لا تذيع سرّك إلا لله تعالى شأنه الذي يعلم السر، وما تخفى عليه خافية، وإمامك الذي يأذن الله عز وجل يعلم ذلك.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

٤ - أورد البرقي في المحاسن ١: ٤٠١ / ٣٠٧، بقطعتين، والكليني في الكافي ٢: ٢٢٠ / ١٤، وفيهما: عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، والصدوق في الخصال: ٢٢ / ٧٨، وفيه: يا محمد كان أبي يقول: يا بني ما خلق الله شيئا أقر لأبيك من التقية، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤٣، والسيزواري في جامع الأخبار: ٢٥٤ / ٢٣.

فاستطعت أن لاتعلم به هذه فافعل " (١).

[/] وعنه، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام). وعن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الواحد بن المختار (٢)، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " لو أن علي أفواهم أو كية (٣) لحدثنا كل امرئ بما له " (٤).

[/] وعنه وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي (٥)، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول في شهر رمضان - وهو الشهر

١ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٥ / صدر حديث ١٤، وعنه في البحار ٧٥: ٨٢ / صدر حديث ٣١، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٣٢٣.

٢ - عبد الواحد بن المختار: هو الأنصاري، عده البرقي من أصحاب الإمام الباقر، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق (عليه السلام).

انظر رجال البرقي: ١١، رجال الشيخ: ١٢٨ / ١٦ و ٢٣٨ / ٢٤٢.

٣ - الوكاء: رباط القرية وغيرها، وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه. القاموس المحيط ٤: ٤٠١ - وكبي.

٤ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٤٢٣ / ٢، والكليني في الكافي ١: ٢٦٤ / ١، بالسند الثاني وباختلاف يسير، والبرقي في المحاسن ١: ٤٠٢ / ٣١٠، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن ضريس، عن عبد الواحد بن المختار، باختلاف يسير.

٥ - سليم بن قيس الهلالي: هو العامري الكوفي أبو صادق، عده البرقي من الأولياء من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر (عليهم السلام) وكذلك الشيخ الطوسي.

وقال العلامة: قال السيد علي بن أحمد العقيقي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وآوى إلى أبان بن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي حقا وقد حضرني الموت، يا بن أخي إنه كان من الأمر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كيت وكيت، وأعطاه كتابا، فلم يروي عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى

أبان بن أبي عياش. وذكر أبان في حديثه، قال: كان سليم شيخا متعبدا له نور يعلوه.

انظر رجال البرقي: ٤ و ٧ و ٨ و ٩، رجال الطوسي: ٤٣ / ٥ و ٦٨ / ١ و ٧٤ / ١ و ٩١ / ٦ و ١٢٤ / ١، رجال العلامة: ١٦٢ / ٤٧٣.

الذي قتل فيه وهو بين ابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام) وبني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليهم السلام)، وخاصة شيعته - : " دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، وألزموا أنفسكم السكوت ودولة عدوكم، فإنه لا يعدمكم ما ينتحل أمركم وعدو باغ حاسد. الناس ثلاثة أصناف: صنف بين بنورنا، وصنف يأكلون بنا، وصنف اهدوا بنا واقتدوا بأمرنا، وهم أقل الأصناف أولئك الشيعة النجباء الحكماء، والعلماء الفقهاء، والأتقياء الأسخياء، طوبى لهم وحسن مآب " (١).
[] وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن الرؤيا، فأمسك عني ثم قال: " لو أنا أعطيناكم ما تريدون كان شرا لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر ".
قال أبو جعفر (عليه السلام): " ولاية الله أسرها إلى جبرئيل (عليه السلام)، وأسرها جبرئيل (عليه السلام) إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأسرها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي صلوات الله عليه، وأسرها علي صلوات الله عليه إلى من شاء، ثم أنتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفا سمع به "

١ - أورده سليم بن قيس في كتابه ٢: ٩٤٣ / ٧٩.

وقال أبو جعفر (عليه السلام): " في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، فاتقوا الله ولا تذيعوا علينا، فلو لا أن الله عز وجل يدافع عن أوليائه، وينتقم من أعدائه لأوليائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك (١)، وما انتقم لأبي الحسن صلوات الله عليه منهم. وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن (عليه السلام)، وأنتم بالعراق وترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم، فعليكم

بتقوى الله عز وجل، ولا تغرنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل الله تعالى له فكان الأمر قد صار إليكم، ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونه ويكتم سره لحدثوا ولبينوا الحكمة، ولكن قد ابتلاهم الله بالإذاعة.

وأنتم قوم تحبونا بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك ولهذا استتر على صاحبكم ليقال مختلفون، مالكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتى يجيء الله بالذي تريدون، إن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنما هو أمر الله وقضاؤه والصبر، إنما يعجل من يخاف الفوت. وقد رأيت ما كان من أمر علي بن يقطين (٢) وما أوقع عند هؤلاء الفراعنة من

١ - آل برمك: هم البرامكة، قوم سكنوا محلة أو قرية البرمكية ببغداد فنسبوا إليها. انظر معجم البلدان ١: ٣٦٧ و ٤٠٣، تاريخ بغداد ٦: ١٣٩ - ترجمة إبراهيم بن عمر المعروف بالبرمكي.
٢ - علي بن يقطين: هو ابن موسى البغدادي، سكنها وهو كوفي الأصل، مولى بني أسد، أبو الحسن، ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) حديثا واحدا وعن أبي الحسن موسى (عليه السلام) فأكثر، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام). وقال الشيخ: ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى (عليه السلام) عظيم المكان في الطائفة، وكان في خدمة السفاح والمنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة وكذلك ولده، وكان يحمل الأموال إلى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، فتم خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما.

انظر رجال النجاشي: ٢٧٣ / ٧١٥، فهرست الشيخ: ١٥٤ / ١٥، رجال البرقي: ٤٨، رجال الطوسي: ٣٥٤ / ١٧.

أمركم، فلولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له، ولكن هو من من الله ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن (عليه السلام) عظة. أما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن (عليه السلام) ما صنع، وقال

لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منا، فلو أعطيناكم ما تريدون كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم ".

[/] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان (١)، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " إنما شيعتنا الخرس " (٢).

[/] وعنهما، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن ذكره، عن عبد الله بن مسكان، عن عبيد الله بن علي الحلبي (٣)، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " ما ذنبي إن كان

١ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٤ / ١٠، إلى قوله: فكان الأمر قد صار إليكم، وعنه في البحار ٤٨: ٢٤٩ / ٥٨ و ٧٥: ٧٧ / ٢٧.

في الكافي والمستطرفات: عبد الله بن سنان.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٢: ١١٣ / ٢، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٨٤ / ٢٥، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ١٧٥، وقال المجلسي في مرآة العقول ٨: ٢١١ / ٢: الحديث صحيح، والخرس: بالضم جمع الأخرس، أي هم لا يتكلمون باللغو والباطل، وفيما لا يعلمون، وفي مقام التقية خوفا على أئمتهم وأنفسهم وإخوانهم، فكلامهم قليل فكأنهم خرس.

٣ - عبيد الله بن علي الحلبي: هو ابن أبي شعبة، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو علي كوفي، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا روى جدهم عن الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون، وكان عبيد الله يتجر مع أبيه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى حلب، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) قائلا: مولى، ثقة، صحيح، له كتاب وهو أول كتاب صنفه الشيعة، وكذلك عده الشيخ الطوسي. انظر رجال النجاشي: ٢٣٠ / ٦١٢، رجال البرقي: ٢٣، رجال الطوسي: ٢٢٩ / ١٠٤.

الله تعالى يحب أن يعبد سرا ولا يعبد علانية " (١).
 [/] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن علي بن السري، قال: قال أبو
 عبد الله (عليه السلام): " إني لاحدث الرجل بالحديث فيسره فيكون غنى له في الدنيا،
 ونورا
 له في الآخرة، وإني لاحدث الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذلا له في الدنيا،
 وحسرة عليه يوم القيامة " (٢).
 [/] وعنهما، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب أو
 غيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " لقد كتم الله الحق كتماننا، كأنه أراد أن
 لا يعبد، وقال:
 الحق ميسر يسير، إن الله عز وجل آلى (٣) أن يعبد إلا سرا " (٤).
 [/] وعنهما وعبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن
 علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قال:
 سمعتهما يقولان:
 " أما والله لو وجدت (٥) منكم ثلاثة مؤمنين يحتملون الحديث ما استحلتت أن
 أكتمكم شيئا " (٦).

-
- ١ - لم أعثر له على مصدر.
 - ٢ - لم أعثر له على مصدر.
 - ٣ - في نسخة " س وض " : أبي، بدل: آلى.
 - ٤ - لم أعثر له على مصدر.
 - ٥ - في نسخة " ض " : وجدنا.
 - ٦ - تقدم نظيره في حديث ٢٧٨ بسند آخر.

[/] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن [محمد بن] (١) إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:

" آلى (٢) الرحمن على الناكح والمنكوح ذكرا كان أو أنثى إذا كانا محصنين، وهو على الذكر إذا كان منكوحا أحسن، يا يزيد: الزانية والزاني المتبرئ منا " قلت: برئ الله منهم، أليس هم المرجئة؟ قال: " لا، ولكنه الرجل منكم إذا أذاع سرنا وأخبر به أهله، فخبرت تلك جارتها (٣) فأذاعته، فهو بمنزلة الزانيين اللذين يرجمان " (٤). (تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله أجمعين) (٥).

-
- ١ - أثبتناه من الوسائل، لضرورته حيث لم يكن ابن أبي الخطاب يروي عن إسماعيل بن بزيع، ولم يكن ابن عقبة يروي عنه إسماعيل.
انظر معجم رجال الحديث ١٦: ٣١٣ و ١٠٨ و ١٠: ٨٤، مستدركات النمازي ٨: ٢٥٧.
- ٢ - في نسخة " ض " : أبي.
- ٣ - في نسخة " ض " : جاريتها.
- ٤ - نقله الحر العاملي عن بصائر الدرجات للأشعري في الوسائل ٢٨: ١٥٥ / ٨، باختلاف.
- ٥ - ما بين القوسين موجود في نسخة " ض " فقط. والمراد منه تم ما نقله المصنف من مختصر سعد بن عبد الله، وأثبتناه لأننا نكتفي بهذا المقدار، لأن مصادر القسم الثاني معظمها مطبوع وبعضها محقق ولا داعي للتكرار.

الفهارس العامة

- ١ - الآيات القرآنية
- ٢ - الأحاديث الشريفة
- ٣ - أسماء المعصومين (عليهم السلام) سندا وامتنا
- ٤ - أعلام السند
- ٥ - أعلام المتن
- ٦ - الفرق والطوائف والجماعات
- ٧ - الأماكن والبقاع
- ٨ - الأيام والوقائع
- ٩ - الحيوانات
- ١٠ - الكتب الواردة في المتن
- ١١ - مصادر التحقيق
- ١٢ - المحتويات

* (١) *

فهرس

الآيات القرآنية

الآية رقمها ص. ح

سورة البقرة

* (٢) *

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة... لعلكم تشكرون ٥٥ - ١١٩٥٦ / ٧٤

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن ١٢٠٥٧ / ٧٤

إني جاعلك للناس إماما ٢٠٨١٢٤ / ١٧١

وكذلك جعلناكم أمة وسطا ٢٢١١٤٣ / ١٩٢

إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم ٢٥٩١٧٣ / ٢٤٧

ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ١٩٤١٨٩ / ١٥٥

فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر ٢٦٧١٩٦ / ٢٤٧

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ٢١٩٢٠٨ / ١٨٧
تلك حدود الله فلا تعتدوها ٢٥٧٢٢٩ / ٢٤٧
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ١٢٠٢٤٣ / ٧٤ ، ١٢١ / ٧٦
أو كالذي مر على قرية وهي خاوية ١٢٠٢٥٩ / ٧٤
سورة آل عمران
* (٣) *

وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ١٢٨٨١ / ٨٦ ،
١٤٧ / ١٠٢ ،
١١٦ / ١٦٦

ومن يبتغ غير الإسلام ٢٨٣٨٥ / ٢٦١
ويقتلون الأنبياء بغير حق ٣٠٦١١٢ / ٢٩٨
أفإن مات أو قتل ١٠٩١٤٤ / ٦١
وما محمد إلا رسول قد خلت من ٢٢٧١٤٤ / ٢٠٢
ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ١٢٧١٥٧ / ٨٥
ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ١٠٩١٥٨ / ٦١
كل نفس ذائقة الموت ١٠٤١٨٥ / ٥٥ ، ١٠٩ / ٦١
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ٧٩٢٠٠ / ٣١
سورة النساء
* (٤) *

ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ٢٦٥٢٢ / ٢٤٧

فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن ٢٦٦٢٤ / ٢٤٧
فكيف إذا جئنا من كل أمة... الله حديثنا ٤١ - ١٩٢٤٢ / ١٥٣
وآتيناهم ملكا عظيما ٢٠٩٥٤ / ١٧٢
فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ٢١٢٥٤ / ١٧٥
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ٧٠٥٨ / ١٦
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك ٢٣٦٦٤ / ٢٠٩
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك... ويسلموا ٢٣٦٦٥ / ٢٠٩، ٢١٠
٢٣٧ / ٢١١،
٢٣٩ / ٢١٥،
٢٤٠ / ٢١٩،
٢٤٢ / ٢٢٣
٢٤٠٦٥ / ٢١٩
من يطع الرسول فقد أطاع الله ٢٦٢٨٠ / ٢٤٧
وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف ٣٠٥٨٣ / ٢٩٦
سورة المائدة
* (٥) *

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم ٢٢٥٣ / ١٩٧
إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا ١٣٥٢٠ / ٩٧
يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك ٢١٩٦٧ / ١٨٧

يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى ٢١٩٦٨ / ١٨٧
يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا ٢٦٨١٠٦ / ٢٤٧
تحبسونهما من بعد... واتقوا الله واسمعوا ١٠٦ - ٢٦٨١٠٨ / ٢٤٧
سورة الأنعام
* (٦) *

وقالوا لولا انزل عليه... لجعلناه رجلا ٢٦٢٨ / ٢٤٧
وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ٢١٢١٩ / ١٧٦
أولئك الذين هدى الله فبهداهم ٢١٦٩٠ / ١٨٤
قل من أنزل الكتاب الذي جاء به ٢٦٢٩١ / ٢٤٧
وأن هذا صراطي مستقيما ٢٢٨١٥٣ / ٢٠٣
سورة الأعراف
* (٧) *

انظرنى إلى يوم يبعثون ١٣١١٤ / ٩١
وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ١٨٧٤٦ / ١٤٧،
١٨٨ / ١٤٨، و ١٤٩،
١٨٩ / ١٥٠، و ١٥١،
١٩٠ / ١٥٢،
١٩٢ / ١٥٣،

١٥٥ / ١٩٣،

١٥٧ / ١٩٤،

١٥٨ / ١٩٥،

١٥٩ / ١٩٦

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا ١٥٧٩٦ / ١٠٧،

١٤٦ / ١٨٦

واختار موسى قومه سبعين رجلا ١٩٩١٥٥ / ٧٤

سورة الأنفال

* (٨) *

إني أرى ما لا ترون ١٣٢٤٨ / ٩١

سورة التوبة

* (٩) *

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ١٣٨٣٣ / ٩٩

وتولوا وهم معرضون ٢٦١٧٦ / ٢٤٧

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ١٠٩١١١ / ٦١،

٦٩ / ١١٥،

٧٥ / ١٢١

التائبون العابدون ١١٥١١٢ / ٦٩

سورة يونس

* (١٠) *

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ١٢٤٣٩ / ٨٠

سورة هود

* (١١) *

الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا ٢٤٦٢٣ / ٢٣٢

سورة الحجر

* (١٥) *

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ١٠٥٢ / ٥٥،

٢٣٥ / ٢٠٨

فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم ٣٧ - ١٣١٣٨ / ٩١

سورة النحل

* (١٦) *

ينزل الملائكة بالروح من أمره ٦٧٢ / ١١

إن الله يأمر بالعدل والإحسان وينهى عن ٢٥٨٩٠ و ٢٥٩ / ٢٤٧

إنما حرم عليكم الميتة والدم ٢٥٩١١٥ / ٢٤٧

سورة الإسراء

* (١٧) *

وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ١٣٨ / ١٨٠٤

بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد ١٣٨ / ١٨٠٥

ثم رددنا لكم الكرة عليهم ١٣٨ / ١٨٠٦

إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ١٧ / ٧١٩

ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة ٦٥ / ١١٢٧٢

ويسألونك عن الروح قل الروح ٩ / ٦٦٨٥

أبعث الله بشرا رسولا ٢٤٧ / ٢٦١٩٤

وبالحق أنزلناه وبحق نزل ٢٤٧ / ٢٥٧١٠٥

سورة الكهف

* (١٨) *

وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا ١١٥ / ١٦٦٤٧

١١٨ / ١٦٨

سورة طه

* (٢٠) *

طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ١ - ٢٢٧٢ / ٢٠٢

إن في ذلك لآيات لأولي النهى ٥٤ و ٢٢٥١٢٨ / ١٩٨
فإن له معيشة ضنكا ١٠٧١٢٤ / ٥٩

ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع ١٩٢١٣٤ / ١٥٣
قل كل متربص فتربصوا ١٩٢١٣٥ / ١٥٣

سورة الأنبياء

* (٢١) *

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٢٦٢٢٣ / ٢٤٧
كل نفس ذائقة الموت ١٠٤٣٥ / ٥٥

٦١ / ١٠٩

يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ١٥٥٦٩ / ١٠٧

١٤٦ / ١٨٥

ففهمناها سليمان ٢٨٨٧٩ / ٢٦٩

وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ١٦٦٩٥ / ١١٥

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ١٧٥١٠٥ / ١٢٨

سورة الحج

* (٢٢) *

وبئر معطلة وقصر مشيد ٢٠٠٤٥ / ١٦٣

سورة المؤمنون

* (٢٣) *

قد أفلح المؤمنون ٢٣٥١ / ٢٠٨،

٢٤٥ / ٢٢٩،

٢٤٧ / ٢٣٣،

٢٨٣ / ٢٦١

حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب ١٠٤٧٧ / ٥٥

سورة النور

* (٢٤) *

إن الذين يرمون.... هو الحق المبين ٢٣ - ٢٧٠٢٥ / ٢٤٧

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا ١٤٨٥٥ / ١٠٢،

١٦٧ / ١١٦

سورة النمل

* (٢٧) *

وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة ١٦٨٨٢ / ١١٨،

١٧٠ / ١١٩

ويوم نحشر من كل أمة فوجا... كنتم تعلمون ٨٣ - ١٢٦٨٤ / ٨٢ و ٨٣

١٦٥ / ١١٤ ،
١٦٩ / ١١٨ و ١١٩
إنما أمرت أن أعبد... آياته فتعرفونها ٩١ - ١٧٠.٩٣ / ١٢٠
سورة القصص
* (٢٨) *
ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ١٦٧٥ / ١١٦ ،
١٧٥ / ١٢٨
ولقد وصلنا لهم القول ٢١٨٥١ / ١٨٦
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون ١٩٨٨٣ / ١٦٠
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك ١٣٦٨٥ / ٩٨ ،
١٦٧ / ١١٧ ،
١٧١ / ١٢١ ،
١٧٢ / ١٢٢
سورة العنكبوت
* (٢٩) *
كل نفس ذائقة الموت ١٠٤٥٧ / ٥٥ ،
١٠٩ / ٦١

سورة السجدة

* (٣٢) *

ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ١٠٤٢١ / ٥٥

سورة الأحزاب

* (٣٣) *

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ٢٦٥٦ / ٢٤٧

ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ٢٦٥٥٣ / ٢٤٧

سورة سبأ

* (٣٤) *

وما أرسلناك إلا كافة للناس ١٣٠٢٨ / ٨٨،

١٧٢ / ١٢٣

سورة يس

* (٣٦) *

يس * والقرآن الحكيم.... صراط مستقيم ١ - ٢٢٧٤ / ٢٠٢

سورة ص
* (٣٨) *

هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ٢١٠٣٩ / ١٧٣ ،

٢٨٢ / ٢٥٩ ،

٢٨٩ / ٢٧٠ ، ٢٧١

فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم ٨٠ - ١٣١٨١ / ٩١

سورة الزمر

* (٣٩) *

الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ٢٥٢١٨ / ٢٤٣

وإذا ذكر الله وحده ٢٧١٤٥ / ٢٤٧

سورة غافر

* (٤٠) *

ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ١٧٣١١ / ١٢٤

ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم ٢٧١١٢ / ٢٤٧

إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة ١٠٨٥١ / ٦٠ ،

١٧٣ / ١٢٤ و ١٢٥

ويريكم آياته.... وخسر هنالك الكافرون ٨١ - ١٧٤٨٢ / ١٢٦

سورة فصلت

* (٤١) *

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل ٢٩٠٣٠ / ٢٧٢

سورة الشورى

* (٤٢) *

أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ٢١٦١٣ / ١٨٤

ومن يقترف حسنة نزد له فيها ٢٣٨٢٣ / ٢١٤

وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ٦٥٥٢ / ٦ - ٧، ٦٦ / ٨

سورة الزخرف

* (٤٣) *

ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ٢٦٠٨٦ / ٢٤٧

سورة الدخان

* (٤٤) *

فارتقب يوم تأتي السماء... إنا منتقمون ١٠ - ١٢٠١٦ / ١٢٧

سورة الأحقاف

* (٤٦) *

اثنوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة ٢٢٠٤ / ١٨٩

ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ١٧٤١٥ / ١٢٨

سورة ق

* (٥٠) *

واستمع يوم يناد.... ذلك يوم الخروج ٤١ - ١٠٨٤٢ / ٦٠

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك ١٧٦٤٢ / ١٢٩

يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ١٧٦٤٤ / ١٣٠

سورة الذاريات

* (٥١) *

يوم هم على النار يفتنون ١٣٣١٣ / ٩٤

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ٢٨٣٣٦ / ٢٦١

سورة الطور

* (٥٢) *

وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ١٧٦٤٧ / ١٣١

سورة الرحمن
* (٥٥) *

الرحمن * علم القرآن.... علمه البيان ١ - ٢٠١٤ / ١٦٤
تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ١٩٨٧٨ / ١٦٠
سورة الواقعة
* (٥٦) *

وظل ممدود.... لا مقطوعة ولا ممنوعة ٣٠ - ٢٠٠٣٣ / ١٦٣
سورة الحديد
* (٥٧) *

ليقوم الناس بالقسط ٢٥ / ١٩٨ ١٦٠
سورة الحشر
* (٥٩) *

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه ٢٨٩٧ / ٢٧٠ و ٢٧١
إني أخاف الله رب العالمين ١٣٢١٦ / ٩١

سورة الصف

* (٦١) *

ومبشرا برسول يأتي من بعدي ٢٢٧٦ / ٢٠٢
هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين ١٠٤٩ / ٥٥
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ١٣٨٩ / ٩٩

سورة التغابن

* (٦٤) *

أبشر يهدوننا فكفروا ٢٦١٦ / ٢٤٧
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا ٢٩١٨ / ٢٧٣

سورة الطلاق

* (٦٥) *

ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ٢٦٦١ / ٢٤٧
فاتقوا الله يا أولي.... رسولا ١٠ - ٢٢٨١١ / ٢٠٢

سورة القلم

* (٦٨) *

ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ١ - ٢٢٨٢ / ٢٠٢

إذا تتلى عليه... سنسمه على الخرطوم ١٥ - ١٧٧١٦ / ١٣٢
سورة الحاقة
* (٦٩) *

وتعيها اذن واعية ٢٢٣١٢ / ١٩٥،
٢٤٧ / ٢٥٦
سورة المعارج
* (٧٠) *

في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ١٨٣٤ / ١٤٣
سورة الجن
* (٧٢) *

لما قام عبد الله يدعوا كادوا يكونون ٢٢٧٩ / ٢٠٢
حتى إذا رأوا ما يوعدون... ربي له أمد ٢٤ - ١٧٧٢٥ / ١٣٣
سورة المزمل
* (٧٣) *

يا أيها المزمل ٢٢٨١ / ٢٠٢

سورة المدثر

* (٧٤) *

يا أيها المدثر * قم فأندرا ١ - ١٠٤٢ / ٥٥،

١٢٩ / ٨٨،

١٧٨ / ١٣٤

٢٢٨ / ٢٠٢

إنها لإحدى الكبر * نذيرا للبشر ٣٥ - ١٠٤٣٦ / ٥٥،

١٣٠ / ٨٨

سورة النبأ

* (٧٨) *

يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ١٨١١٨ / ١٣٩

سورة النازعات

* (٧٩) *

تلك إذا كرة خاسرة... فإذا هم بالساهرة ١٢ - ١٣٤١٤ / ٩٦

أنا ربكم الأعلى ٢٥٩٢٤ / ٢٤٧

سورة عبس

* (٨٠) *

قتل الإنسان ما أكفره... كلا لما يقض ما أمره ١٧ - ١٧٨٢٣ / ١٣٥،

١٣٦ / ١٧٩

سورة التكوير

* (٨١) *

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ٢٢٢٢٩ / ١٩٤

سورة الأعلى

* (٨٧) *

سنقرئك فلا تنسى ٢٨٥٦ / ٢٦٣

سورة الضحى

* (٩٣) *

وللآخرة خير لك... ربك فترضى ١٨٠٥ - ٤ / ١٣٧

سورة القدر

* (٩٧) *

تنزل الملائكة والروح فيها ٦٨٤ / ١٢

سورة البينة

* (٩٨) *

صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة ٢ - ٢١٩٣ / ١٨٨

سورة المسد

* (١١١) *

تبت يدا أبي لهب / ٣٧ / ٨٣١

(٣٣٦)

* (٢) *

فهرس

الأحاديث الشريفة

الحديث المعصوم ص. ح

آلى الرحمن على الناكح والمنكوح أبو جعفر (عليه السلام) ٣١١ / ٣١٣
أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب أبو عبد الله (عليه السلام) ١٦٢ / ١٩٩
اتبعك هذا الفاجر فظننا أنه يريد الحسن والحسين (عليهما السلام) ٢٢ / ٧٣
أتدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٦ / ٢٣٩
الاحسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو عبد الله (عليه السلام) ١٧٥ /

١٢٨

أخبرني عن رسول الله كان عاماً للناس؟ أبو عبد الله (عليه السلام) ١٢٣ / ١٧٢
إذا ادخل الرجل حفرة أتاه ملكان أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٥٣ / ١٩١
إذا حدثوكم بحديث عن الأئمة أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٦٦ / ٢٨٦

إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بانت منه أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٣ / ٢٧٦
إذا ظهرتم حكمتكم بالعدل الذي في... أبو جعفر (عليه السلام) ٧١ / ١٦
استوجب زيارة الروح في ليلة القدر أبو عبد الله (عليه السلام) ٦٨ / ١٢
اسكن عليك السلام غير مهجور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٩٧ / ٥١
أشهد أنك قتلت مظلوما أبو عبد الله (عليه السلام) ١٥٣ / ١٠٥
أف للدنيا أف للدنيا إنما الدنيا دار بلاء أبو عبد الله (عليه السلام) ١٨٣ / ١٤٤
الإقرار له بالعبودية والوحدانية أبو جعفر (عليه السلام) ٢٣٨ / ٢١٤
أقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٤ / ٩٦
اللهم إن كان ضمرة بن سمرة ضحك علي بن الحسين (عليه السلام) ٢٧٩ / ٢٥٥
اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا أبو محمد (عليه السلام) ١٥١ / ١٠٣
أليس من دينكما الرد إلي؟ أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٤ / ٢٦٢
أما والله لأضلنه أما والله لأوهمنه أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٧ / ٢٦٨
أما والله لقد أفنته بالهداية التي أبو الحسن (عليه السلام) ٢٨٧ / ٢٦٨
أما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام) ٣١٢ /
٣١٠
أما والله لو وجدت منكم ثلاثة... أبو عبد الله (عليهما السلام) ٢٩٥ / ٢٧٨
أما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكنهم أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٦ / ٢٩٨
أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) ٧٦ / ٢٥
أما بعد فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٥٤ / ٢٤٧
أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة أبو جعفر (عليه السلام) ٢٧٦ / ٢٥١

أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس به أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٠ / ٣٠٢
أما من قتل معه مسلم لنا دونه... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٥٨ / ٢٨١
الإمام منا ينذر به كما أنذر رسول... أبو جعفر (عليه السلام) ١٧٦ / ٢١٢
أمت الحديث بالكتمان الإمام علي (عليه السلام) ٢٨٣ / ٢٩٨
الأمر أعظم من ذلك وأوجب أبو عبد الله (عليه السلام) ٨ / ٦٦
أمر الناس بخصلتين فضيعوهما أبو الحسن الأول (عليه السلام) ٢٨٠ / ٢٩٦،
العبد الصالح (عليه السلام) ٢٨٧ / ٣٠١
إن كان في يدك هذه شئ فاستطعت أبو الحسن موسى (عليه السلام) ٣٠٢ / ٣٠٧
إن إبليس قال * (انظرني إلى يوم) * أبو عبد الله (عليه السلام) ٩١ / ١٣١
إن أحب أصحابي إلي أفقههم أبو جعفر (عليه السلام) ٢٧٧ / ٢٩٤
إن أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعدوا سنة أبو عبد الله (عليه السلام)
٢٩٣ / ٣٠٣
إن الذي بلغك هو الحق أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ٤٨ / ٩٢
إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم أبو عبد الله (عليه السلام) ٩٢ / ١٣٣
إن الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٠٢ / ١٤٧
إن الله تبارك وتعالى أمر جبرئيل أبو عبد الله (عليه السلام) ١٢٣ / ١٧٣
إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى... أبو إبراهيم (عليه السلام) ١٦٥ / ٢٠١
إن الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة أبو الحسن الثالث (عليه السلام) ١٩٤ / ٢٢٢
إن الله عز وجل خلق الأنبياء... الإمام الباقر (عليه السلام) ٥ / ٦٤
إن الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا أبو جعفر (عليه السلام) ٤١ / ٨٧
إن الله علم محمدا القرآن أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ١٦٤ / ٢٠١

إن الله تبارك وتعالى غير قوما بالإذاعة أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٥ / ٢٩٦
إن الله عز وجل فرض العلم على ستة أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٢٦ / ١٩٩
إن الله عز وجل فوض إلى سليمان... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٩ / ٢٧١
إن الله عز وجل قال لنبيه ولقد وصيناك أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٦ / ١٨٤
إن الله عز وجل قد أخذ ميثاق كل نبي أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٦ / ١٨٤
إن الإمام لا يغسله إلا الإمام أبو عبد الله (عليه السلام) ٩٢ / ٤٨
إن الإمام يعرف نطفة الإمام أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٢ / ١٨
إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٦٤ / ١١٢
إن الأوصياء (عليهم السلام) محدثون الإمام الباقر (عليه السلام) ٦٣ / ٣
إن أول سورة نزلت على رسول... أبو جعفر (عليه السلام) ٢٨٤ / ٢٦٣
إن أول من يرجع لجاركم الحسين (عليه السلام) أبو جعفر (عليه السلام) ١٣٣ / ٩٣
إن أول من يكر في الرجعة الحسين... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٠٧ / ٥٨
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي: يا بني... الحسين بن علي (عليه
السلام) ١٥٥ / ١٠٧،
١٤٦ / ١٨٥
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليها (عليه السلام)... أبو جعفر (عليه
السلام) ١٢٣ / ٧٨
إن الروح لا تمازج البدن ولا تواكله أبو عبد الله (عليه السلام) ٦٧ / ١٠
إن علي بن الحسين (عليه السلام) أتى بعسل أبو عبد الله (عليه السلام) ١٩٩ / ١٦١
إن لعلي (عليه السلام) في الأرض كرة أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٧ / ٩٩
إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم أبو عبد الله (عليه السلام) ٩٢ / ٤٧
إن لله عز وجل بالمشرق مدينة اسمها أبو عبد الله (عليه السلام) ٩١ / ٤٦

إن لله خلف هذا النطاق زبرجدة أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ٨٨ / ٤٢
إن لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب الحسن بن علي (عليه السلام) ٨٧ / ٤٠
إن لله عز وجل مدينتين إحداهما... الحسن بن علي (عليه السلام) ٩٠ / ٤٥
إن لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق أبو عبد الله (عليه السلام) ٨٤ / ٣٩
إن مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني أبو عبد الله (عليه السلام) ١١٥ / ٦٨
إن المدثر هو كائن عند الرجعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٣٠ / ٨٩
إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٥ / ٢٢٩
إن من قرة العين التسليم إلينا أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٧ / ٢٣٥
إن من وراء شمسكم هذه أربعين... أبو جعفر (عليه السلام) ٨٩ / ٤٤
إن منا بعد القائم (عليه السلام) اثنا عشر مهديا أبو عبد الله (عليه السلام) ١٨١ / ١٤١
إن مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم أبو محمد (عليه السلام) ١٥١ / ١٠٣
إن مولى عثمان كان سبابة لعلي (عليه السلام) أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤٢ / ٢٢٣
إن هذا الذي تسألون عنه لم يجئ أو انه أبو عبد الله (عليه السلام) ١٢٤ / ٨٠
أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٣ / ٢٤٩

أنا قسيم الجنة والنار لا يدخلها إلا أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٦٥ / ١١٤
إننا أهل البيت لم يزل الله يبعث منا أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٠٣ / ١٦٦
إننا أهل بيت من علم الله علمنا أبو جعفر (عليه السلام) ٢١٥ / ١٨٣
الأنبياء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإبراهيم... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٥ / ٩٧

انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أمير... أبو عبد الله (عليه السلام)
١١٨ / ١٦٨

أنزلت في هذه الأمة والرجال هم الأئمة أبو جعفر (عليه السلام) ١٨٩ / ١٥٠
انسيه لينفذ فيه الحكم الإمام الرضا (عليه السلام) ٧٤ / ٢٣
إنك تجد في ميمنة المسجد رجلا أبو الحسن موسى (عليه السلام) ٢٩٧ / ٢٨٢
إنك لم تسألني عن هذه المسألة إلا... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٦ / ٢٦٧
إنما شيعتنا الخرس أبو جعفر (عليه السلام) ٣١١ / ٣٠٦
إنما عنى أن يؤدي الإمام الأول منا إلى أبو جعفر (عليه السلام) ٧٠ / ١٦
إنما هو ربع الناس إنما هو ولد آدم أبو جعفر (عليه السلام) ٢٠٦ / ١٦٩
إنه بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن بطنين... أبو عبد الله (عليه السلام)
٦٣ / ١١٠

إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق به أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٠ / ٢٨٦
إنها لم ترني ولن تراني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٨٣ / ٣٧

إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٨ /
٢٥٤

إني ذكرت نعمة الله علي فسجدت أبو عبد الله (عليه السلام) ٨٢ / ٣٦
إني سألت الله عز وجل في إسماعيل... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣١ / ٩٠
إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله... رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٧ /
٢٥٢ /

إني لآحدث الرجل بالحديث فيذيعه أبو عبد الله (عليه السلام) ٣١٢ / ٣٠٨
إني لأعرف من لو قام على شاطئ البحر أبو جعفر (عليه السلام) ٢٢٢ / ١٩٣
إني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر أبو جعفر (عليه السلام) ٩٨ / ٥٣
أوصى آدم (عليه السلام) إلى هابيل فحسده... أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٦ / ٢٩٩
أول من تنشق الأرض عنه ويرجع أبو عبد الله (عليه السلام) ١٢٣ / ٧٧
أول من يرجع إلى الدنيا الحسين... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٦ / ٩٨
أي إمام لا يعلم ما يصيبه ولا إلى... أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٨ / ٢٨
أيام الله ثلاثة يوم قيام القائم أبو جعفر (عليه السلام) ١٦٤ / ١١٣
أيام الله ثلاثة يوم يقوم القائم أبو عبد الله (عليه السلام) ١٠٥ / ٥٦
أيسركم أن هذا الأمر كان؟ أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٩ / ٢٨٥
أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٥ / ٢٥١
أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤٢ / ١٠١
أيها الناس لأعرفنكم ترجعون بعدي... رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١١٦ /
٧٠

بحديث الأخير أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٦ / ٢٦٥
بل اسجدوا لله إن هذا الجمل يشكو... رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٩٩ /
٥٤

بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الديار أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٢ / ٧٦
بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٥٣ / ٢٤٤
بهذا نزل جبرئيل (عليه السلام) أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٤ / ٢٢٨
٢٣١ / ٢٤٦

التسليم في الأمر أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٠ / ٢١٩
تفسيرها قد أفلح المسلمون إن أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٣ / ٢٦١
تلك القدرة ولا ينكرها إلا القدرية أبو جعفر (عليه السلام) ١١٧ / ٧٢
ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٠٠ / ٥٤
جبرئيل الذي نزل على الأنبياء والروح أبو جعفر (عليه السلام) ٦٧ / ١١
حسبك أن يعلم الله وإمامك الذي تأتم أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٧ / ٣٠٠

الحسين (عليه السلام) يخرج على أثر القائم (عليه السلام) أبو عبد الله (عليه السلام)
١٣٩ / ١٨١

خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل أبو عبد الله (عليه السلام) ٩ / ٦٦
خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل أبو عبد الله (عليه السلام) ٦ / ٦٥
دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجهني إلى... علي بن أبي طالب (عليه
السلام) ٤٩ / ٩٣

دعاه فوالله ما أجلي إلا له أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢٢ / ٧٤
دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم الإمام علي (عليه السلام) ٣٠٤ / ٣٠٩
ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر أبو جعفر (عليه السلام) ١٦٨ / ٢٠٥
ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين... أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ١٦٤ / ٢٠١
ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٧ / ١٧٤
ذلك في الرجعة أبو عبد الله (عليه السلام) ١٢٤ / ١٧٣
ذلك في الميثاق أبو جعفر (عليه السلام) ٦٩ / ١١٥
ذلك والله في الرجعة أما علمت أن... أبو عبد الله (عليه السلام) ٦٠ / ١٠٨
١٢٥ / ١٧٣

رحم الله جابرا بلغ من فقهه أنه كان أبو جعفر (عليه السلام) ١٢١ / ١٧١
رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه أبو جعفر (عليه السلام) ١١٧ / ١٦٧
رحم الله المعلى بن خنيس أبو عبد الله (عليه السلام) ١٤٤ / ١٨٣
سم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خبير فتكلم... أبو عبد الله (عليه
السلام) ٥٢ / ٩٨

سور بين الجنة والنار قائم عليه أبو عبد الله (عليه السلام) ١٥٢ / ١٩٠
صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل... رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٣٠ /
٢٠٥

صراط بين الجنة والنار أبو جعفر (عليه السلام) ١٥٠ / ١٨٩
صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة فقرأت... أبو جعفر (عليه السلام)
٣٧ / ٨٣

ضرب بينهما حجاب أصفر أبو جعفر (عليه السلام) ٨٣ / ٣٧
طاعة الله مفروضة أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٢ / ١٧٥
الطاعة المفروضة أبو جعفر (عليه السلام) ٢٠٩ / ١٧٢
عافانا الله وإياك بأحسن عافية أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ٨٠ / ٣٣
عنى بها عليا (عليه السلام) وتصديق ذلك أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٣٦ / ٢٠٩
فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٩ / ٢٣٩
فأنا مقر بفضلكم محتمل لعلمكم أبو الحسن الثالث (عليه السلام) ١٥٢ / ١٠٤
فردوه إلينا فإنك إذا كذبتنا فإنما تكذبنا أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٥٠ / ٢٤٠
فلا يغفل فإن الناس عندنا على درجات أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٣ / ٢٧٥
فما تريد أتريد أن تكون إماما...؟! أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤٧ / ٢٣٤،
٢٨٠ / ٢٥٧

فما وردت علي قضية إلا حكمت الإمام علي (عليه السلام) ٦٢ / ٢
فهل رأيتم أحدا يبشر بولد ذكر... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٧٥ / ١٢٨
في إمام بعد إمام أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٨ / ١٨٦
في الرجعة أحدهما (عليهما السلام) ١١٢ / ٦٥
قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان أبو عبد الله (عليه السلام) ١٦٩ / ١١٩
قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) وطعن... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٨٠ / ١٣٨
القتل في سبيل علي وذريته (عليهم السلام) أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٧ / ٨٥
قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم... أبو جعفر (عليه السلام) ٢٣٥ / ٢٠٨،
٢٤٠ / ٢١٨

٢٤١ / ٢٢٢
أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٢ / ٢٢٤
أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤٧ / ٢٣٣
قد بانث منه بثلاث أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٨ / ٢٧٠
قد سألتناكم ما هو أهون من هذا فلم... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٩ / ٢٨٥
قد كشف لها عن الغطاء أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٠ / ٢٢٠
القدرية تنكرها أبو جعفر (عليه السلام) ١١٤ / ٦٧
كأنك تريد أن تكون إماما يقتدى بك أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٥ / ٢٦٤
كأنني بحمران بن أعين وميسر بن... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٢٦ / ٨٤
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم قاعدا أبو عبد الله (عليه السلام)
٩٩ / ٥٤
كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) عالم هذه... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٣ /
١٧٨

كان علي (عليه السلام) لا يعزل وأما أنا فأعزل أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٨ / ٢٦٩

كان يتلقاه به روح القدس أبو عبد الله (عليه السلام) ٦٢ / ٢
كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب أبو عبد الله (عليه السلام) ١٦٦ / ١١٥
كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل أبو جعفر (عليه السلام) ٢١٤ / ١٧٩
كنت أشتكى - ونحن بمنى - شكوى... أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٥ / ٨١
كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢٢٩ / ٢٠٥
كنت مريضا بمنى وأبي (عليه السلام) عندي أبو جعفر (عليه السلام) ١١٢ / ٦٦
كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١٠٦ / ٥٧

لأن ميرة المؤمنين منه وهو كان أبو جعفر (عليه السلام) ٢٢٧ / ٢٠١
لا، إلا وأحدهما صامت لا يتكلم أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٢١ / ١٩١
لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدم الإمام الرضا (عليه السلام) ٧٨ / ٢٧
لا، ولكن من قتل من المؤمنين رد أبو جعفر (عليه السلام) ١٢١ / ٧٥
لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط الإمام الرضا (عليه السلام) ١٥٧ / ١٠٨
لا تحدث حديثنا إلا أهلك أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٣ / ٢٩١
لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائين... أبو جعفر (عليه السلام) ١١٥ / ٦٩
لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا... أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٣ / ٧٩
لا تقولوا لكل آية هذا رجل وهذا رجل أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٥٣ / ٢٤٥
لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان أبو جعفر (عليه السلام) ١٩٧ / ١٦٠
لا تكذبوا الحديث أتاكم به مرجئ ولا... أبو جعفر (عليه السلام) ٢٥١ / ٢٤٢
لا تكون الأرض إلا وفيها عالم يعلم أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١١ / ١٧٤
لا حجة عليه إنما الحجة على من سمع أبو جعفر (عليه السلام) ٢٨٤ / ٢٦٣
لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه أبو جعفر (عليه السلام) ٢٧٨ / ٢٥٤
لا يا أبا يوسف وإن ذلك لبين في... أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٩ / ٣١
لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان أبو جعفر (عليه السلام) ١١٦ / ٧١
لترجعن نفوس ذهبت وليقتص يوم أبو إبراهيم (عليه السلام) ١٣٤ / ٩٥
لقد أسرى بي ربي عز وجل فأوحى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥٤ / ١٠٦

١٨٥ / ٢١٧

لقد أنزل الله عز وجل ذلك الروح على... أبو جعفر (عليه السلام) ٦٥ / ٧
لقد كتم الله الحق كتماناً كأنه أراد أبو عبد الله (عليه السلام) ٣١٢ / ٣٠٩
لم ينزل من السماء شيء أقل ولا أعز أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٣ / ٢٦١

لما انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الركن... أبو عبد الله (عليه السلام) ٥١ / ٩٧

لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) أرسل... أبو جعفر (عليه السلام) ٥٠ / ٩٥
لما قضى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبوته واستكمل... أبو جعفر (عليه السلام) ١٥ / ٦٩

لما كانت الليلة التي وعد بها علي بن... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٦ / ٧٦
لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم الإمام الباقر (عليه السلام) ٢٠ / ٧٣
لو اذن لنا لأخبرنا بفضلنا أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ٢٠٤ / ٢٢٩
لو أن علي أفواهم أو كية لحدثنا كل أبو جعفر (عليه السلام) ٣٠٣ / ٣٠٨
لو أن قوما عبدوا الله وحده ثم قالوا أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٠ / ٢٣٦
لو أنا أعطيناكم ما تريدون كان شرا أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ٣٠٥ / ٣٠٩
لو بقي علي الأرض اثنان لكان... أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٢ / ٧٩
لو خلت الأرض من حجة طرفة عين الإمام الرضا (عليه السلام) ٣٤ / ٨١
لو وجدت ثلاثة استودعهم لأعطيهم أبو جعفر (عليه السلام) ٢٨١ / ٢٩٧
ليس أحد من المؤمنين قتل إلا و... أبو عبد الله (عليه السلام) ١١٩ / ١٦٩
ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع أبو عبد الله (عليه السلام) ٨٢ / ١٢٦
ليس بشيء أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٧٦ / ٢٩٣
ليس علي من مرضي هذا بأس أبو جعفر (عليه السلام) ٢٩ / ٧٨
ليس عند أحد شيء من حق ولا ميراث أبو جعفر (عليه السلام) ٣٨ / ٨٣
ليس كما يقولون إن ذلك في الرجعة أبو عبد الله (عليه السلام) ١١٥ / ١٦٦
ليس من قتل بالسيف كمن مات علي... أبو جعفر (عليه السلام) ٦١ / ١٠٩
ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة أبو جعفر (عليه السلام) ٥٥ / ١٠٣
ليس هكذا أنزلت إنما أنزلت ومن يتغ أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٦١ / ٢٨٣
ليؤمنن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولينصرن أبو عبد الله (عليه السلام) ٨٦ / ١٢٨
ما أحب ذلك لك ولكن جالس هؤلاء... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٤ / ٣٠٤

ما بعث الله نبيا من لدن آدم (عليه السلام) إلا أبو عبد الله (عليه السلام) ١٦٦ / ١١٦
ما جاءكم منا مما يجوز أن يكون في أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٠ / ٢٥٦
ما ذنبي إن كان الله تعالى يحب أن يعبد أبو عبد الله (عليه السلام) ٣١١ / ٣٠٧
ما على أحدكم إذا بلغه عنا حديث لم أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٩ / ٢٣٨
ما علمتم أنه قولنا فالزموه أبو الحسن الثالث (عليه السلام) ٢٤٥ / ٢٣٠
ما في هذه الأمة أحد بر ولا فاجر إلا أبو جعفر (عليه السلام) ١٠٤ / ٥٥
ما لله آية أعظم مني فإذا رجعوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٧١ / ١٢٠
ما من شيء يحتاج إليه ابن آدم إلا... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٢٥ / ١٩٧
ما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة أبو جعفر (عليه السلام) ١١٥ / ٦٩
مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في... أبو عبد الله (عليه السلام) ٦٧ / ١٠
مرة مرة أبو جعفر (عليه السلام) ٢٨٦ / ٢٦٧
مرض أبو جعفر (عليه السلام) مرضا شديدا أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٨ / ٢٩
مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخلف في أمته أبو عبد الله (عليه السلام)
٢٧٤ / ٢٥٠
من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو ممن... أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٥ / ٢٩٧
من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ١١٢ / ٦٤
من أين جئت يا أعرابي أبو جعفر (عليه السلام) ٢٠٤ / ١٦٨
من سره أن يستكمل الإيمان فليقل أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٢ / ٢٦١
من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤٤ / ٢٢٧
من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٧١ / ٢٤٨
من مات من المؤمنين قتل ومن قتل أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ١١٠ / ٦٢
من مات وليس عليه إمام مات ميتة أبو جعفر (عليه السلام) ٢١٠ / ١٧٣
موت الفجأة تخفيف على المؤمن علي بن الحسين (عليه السلام) ٢٧٩ / ٢٥٥
الناس ثلاثة أصناف: صنف بين بنورنا الإمام علي (عليه السلام) ٣٠٩ / ٣٠٤
نحن أصحاب الأعراف من عرفنا... أبو عبد الله (عليه السلام) ١٩٦ / ١٥٩
نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسماهم أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٩٠ / ١٥١،
١٩٥ / ١٥٨
نحن أولئك الرجال الأئمة منا أبو جعفر (عليه السلام) ١٨٧ / ١٤٧
نحن أولوا الذكر ونحن أولوا العلم أبو جعفر (عليه السلام) ٢٢٦ / ٢٠٠
نحن الشهداء على الناس بما عندنا من أبو جعفر (عليه السلام) ٢٢٢ / ١٩٢
نحن والله أولوا النهي أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٢٥ / ١٩٨
نحن ورثة الأنبياء وورثة كتاب الله أبو عبد الله (عليه السلام) ٢١٥ / ١٨٢
نعم إنه حيث كان أبو بكر معه في الغار أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٨ / ١٠٠

نعم إنه كان له صديق مؤاخ له أبو عبد الله (عليه السلام) ١٨٤ / ١٤٥
نعم إنها لكرات وكرات ما من إمام أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٢ / ٩١
نعم حتى يتقدم في الأمر الإمام الرضا (عليه السلام) ٧٤ / ٢٣
نعم نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) أبو جعفر (عليه السلام) ١٧٩ / ١٣٦
نعم وأكثر من ذلك فاسأل عما بدا لك الإمام الرضا (عليه السلام) ٢١٣ / ١٧٧
نعم والله ولله عز وجل قباب كثيرة أبو عبد الله (عليه السلام) ٨٩ / ٤٣
نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير... أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٣ / ٢١
نعم ويلك يا بن الكوا أفضه عني أخيرك أمير المؤمنين (عليه السلام) ١١٨ / ٧٤
نعم يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل... أبو جعفر (عليه السلام) ٢١٠ / ١٧٣
هذا رجل من المسلمة إن المسلمين أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٤ / ٢٢٨
هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٦٢ / ١١٢
هذا من المسلمين إن المسلمين هم أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٨ / ٢٣٧
هذه أحاديثنا صحيحة زين العابدين (عليه السلام) ١٦١ / ١١٢
هم الأئمة (عليهم السلام) أبو جعفر وأبو عبد الله (عليه السلام) ١٨٨ / ١٤٨
هم الأئمة منا أهل البيت (عليهم السلام) أبو جعفر (عليه السلام) ١٩٥ / ١٥٧
هم الأئمة (عليهم السلام) ويجري فيمن استقام أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٠ / ٢٧٢

هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى أبو جعفر (عليه السلام) ١٩٤ / ١٥٦
هم المسلمون لآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا... أحدهما (عليهما السلام)
٢٤٣ / ٢٥٢

هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٠٥ / ٥٥
هو التسليم له في الأمور أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٣٧ / ٢١١
هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب أبو جعفر (عليه السلام) ٢٢٠ / ١٨٨
هو والله الإخبارات أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٦ / ٢٣٢
هو والله التسليم وإلا فالذبح أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤١ / ٢٢١
هو والله علي (عليه السلام) هو والله الميزان أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٢٨ / ٢٠٣
هي الرجعة أبو عبد الله (عليه السلام) ١٧٦ / ١٢٩
هي والله للنصاب أبو عبد الله (عليه السلام) ١٠٧ / ٥٩
هي الولاية أبو جعفر (عليه السلام) ٢١٩ / ١٨٧
هي ولايتنا أبو جعفر (عليه السلام) ٢١٩ / ١٨٧
والله ذاك في الرجعة يأكلون العذرة أبو عبد الله (عليه السلام) ١٠٧ / ٥٩
والله لأعلم من أين هذا العسل وأين... علي بن الحسين (عليه السلام) ١٩٩ / ١٦١
والله لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٣٩ / ٢١٥

والله ليملكنا أهل البيت رجل بعد... أبو جعفر (عليه السلام) ١٥٩ / ١١٠،
١٨٢ / ١٤٢

والله ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم... أبو جعفر (عليه السلام) ٧٩ / ٣٠
والله ما الناصب لنا حربا بأشد مؤونة أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٠ / ٢٨٦
والله هذا هو الحق المبين أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٨ / ٢٣٦
والله يا بن صهناك لولا عهد من رسول أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٧٧ / ١٣٣
وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤٨ / ١٠٢
وأنا الذي احتج الله به عليكم أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤٩ / ١٠٢
وأنا الذي أنحلني ربي اسمه وكلمته و... أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٥٠ / ١٠٢
وأنا صاحب الجنة والنار اسكن أهل... أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤٨ / ١٠٢
وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤٨ / ١٠٢
وأني شئ أقر للعين من التقية أبو جعفر (عليه السلام) ٣٠٧ / ٣٠١
وددت والله أنني افتديت خصلتين علي بن الحسين (عليه السلام) ٣٠٤ / ٢٩٥
ورأته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي... أبو عبد الله (عليه
السلام) ٢٢٠ / ١٩٠

وعتتها اذن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الله أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٢٣ / ١٩٥
ولا تقل لما يبلغك عنا أو ينسب إلينا أبو الحسن الأول (عليه السلام) ٢٥٠ / ٢٤١
ولأية الله أسرها إلى جبرئيل (عليه السلام) أبو جعفر (عليه السلام) ٣٠٩ / ٣٠٥
ولسوف يرجع جاركم الحسين بن... أبو جعفر (عليه السلام) ١١٨ / ٧٣

وما أنت وذاك إنما كلف الله الناس أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤٣ / ٢٢٥
ومكنتني في دولتكم وأحيانني في أبو الحسن الثالث (عليه السلام) ١٥٣ / ١٠٤
ونصرتني لكم معدة حتى يحيي الله... أبو الحسن الثالث (عليه السلام) ١٥٣ / ١٠٤
وهي كرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيكون ملكه أبو عبد الله (عليه
السلام) ١٨٣ / ١٤٣
ويح سالم ما يدري سالم ما منزلة الإمام أبو جعفر (عليه السلام) ٢٠٨ / ١٧٠
ويحك إن أعلاه علم وأسفله طعام أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢٢٤ / ١٩٦
ويقبل الحسين (عليه السلام) في أصحابه الذين أبو عبد الله (عليه السلام) ١٨١ / ١٤٠
يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١٥٩ /
١١١
يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر أبو عبد الله (عليه السلام) ١٥٨ / ١٠٩
يا أبا حمزة لا ترفعوا عليا فوق ما... أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٨ / ٨٧
يا أبا خالد النور والله الأئمة (عليهم السلام) أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩١ / ٢٧٣
يا أبا عبد السلام من ظهر الكوفة أبو عبد الله (عليه السلام) ١١١ / ٦٣
يا ابن أشيم إن الله عز وجل فوض إلي أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٢ / ٢٥٩
يا ابن أشيم إن الله تبارك وتعالى... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٨٨ / ٢٧٠
يا أيها الناس إنني تارك فيكم الثقلين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٧٨ /
٢٥٣
يا بني إن الذي جاءني فأخبرني أني أبو جعفر (عليه السلام) ٧٩ / ٢٩
يا بني إنك ستساق إلى العراق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١٨٥ / ١٤٦
يا جعيد بحكم آل داود الإمام الحسين (عليه السلام) ٦١ / ١
يا حفص إنني نهيت المعلى من أمر أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٥ / ٢٧٩
يا حمزة إنني سأحدثك في هذا الحديث أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٦ / ٢٥
يا زرارة قول الله أصدق من قولك أبو جعفر (عليه السلام) ١٠٩ / ٦١
يا سالم إن الإمام هاد مهدي لا يدخله أبو جعفر (عليه السلام) ٢٤٣ / ٢٢٦
يا سعد آل محمد الأعراف لا يدخل أبو جعفر (عليه السلام) ١٨٨ / ١٤٩
يا سعد إنها أعراف لا يدخل الجنة... أبو جعفر (عليه السلام) ١٩٣ / ١٥٥
يا سليمان إنكم على أمر من كتبه أعزه أبو عبد الله (عليه السلام) ٣٠٢ / ٢٨٩
يا عبد الله ما أرسل الله نبيا من أنبيائه أبو جعفر (عليه السلام) ٧٥ / ٢٤
يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٩٣ / ٤٩
يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ١٦٨ /
١١٨
يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي... رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٣١ /

٢٠٦

يا علي أنت وصيبي على أهل بيتي حيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / ١٦٠ /

١١١

يا علي إنك والأوصياء من بعدي أعراف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / ١٩٣ /

١٥٤

يا علي إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / ١٥٩ /

١١١

يا علي ذلك رجل ممن كان يكتُم إيمانه أبو الحسن موسى (عليه السلام) / ٢٩٨ / ٢٨٢

يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق علي بن الحسين (عليه السلام) / ٩٥ / ٥٠

يا كامل أتدري ما قول الله * (قد أفلح...) * أبو جعفر (عليه السلام) / ٢٣٥ / ٢٠٨

يا كامل اجعلوا لنا ربا نؤوب إليه أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٠٤ / ١٦٧

يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلمون أبو جعفر (عليه السلام) / ٢٣٩ / ٢١٧

يا كلبي كم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من اسم في... أبو عبد الله (عليه

السلام) / ٢٢٧ / ٢٠٢

يا محمد بن مسلم إن في الهند أو... أبو جعفر (عليه السلام) / ٢٠٧ / ١٦٩

يا معاوية أتريدون أن تكذبوا الله... أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٩٩ / ٢٨٤

يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه أبو عبد الله (عليه السلام) / ٣٠١ / ٢٨٨

يا معلى إن الله عز وجل يحب أن يعبد أبو عبد الله (عليه السلام) / ٣٠١ / ٢٨٨

يا معلى إن التقية من ديني ودين آبائي أبو عبد الله (عليه السلام) / ٣٠١ / ٢٨٨

يا معلى إنه من كنتم الصعب من حديثنا أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٩٦ / ٢٧٩

يا معلى لا تكونوا أسرى في أيدي أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٩٦ / ٢٧٩

يا معلى المذيع أمرنا كالجاحد له أبو عبد الله (عليه السلام) / ٣٠١ / ٢٨٨

يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله أبو عبد الله (عليه السلام) / ٣٠١ / ٢٨٨

يا معلى من أذاع الصعب من حديثنا لم أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٩٦ / ٢٧٩

يا مفضل إن الله تعالى جعل في النبي... أبو عبد الله (عليه السلام) / ٦٣ / ٤

يا من يكفي خلقه كله ولا يكفيه أحد... أبو عبد الله (عليه السلام) / ٨١ / ٣٥

يا منصور ما أجد أحدا أحدثه أبو عبد الله (عليه السلام) / ٣٠٣ / ٢٩٢

يا نصر إنه والله ليس حيث ذهب أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٠٠ / ١٦٣

يا هيثم التميمي إن قوما آمنوا بالظاهر أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٥٤ / ٢٤٦

يا ويل سالم يا ويل سالم وما يدري... أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢١٠ / ١٧٣

يا يونس سلم تسلم أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٨٣ / ٢٦١

يسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا... أبو جعفر (عليه السلام) / ٢١٤ / ١٨١

يجعل الله له يا أبا بصير مخرجا أبو عبد الله (عليه السلام) / ٢٩٢ / ٢٧٤

يرجع إليكم نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن الحسين (عليه السلام) ١٧٢ / ١٢٢

يرد الثلاثة إلى الواحدة فقد وقعت... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٩٣ / ٢٧٦
يعرف الإمام الذي بعد الإمام ما عند... أبو عبد الله (عليه السلام) ٧٢ / ١٩
يعطيك من الجنة فترضى أبو عبد الله (عليه السلام) ١٨٠ / ١٣٧
يعلم ذلك حين يمضي صاحبه أبو الحسن (عليه السلام) ٦٩ / ١٤
يعني بذلك علم الأوصياء والأنبياء أبو جعفر (عليه السلام) ٢٢٠ / ١٨٩
يعني بذلك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه في أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٩ / ٨٨

يعني الكرة هي الآخرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٧ / ١٨٠

يقول لك إنني قلت الليل أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٤٩ / ٢٣٩
يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب أبو عبد الله (عليه السلام) ١٣٣ / ٩٤
ينادون في رجب ثلاثة أصوات من... الإمام الرضا (عليه السلام) ١٥٧ / ١٠٧
ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه أبو جعفر (عليه السلام) ٣١٠ / ٣٠٥
ينكر أهل العراق الرجعة أبو جعفر (عليه السلام) ١٢٦ / ٨٣
ينكرون الإمام المفروض الطاعة و... أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٠٨ / ١٧١
يهدى إلى الإمام (عليه السلام) أبو عبد الله (عليه السلام) ٧١ / ١٧
يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون أبو عبد الله (عليه السلام) ٢٣٨ / ٢١٢ و ٢١٣

يورث كتبها ويزداد في كل يوم جمعة أبو عبد الله (عليه السلام) ٦٩ / ١٣
اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلتها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ٩٨ / ٥٢